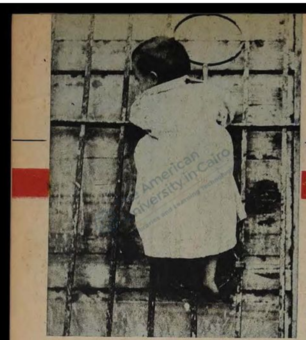




آخر ساعة

٤٠ مليماً

العدد ١٦٠٨ - ١٨ أغسطس ١٩٦٥ AKHER SAA 1608 - 18 AUGUST 1965

طفل يتلاشى!

أعجوبة جديدة!

ثلاث سمكات .. ورجل! (ص ٢٣)

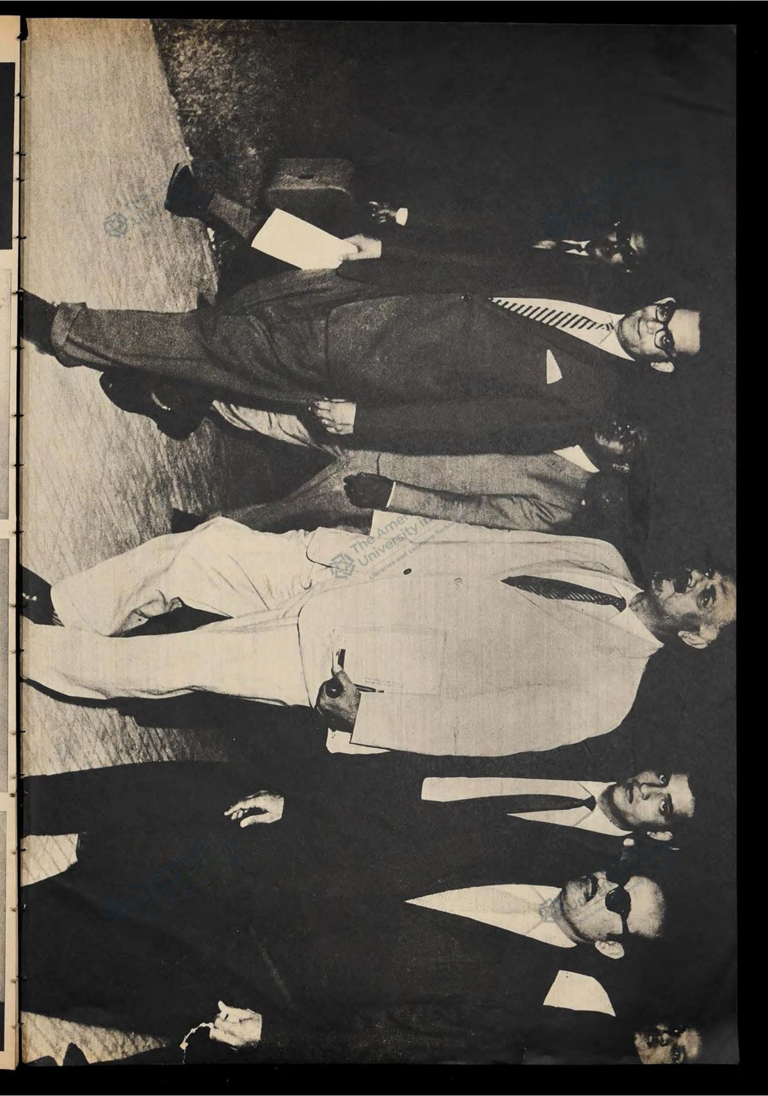
أسرار المخابرات الأمريكية

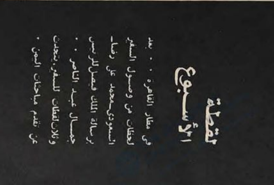
آخر مفاجأة لأم كلثوم ..

■ أصحاب الأدب المرفوض!

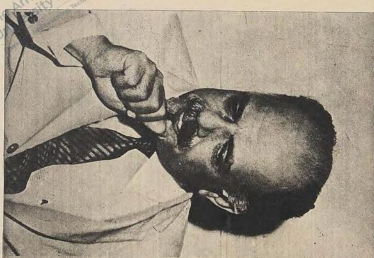


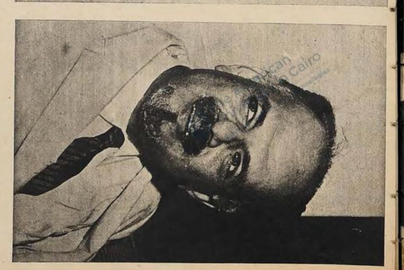
هي













من الحكايات المعروفة أن دبا اراد ان يطرد ذبابة عن وجه صاحبه النائم، فقذفه بحجر هشم راسه.

وآخر ساعة في الاسبوع الماضي كانت هذا الدب !

ضايقها ان تجد في ضاحية المعادى (القاهرة) بيوتا وعمارات كاملة بلا ماء . ومئات من السكان لا يجدون مفرا من ان يشربوا من مجمع مياه اقيم خارج المساكن .

وهرشت « آخر ساعة » راسها ، تفكر .

هذه البيوت ليست في امريكا ، حيث يقال ان هناك ازمة عنيفة في المياه . وانما هي في مصر ، حيث الماء النقي يغمر أصغر القرى وابعدها عن العاصمة !

ثم ان في القاهرة مرفقا اسمه مرفق المياه . مفروض الا يدع الناس يقيمون في مساكن جافة. ومفروض اذا نام عن مهامه ان يتطوع أحد بايقاظه.

وكما فعل الدب تماما ، قررت « آخر ساعة » ان تتطوع للمهمة ، رحمة بالمساكين من أصحاب المساكن الجافة .

وعندما ظهر العدد الماضي ، كان موضوع هؤلاء المساكين يحتل صفحتين منه. وفرح سكان المعادى كثيرا . وانتظروا أن يسرع اليهم موظفو مرفق المياه ، يعتذرون عن تقصيرهم ، ويعدونهم بحل المشكلة .

وفعلا .. جاء موظف من مرفق المياه .

ولكنه لم يعتذر . وانما قال : انتم الذين شكوتم الى « آخر ساعة » ؟ ذنبكم اذن على جنوبكم!

واغلق باحكام صنابير مجمع المياه الذى يملأون منه صفائحهم ، ثم مضى في طريقه !

وهكذا .. لم يعد في المنطقة كلها ماء . لا في المساكن . ولا خارجها !

وكما حدث مع صاحب الدب ، تحول الذين دافعت عنهم «آخر ساعة» الى ضحايا لآخر ساعة. حرمتهم من الماء بصفحتين طالبت فيهما بالماء !

واجتمعت على الفور هيئة تحرير المجلة ، لترى ماذا تستطيع ان تفعل .

وقدم اقتراح بان تكتب المجلة في الموضوع مرة اخرى . ولكن الاقتراح رفض باجماع الآراء، خوفا من ان يقرر مرفق مياه القاهرة هذه المرة قطع الماء عن « آخر ساعة » نفسها !

وقدم اقتراح آخر بانشاء جمعية لانقاذ «منكوبي آخر ساعة بالمعادى » . ولكن الاقتراح رفض ايضا .. ولنفس الاسباب .

وبعد تفكير متصل ، وعشرات من الاقتراحات المرفوضة ، ظهر اننا لن نستطيع شيئا اكثر من الصلاة من أجل المنكوبين !

وها نحن نصلي من قلوبنا !

ونرجو القراء أن يصلوا معنا .

فقد نصحنا رسول الله، عليه الصلاة والسلام اذا لم نستطع تغيير منكر بيدنا، او بالسنتنا.. ان نغيره على الاقل بقلوبنا. وهذا اضعف الايمان ! .

آخر ساعة

الذين دوّخوا الأمريكان فى غابات فيتنام ..

الناس والأرض والشجر والحشرات ضد أمريكا !

تحقيق يكتبه :
عبد الملك خليل

النوتة الموسيقية ونشيد تحرير جنوب فيتنام من تاليف هونيه منه سينج

انهضوا .. انهضوا ياشعب الجنوب المجيد
انهضوا واقهروا كل انواع الرياح
قسما .. قسما لننقذ وطننا
وعدا .. وعدا لنضحى بارواحنا حتى النهاية
للامام.. للامام .. بالخناجر
بالسيوف بالبنادق فى الايادى
قرعت الساعة لوطننا
والشمس تسطع فى كل مكان
سنغنى لنبنى وطننا ليشرق
ويسطع حيا الى الابد

النوتة الموسيقية .. ونشيد تحرير جنوب فيتنام .

فيتنام الجنوبية .. فيتنام الشمالية ... الفيت كونج .. سايجون .. جبهة تحرير فيتنام .. نجو دين دييم ... مسز نهو ... بوذيون يشعلون النيران فى اجسادهم فى الميادين العامة .. نجوين خان ... ماكسويل تيلور .. كاوكى .. دانـج ... جونسون .. كابوت لودج .. نظرية التدرج ... سقوط طائرات ... نسف حاميات ... مناقشات .. ندوات .. مجلس السلام العالمى .. كوريا جديدة فى جنوب شرق آسيا ... دين بيان فو ..

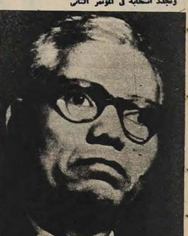
اسماء تحكى قصة كفاح يجرى فى جنوب شرق آسيا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا .. شغلت وماتزال تشغل كل انسان فى عالمنا المعاصر .

محـــام .. ومعـــلم .. وقســـيس .. وراهب .. وضابـــط .. وفلاحـــة !



الاستاذ نيوين هووتو

- رئيس اللجنة المركزية لجبهة تحرير جنوب فيتنام
- ٥٥ سنة من اسرة من الموظفين الحكوميين
- درس القانون فى فرنسا وعمل محاميا فى سايجون وفيها ذاع صيته
- تولى الدفاع عن رجال المقاومة ضد الفرنسيين امام المحاكم وترجمت دفوعه الى عدد من اللغات
- فى ١٩٤٩ قاد نضال الطلبـــة والمثقفين والموظفين
- قاد فى ١٩ مارس ١٩٥٠ المظاهرة العاصفة ضد التدخل الامريكى فى الهند الصينية
- حدد الامريكان اقامته فى وسط فيتنام
- فى ١٩٦١ نال حريته بفضل تزايد المظاهرات والاحتجاجات
- انتخب رئيسا للجنة المركزية للجبهة فى المؤتمر الاول وتجدد انتخابه فى المؤتمر الثانى



بيه اليو

- نائب رئيس اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفيتنامية
- رئيس حركة القوميات فى الهضاب العليا
- ٦٤ سنة . ولد فى وسط فيتنام .
- من قومية ابده . مسيحى بروتستنتى
- كان ضابطا بالجيش الفرنسى
- من قادة حركة أغسطس ١٩٤٥
- حكم عليه الفرنسيون سنة ١٩٤٦ بالاعدام لم استبدل بالسجن مدى الحياة
- فى ١٩٥٨ حمل السلاح ضد الامريكان وفى ١٩٦١ أصبح احد مؤسسى حركة القوميات



السيدة نيوين تى دانه

- نائبة القائد الاعلى لجيش التحرير بجنوب فيتنام ورئيسة اتحاد سيدات فيتنام .
- فلاحة تلقت الثورة عن اخيها المحترف الثورى عام ١٩٣٢ وكذلك ابواها .
- تزوجت فلاحا يناصر الحركة الثورية قبض عليه ونفى فى جزيرة كون داو .
- مات زوجها من شدة التعذيب والعمل الشاق فى السجن .
- ثارت لزوجها فسجنت فى جبل مارا بالقرب من حدود كمبوديا وحرمت من رؤية وليدها الذى لم يكمل عامه الاول .
- اسمها الحقيقى نيوين تى دانه ولكنها تفضل عليه الاخت بادنه او باى نامهوت .
- عرفت السجن ٣ مرات وخرجت منه سنة ١٩٤٣ .
- احدى منظمات لهبة اغسطس ١٩٤٥ فى اقليم بن ترى .
- تشتهر بالجسارة ، ذاعت شهرتها سنة ١٩٤٦ عندما قادت وحدات صغيرة لنقل الاسلحة والمؤن لقوات المقاومة مخترقة المنطقة العسكرية الثامنة لجيش الاتحاد الفرنسى
- شعارها فى الحرب وفى الامريكان المثل الفيتنامى : الشجرة تريد ان تظل ساكنة ، لكن الريح لن تتوقف عن الهبوب .
- اول من قاد الكفاح المسلح ضد حكومة ديم سنة ١٩٦٠ فى اقليمها .
- تشتهر بالتواضع ، لم ترتدى طيلة ٥ سنوات الا ٣ حلل عسكرية .
- وقت فراغها تقوم بفلاحة الارض .
- استشهد ابنها الوحيد عام ١٩٦٢ .
- تبلغ ٤٥ سنة وتتمتع باحترام كل ابناء وسيدات فيتنام .
- تشرف على اغلب العمليات العسكرية للانصار فى دلتا نهر الميكونج والعمليات الحربية تحدث داخل سايجون ذاتها .
- انتخبت فى ١٩٦٢ فى المؤتمر الاول للجبهة عضوا فى اللجنة المركزية .
- اصبحت فى المؤتمر الثانى عام ١٩٦٥ عضوا برئاسة اللجنة المركزية للجبهة .



تران نام ترنج

- نائب رئيس مجلس رئاسة اللجنة المركزية لجبهة تحرير جنوب فيتنام
- القائد العام لجيش التحرير الفيتنامى
- ٤٢ سنة . ولد لابوين يعملان مزارعين اجيرين
- انضم لصفوف الثورة منذ ان كان صبيا
- برز دوره فى النضال ضد الاقطاع والاستعمار منذ عام ١٩٣٠
- احد القادة الطليعيين فى التحضير والتنظيم لهبة اغسطس ١٩٥٤
- دخل السجن عدة مرات وبقى فيه مدة طويلة
- يتسم بالادب الجم والحذر الشديد وفدائية لاتعرف الحدود

الدكتور هونو

- سكرتير عام مساعد اللجنة المركزية لجبهة التحرير
- عضو مجلس الصحة العسكرية والمدنية لجبهة التحرير
- عمره ٥٥ سنة
- ولد فى فان فيت بوسط فيتنام فى اسرة برجوازية صغيرة
- ١٩٣٢ نال اجازة الصيدلة
- له ابحاث طبية وعلمية افادت الفيتناميين اثناء الحرب العالمية الثانية
- لعب دورا بارزا وسريا فى مساعدة المسجونين السياسيين
- اعتقل وسجن وانضم للمقاومة من ١٩٥١

حكاية الشعب الفيتنامى الذى سجل بسواعد ابنائه سقوط أقوى قلاع الاستعمار الفرنسى دين بيان فو وفرض اتفاقية جنيف ١٩٥٤ ورغم معارضة الولايات المتحدة .. اكبر دولة فى العالم الغربى .

ومن يومها والولايات المتحدة لا يهدأ لها قرار .. رفضت ان تنفذ الاتفاقية التى تقضى بوحدة الشمال والجنوب بعد سنتين من الاتفاقية .. رفضت حياد فيتنام .. ساندت كل حكومة رجعية أتت فى الجنوب وأصبحت اليوم تواجه الجنوب والشمال .. تشن غاراتها على الشمال لضرب قرى الفلاحين والمصانع .. وفى الجنوب تصرف مليون دولار يوميا وتساند حكومات الانقلاب التى الواحدة بعد الاخرى .. وتزيد قواتها كمايقول الرئيس جونسون الى ١٢٠ الف امريكى .. بل وتطلب اليوم مساعدات من حلفائها كجنوب كوريا واستراليا ..

فماذا تحقق لها من نصر ، خاصة فى الستة الاشهر الاولى من هذا العام التى تعتبر من افضل شهور السنة قبل موسم سقوط الامطار ؟ :

٦٠٠٠ قتيل منهم ٣٠٠٠ من الامريكان .

٢٠٠٠٠ قطعة سلاح استولت عليها جبهة التحرير

٢٩٦ طائرة اسقطت

١٠ قطارات سكك حديدية تم نسفها بجنودها .

مليون هكتار من الاراضى تحررت ووزعت على الفلاحين .

ثم فوق هذا وذاك ادانة من كل انحاء العالم لهذه المجزرة البشرية .. من مجلس السلام العالمى .. من علماء امريكا .. كتابها وفنانيها رجال الدين .. الامريكان ارسلوا لجونسون رسالة يقولون فيها : نناشدك باسم الله أن توقف الحرب الفيتنامية .. زنوج الولايات المتحدة ومقاتلوها الذين يناصرون الحقوق المدنية اصبح من المنتظر أن يتحولوا الى مناصرة السلام .. الجرائد الامريكية التى تعمل فى خدمة الحكومة تقول :

لقد اصبحنا نحارب وظهرنا للبحر .. اننا لن نستطيع أن نعتمد على جنود وحكومة سايجون حتى فى حراسة القواعد الجوية الامريكية والمنشآت الاخرى .. لقد فشلنا باستمرار فى السيطرة على الريف ، فشلنا فى كسب ولاء الفلاحين وثقتهم ، وهم الذين ليسوا أغلبية البلاد فحسب بل هم المصدر الوحيد للقوة البشرية العسكرية .

لقد سيطرت (الفيت كونج) شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، واصبحت المدن التى بها (معاقلنا) تحصل على تموينها وامداداتها بالجو أو بالبحر .

فمن هم اولئك الذين يقاومون اكبر الجيوش الغربية ؟

هم مجموعة من الوطنيين بجنوب فيتنام ، يمثلون الاحزاب الثلاث الرئيسية : الحزب الاشتراكى والحزب الديموقراطى والحزب الشعبى الثورى .. اشتراكيون وبرجوازيون وطنيون وماركسيون بكافة اتجاهاتهم ، علاوة على ممثلى كافة التيارات الاقليمية والدينية والعنصرية . بعضهم ظل طوال حياته يكره العنف والعدوان. بعضهم ظل يبشر بالتسامح .. اساتذة ومعلمون تركوا قاعات التدريس الى الادغال .. ربات بيوت .. طلبة .. فلاحون . اجمعوا على تكوين جبهة لتحرير جنوب فيتنام شعارها :

- الجهاد
- الاستقلال ووحدة الوطن المجزأ
- السلام
- الديموقراطية

اما اسباب تفوقهم السياسى والعسكرى وليس العددى فيرجع الى انهم يشكلون قيادة شعبية من ٦٠ عضوا كل منهم يكمل الآخر وله تاريخه الحافل اما فى ساحة المعركة بين الادغال والوحوش واما فى غياهب السجون الاستعمارية الرهيبة ، يتسمون بالامانة والشرف والتواضع الجم .. على درجة عالية من الحذر فمنهم ١١ عضوا يقيمون فى سايجون ذاتها تحت سمع وبصر الخبراء الامريكيين ، يشرفون على كافة تحركات القوات الامريكية ويمدون الخطط العسكرية البالغة الدقة لنسف لكنات الجنود الامريكيين .

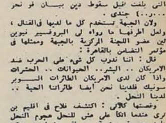
اما اعتمادهم الاساسى فهو على معرفتهم بطبيعة الارض التى يحاربون عليها ، ولهذا لا يعنى ما يقوله الرئيس جونسون عن اعتزامه ارسال ١٢٠ جنديا وضابطا امريكيا شيئا ببساطة ، لانهم انزلوا الهزيمة بالقوات الفرنسية

أول صور تنشر فى العالم

لقادة حرب التحرير

فى فيتنام!

فلاح يدرب النحل على لدغ الأمريكان فقط!



التى بلغت اقبل سقوط دين بيان فو نحو ٤٠٠,٠٠٠ جندى .

ولان الجبهة تستخدم كل ما لديها فى القتال ، ولعل أطرفها ما رواه لى البروفسير نيوين لين عضو اللجنة المركزية بالجبهة وممثلها فى مؤتمر التضامن بالقاهرة :

قال : اننا ندرب كل شىء على الحرب ضد الامريكان .. البشر .. الحيوانات .. الحشرات واذا كان لدى الامريكان الطائرات السوبر سونيك فلدينا نحن أيضا طائراتنا الحية .. لدينا النحل .

وقصتها كالآتى : اكتشف فلاح فى اقليم بن ترى عندما اتكأ على عش للنحل هجوم النحل عليه بصورة وحشية .. ففر هاربا .. ولكن عندما فكر ادرك ماذا لو هاجمها ثانية وجرى مسافة أبعد وفعل فتعقبته .. فأعاد الكرة مرة ومرات حتى بلغ تعقبها له مسافة تقرب من ربع كيلومتر فأشاع الفكرة بين زملائه وقال أحدهم – ماذا لو دربنا النحل ووضعنا أمامه عروسة او خيالا يرتدى الملابس العسكرية الامريكية ووضعنا فى شفتيها سيجارة أمريكية من نوع اللاكى سترايك !! وكانت النتيجة مدهشة .. لقد ادرك هذا الفلاح البسيط بفطرته اهم قانون من قوانين الفسيولوجيا من الفعل والفعل المنعكس الشرطى الذى أنفق أحد العلماء حياته فى اكتشافه .. واليوم يعكف رجال جبهة التحرير على تربية النحل واطلاقه على أية قافلة أمريكية او سايجونية .. لقد أصبحت تعرفها جيدا .. ويكفى ٢٠ لدغة من هذا النحل ليلقى أعتى الرجال حتفه لانها دبابير الادغال الرهيبة وهذه واحدة من الاف ابتكاراتنا !

فصل الامطار

لقد كانت الشهور الماضية هى أفضل وقت لتحرك القوات الامريكية ، لسهولة حركتهم وتنقلاتهم بالدراجات قبل أن يحل موسم الامطار

اذن ما جدوى حرب فيتنام التى تجرى بلا خطوط محددة وأفشلت نظرية الحرب الخاصة والحرب المحدودة للخبراء الامريكان بل وأقالت مكنمارا تيلور أعظم قوادها العسكريين ..

لقد أصبح فى امكان قوات جبهة التحرير أن تخترق قوات حكومة سايجون فى اى وقت تشاء .. شرط واحد أن ترتدى الزى الرسمى وأن تضع السجائر الامريكية وأن تلوك الالفاظ الانجليزية بلكنة أمريكية فتنسف قاعدة دانانج البحرية والبرية والجوية وتشعل النيران فى حوالى ٢ مليون جالون من وقود الطائرات ، بل وان تغير على قاعدة بين هوا أربع مرات

ماذا تجدى القنابل الامريكية الحارقة وسط الارض المشبعة بالمياه .. ان الامريكان لم يعودوا يهاجمون .. بل يدافعون عن آخر معاقلهم لانها تدخل فى حروب أهلية تبعد عن اراضيها ٦٠٠٠ كم ، ومهما كثرت الغارات الجوية فشبح الهزيمة يخيم كل يوم واليأس يدب فى الجميع لان الحروب الاهلية اما أن تكسب او تفقد على الارض ، والطائرات الامريكية أعجز من أن ترى أرضا اللهم الا حطام طائراتها المحترقة

الشجرة والريح

اما الجبهة وأعضاء لجنتها المركزية فانهم مشغولون هذه الايام بأمر آخر : توزيع الارض التى كسبوها فى الشهرين الماضيين على الفلاحين وشتل الارز تاركين الفرصة للامريكان للتراجع صوب الساحل ، عازمين على تنفيذ اتفاقية جنيف التى اكدها أحرار العالم كما فى بيان الرئيسين عبد الناصر واحمد سيكوتورى الاخير.

عبد الملك خليل



البروفسيور أون نوجوك كى

- السكرتير العام المساعد للجنة المركزية للحزب الديموقراطى بجنوب فيتنام
- عمره ٤٥ سنة عضو سكرتارية الجبهة
- اشتهر أثناء الاحتلال الفرنسى بمقالاته التى كان ينشرها فى جرائد سايجون تحت اسم مستعار هو ترونج سون شى
- كان مشرفا على جريدة دوك لاب (الاستقلال) لسان الحزب الديموقراطى
- برز بين صفوف المثقفين والبرجوازيين الوطنيين

المهندس هيونه تان فات

- نائب رئيس مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- سكرتير عام الحزب الديموقراطى ومناضل بارز ضد الفاشية اليابانية
- رئيس لجنة منطقة سايجون
- ٥١ سنة . كان مديرا لتحرير مجلة (الشباب)
- قبض عليه مرتين لاشتراكه فى ١٩٤٥
- تولى الاشراف على قسم الاستعلامات نام بو
- تولى رئاسة لجنة الادارة والمقاومة
- مهندس معمارى

الاستاذ تران بووكيم

- عضو مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- رئيس اتحاد طلبة التعليم العالى
- عضو المكتب الدائم للجنة المركزية للحزب الديموقراطى
- ٤٣ سنة . خريج كلية الحقوق بهانوى
- ١٩٤٤ – ١٩٤٥ ناضل بين صفوف الرابطة العامة لطلبة الهند الصينية
- كان سكرتيرا عاما لادارة المقاومة فى نام بو
- فى ١٩٥٠ أصبح مديرا مساعدا للاقتصاد



صاحب القداسة توم مى تى نيم

- نائب رئيس مجلس الرئاسة
- رئيس مجلس النظام البوذى فى باك ليو
- ٤٠ سنة
- دخل الدير البوذى منذ طفولته
- ولد فى تان لونك من قومية خيمر
- ساهم فى تقوية وحدة الاقليات فى مواجهة مناورات الاستعمار الفرنسى
- دافع بصلابة عن ديانته وبرز اثناء المقاومة
- يؤمن بوحدة القليات الوطن والتحرر والديموقراطية وحرية العقيدة



قداسة تشن هونج تو

- عضو اللجنة المركزية للجبهة
- اسمه الحقيقى بو شن فيو وعمره ٦٢ سنة
- ابن فلاح . دخل الدير وهو فى سن ١٢ سنة
- ١٩٥٤ اشترك فى معارك البوذيين ضد نجو ديم للدفاع عن حرية عقيدتهم ضد اجبارهم على اعتناق المسيحية الكاثوليكية
- عين رئيسا لمجلس نظام الرهبان البوذيين
- مشهور بدفاعه عن ابناء طائفته ونضاله من اجل حرية العقيدة والاستقلال الوطنى



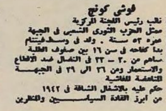
السيدة نيوين تى بنه

- عضو اللجنة المركزية للجبهة
- ابنة المناضل فان سو ترنه
- ٢٨ سنة . ولدت فى سايجون
- اشتركت فى الحركة الوطنية وهى ماتزال طالبة
- قادت مظاهرة كبرى فى ١٩ مارس ١٩٥٠ ضد التدخل الامريكى
- سجنها الفرنسيون فى ١٩٥١ ولم يخرج عنها الا بعد توقيع اتفاقية جنيف عام ١٩٥٤



تران هيوتران

- عضو اللجنة المركزية للجبهة
- نائب رئيس لجنة تنظيم منطقة سايجون
- رئيس رابطة الكتاب والفنانين
- ٥٩ سنة . ولد فى عائلة تشتغل بالادب والفن
- فى ١٩٣٢ بدأ فى كتابة بعض المسرحيات
- ١٩٤٨ كون هيئة المساعدة المتبادلة بين الفنانين ورأسها ١٠ سنوات
- ١٩٥٥ قاد حملة لتكوين نقابة للفنانين
- يكرس حياته من اجل اقامة مسرح تقدمى

لوشي كونج

- نائب رئيس اللجنة المركزية
- ممثل الحزب الثورى الشعبى فى الجبهة
- عمره ٥٢ سنة . ولد فى وسط فيتنام
- بدأ كفاحه فى سن ١٦ بين صفوف الطلبة
- ساهم من ٣٠ – ٣٢ فى النضال ضد الاقطاع والاستعمار ومن ٣٦ الى ٣٩ فى الجبهـــة المناهضة للفاشية
- حكم عليه بالاشغال الشاقة فى ١٩٤٢
- من ابرز القادة السياســــيين والمنظرين



صاحب الغبطة نيوين فان نيجوى

- عضو مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- عضو لجنة مساعدة الجرحى والمرضى لجيش التحرير
- رئيس جماعة تين تين
- ٦٥ سنة
- تعلم فى المدرسة الراقية للمعلمين فى سايجون
- كان ناظرا لمدرسة نام بنه
- ارتبط بالدين سنة ١٩٢٧
- اصبح رئيسا للجنة الاقليمية فى فنه يونج اثناء المقاومة ضد فرنسا



السيدة امى دوان

- نائبة رئيسة حركة القوميات فى تان نيوين
- من قومية جارى
- ٤٢ سنة
- لعبت دورا مرموقا اثناء المقاومة ضد الفرنسيين فى الحركة السرية
- انتخبت نائبة لرئيس الحركة المعادية للامريكان
- تجاوزت شهرتها قريتها واصبحت الزوجـــة والام المقاتلة .



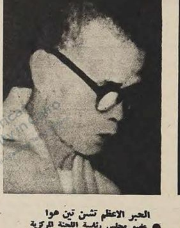
الدكتور فونج فان كونج

- نائب رئيس مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- رئيس لجنة السلام بفيتنام الجنوبية
- ٥٤ سنة . حاصل على اجازة الطب من كلية طب هانوى
- شغل عدة مناصب هامة فى حكومة نجو دين دييم
- عارض دييم فى اضطهاده للمثقفين
- رفض اوامر دييم فى طرد الاطباء الشيوعيين
- منذ ١٩٦٠ اندمج هو واسرته بكفاح الجبهة من اجل الاستقلال الوطنى



البروفسير لى فان هيوان

- السكرتير العام المساعد للجنة المركزية
- ٥٩ سنة . حائز على دبلوم المدرسة العليـا
- قام بالتدريس فى المدرسة العليا وفى ليسيه بيرتس كى فى سايجون
- رئيس رابطة المعلمين الوطنيين وعضو بارز فى حركة المقاومة السرية
- احد مؤسسى حركة السلام فى ســايجون
- اعتقل وسجن لمدة طويلة فى سجون بين هوا وفوك كوا وهو لوا وبولو كوندور



الحبر الاعظم تشن تين هوا

- عضو مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- رئيس رابطة طائفة بوذيو لوك هوا
- ٥٤ سنة . فى سلك الرهبان البوذيين
- اقام منذ عام ١٩٥٤ فى ســـايجون فى دير جياك ناجان
- انتخب فى ١٩٦٢ رئيسا لطائفة البوذيين
- نظم حملات الاحتجاجات البـــوذية ضـــد الامريكان التى اطاحت بحكم نجو دين دييم

الخبازة نيون تو

- رئيسة اتحاد المرأة فى جنوب فيتنام
- سكرتيرة الصليب الاحمر بجنوب فيتنام
- ٤٢ سنة . عملت سكرتيرة عامة لاتحـــاد الخبازين وعمال الحلويات
- من ١٩٤٩ – ١٩٥٠ قادت حملات من اجـل تحسين مستوى المعيشة فى سايجون
- قبض عليها عملاء نجو دين دييم وسجنت فى بيان هوا وفوكوك وبول كوندور
- عضو اللجنة المركزية للجبهة



العاملة لى تى رينج

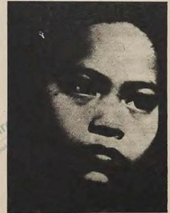
- نائبة رئيسة اتحاد نساء فيتنام الجنوبيــة للتحرر الوطنى
- ٤٠ سنة . ابواها فلاحان
- اشتغلت منذ صباها فى مصانع النسيج
- شخصية بارزة فى النضال ضـد الاستعمار الفرنسى .
- مسئولة عن رابطة النساء فى نام بو الشرقية

الدكتورة ما تى تشو

- عضو لجنة جنوب فيتنام
- عضو لجنة جنوب فيتنام للتضامن الافرو اسيوى
- ٤١ سنة . ولدت فى كاماو
- تعتبر سليلة الاسر الثرية فى جنـــوب فيتنام وواحدة من المثقفات
- يرجع نشاطها الثورى والوطنى الى السنوات الاولى لدراستها العالية عندما كانت طالبة فى السنة الاولى فى معهد الصيدلة

صاحب النيافة جوزيف مارى هو هوى با

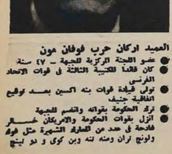
- عضو اللجنة المركزية للجبهة
- نائب رئيس طائفة الكاثوليك فى اقليم لونج اكسين – ٦٧ سنة .
- يعارض منذ ١٩٥٤ فى شجاعة السلطات الحاكمة المتعاونة مع الولايات المتحدة
- تمتاز خطبه ايام الاحاد بالتنديد بما تقوم به السلطات الحاكمة من قهر المسيحيين والكاثوليك وارغامهم على الاشتراك فى جيش السفاحين والقتلة .





المزارعة راكوم بان

- عضو بارز فى حركة الاقليات الوطنية
- اصغر اعضاء القيادة – ٢٢ ســـنة –
- عرفت الامة فى زيادة الانتاج المدنى والعسكرى
- وقفت ضد التجنيد الاجبارى فى جيش حكومة سايجون ونهب الاراضى الزراعية
- ردت على قوات سايجون بالمثل عندما اطلقوا النيران على المظاهرات واقتــلت عشرات المتقلين والمسجونين واصابت عددا كبيرا من الخبراء والجنود الامريكيين

العميد اركان حرب فوفان مون

- عضو اللجنة المركزية للجبهة – ٤٧ سنة
- كان قائدا للكتيبة الثالثة فى قوات الاتحاد الفرنسى
- تولى قيادة قوات بنه اكسين بعـــد توقيع اتفاقية جنيف
- ترك الحكومة بقواته وانضم للجبهة
- انزل بقوات الحكومة والامريكان خســائر فادحة فى عدد من المعارك الشهيرة مثل فوك ولونج تران ومنه تنه وبن كوى و دو لينج

من التهدئة إلى التعبئة

آخر صورة للعلاقات السوفيتية الأمريكية

عن ٠ هـ ٠ تريبون الامريكية

بقلم: فيليب جلاب

من المسئول عن تدهور العلاقات السوفيتية الامريكية ؟ هل هو جونسون خليفة كنيدى ام بريزنيف خليفة خرشوف ؟ ام ان حرب فيتنام هى التى فرضت نفسها على الموقف لتنهى (العصر الذهبى) للعلاقات بين الدولتين بعد ان اوشك على الازدهار فى نهاية حكم كنيدى وخروشوف ؟

لقد أصدر المسئولون السوفيت تصريحات مختلفة طوال الاسبوعين الماضيين فى معنى التعايش السلمى . وكتبت (برافدا) صحيفة الحزب فى نفس الموضوع . وكان الهدف الرئيسى من هذا كله ان يفهم الامريكيون من جانب انهم أساءوا فهم معنى التعايش السلمى ، وان يفهم الصينيون من جانب آخر انهم أساءوا تأويل التعايش السلمى بين موسكو وواشنطون

وتلخصت كل هذه البيانات فى مسألة واحدة وهى أن التعايش السلمى لا يعنى ولا يهدف الى الاستسلام للعدوان أو السكوت عنه خاصة اذا وجه ضد احدى دول (المعسكر) الاشتراكى او لقمع حرب تحريرية معادية **للاستعمار** .

ولكن لماذا تعنينا مسألة العلاقات السوفيتية الامريكية على التحديد ؟

لاسباب لا يجهلها احد اصبحت العلاقات السوفيتية الامريكية ـ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ـ ترمومتر الحرب والسلام بالنسبة للعالم كله .

وأهم هذه الاسباب هو زعامة الدولتين لمجموعتين كبريين متناسقتين سياسيا واقتصاديا وعسكريا . وامتلاك كل منهما لاسلحة الدمار الشامل .

ورغم أن قرنسا مثلا من الجانب الغربى ، والصين الشعبية من الجانب الشرقى سعتا على انفراد لانتاج الاسلحة الذرية ، واحرزتا نجاحا فى هذا الشأن ، ورغم انهما لا تلتزمان بتكتيكات زعامة معسكريهما ، الامر الذى يمكن ان يؤدى الى مصادمات عسكرية واسعة النطاق لحساب كل منهما الخاص ، فانه من المستبعد حتى اليوم أن يقوم اشتباك ذرى بين دولة واخرى دون ان تقف فيه الولايات المتحدة الامريكية فى جانب والاتحاد السوفيتى فى الجانب الآخر . ان لم يكن بسبب التزامات سياسية محتمة فلاسباب ذرية وعلمية واستراتيجية بعيدة المدى .

وعلى ذلك فلا تزال العلاقات السوفيتية الامريكية ـ رغم كل الانشقاقات والانقسامات فى المعسكرين ـ تشكل معيارا صادقا لاحتمالات الحرب او السلام للعالم كله .

مرحلة التفوق الامريكى

وقد مرت العلاقات السوفيتية الامريكية بسنوات حرجة بعد الحرب العالمية الثانية . كانت نظريتها الاساسية من جانب الولايات المتحدة الامريكية ضرورة القضاء على الاتحاد السوفيتى كممثل وقاعدة للشيوعية الدولية . وكانت الولايات المتحدة الامريكية تنفرد يومئذ بالاسلحة الذرية الكفيلة بتدمير الاتحاد السوفيتى . ولكن المغامرة يومئذ لم تكن مضمونة العواقب لاسباب متعددة :

● ليس من السهل على الرأى العام الاوربى والامريكى والعالمى دخول حرب عالمية ثالثة فى اعقاب اكبر حرب مدمرة عرفها العالم (الحرب العالمية الثانية) .

● انه رغم الكراهية الشديدة لدول المحور وللعسكرية اليابانية ، فلم يقابل احد ضرب هيروشيما ونجازاكى بالقنابل الذرية الامريكية بارتياح ، وعلى العكس أصبحت امريكا ـ رغم العدوان اليابانى الشهير ـ فى مركز الاتهام والدفاع عن النفس امام الرأى العام العالمى والامريكى ايضا .

● ان التفوق الامريكى الذرى يومئذ لم يكن بالدرجة التى تسمح بالقضاء النهائى الشامل على دولة عقائدية حتى لو نجحت فى تدمير مراكزها العسكرية والاقتصادية .

● انه من المستحيل بعدئذ ان تضمن امريكا صداقة او تحالف بلد واحد ، فى وقت كانت فيه احزاب اوربا الغربية الشيوعية فى أوج قوتها وكذلك حركة التحرير فى المستعمرات فى بداية اندفاعها

لهذه الاسباب مجتمعة مرت أكثر المراحل حرجا (حتى ذلك التاريخ) فى العلاقات الامريكية السوفيتية دون الوصول الى النهاية الدرامية المتوقعة من بعض الدوائر المتطرفة فى الغرب .

الاحتواء والحافة

ولم يمض وقت طويل حتى انتج السوفيت قنابلهم الذرية والهيدروجينية ، واحتلوا مكانهم الطبيعى وجها لوجه امام الولايات المتحدة الامريكية .

ويومئذ سادت نظرية (الاحتواء) أو احاطة الاتحاد السوفيتى بقواعد عسكرية ذرية من كل جانب ، ونظرية (الوصول بالعالم لحافة الحرب .. ثم الرجوع به مرة اخرى) التى (ابتكرها) مستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق كتعبير وتطبيق سياسى لخدمة (الاحتواء) العسكرى للاتحاد السوفيتى .

ويومئذ بلغ التوتر فى العلاقات الامريكية السوفيتية اقصى حد ممكن . ووصل العالم أكثر من مرة الى (الحافة) وعاد ـ لدهشة الجميع ـ الى قواعده سالما .. او يكاد !!

والسبب حالة التوازن العسكرى الذرى بين البلدين ، ووقوف معسكرين متحفزين ومنظمين الى جانبيهما ، وضغط متواصل من جانب حركة عامة منظمة للسلام تضم قوى كثيرة منظمة ، شعبية ورسمية فى العالمين المعروفين وفى العالم الثالث ـ الذى لم يكن معروفا بعد بدرجة كافية ... لم تفوق الاتحاد السوفيتى فجأة على الولايات المتحدة الامريكية فى صناعة وانتاج الصواريخ الذرية عابرة القارات ، ووقعت تطورات سياسية عالمية هامة ، سجلت بدورها مرحلة جديدة من العلاقات السوفيتية الامريكية

انتهى عهد ستالين وعبادة الفرد وانعكاساتها على السياسة الدولية ـ فى الاتحاد السوفيتى . تفككت المعسكرات الشرقية والغربية لدرجة لم تكن متصورة أو مألوفة . وواجه العملاقان بعضهما البعض على أساس الحياة معا او الموت للجميع

ودون تفاصيل كثيرة تأكد معنى او حتمية التعايش السلمى رغم اختلاف النظم والمذاهب . ولعبت مجموعة دول عدم الانحياز دورا هاما فى تأكيد هذا المعنى والدعوة المستمرة لتنميته وتطويره . واصبح الخط العام الاساسى المفروض قسرا على البعض او اختيارا للبعض الآخر هو التعايش السلمى تحت حماية الترسانات الذرية للولايات المتحدة الامريكية من جانب والاتحاد السوفيتى من جانب آخر .

العصر الذهبى

وفى عهد خروشوف وكنيدى مرت العلاقات السوفيتية الامريكية بعصرها الذهبى . ولكن بعد عواصف او اختبارات نهائية وحاسمة ، بلغت قمتها فى البحر الكاريبى عام ١٩٦٢ ، او ما يسمى بالازمة الكوبية .

والازمة الكوبية ـ رغم كل ما يقال عنها ـ اصبحت الدليل النهائى والقاطع على استحالة انتصار طرف على آخر فى الحرب الذرية ، وبددت كل شك فى طموح أحد نحو نصر عسكرى حاسم .

وفى عهد خروشوف وكنيدى لم يكن هناك بد من البدء فى اتخاذ اجراءات عملية ومثمرة (لتدشين) العهد الجديد والوصول به الى نهايته المنطقية . وكان حجر الاساس معاهدة التحريم الجزئى للتجارب الذرية والهيدروجينية

ولكن كنيدى لم يكن اكثر من ظاهرة عارضة فى المجتمع الامريكى بكل تعقيداته وتقاليده ، وكان غريبا أن يبقى كرأسمالى عاقل وذكى ومتفتح أكثر مما بقى قبل ان تصرعه رصاصات القاتل المجهول او المعلوم . اما خروشوف ـ انصافا للحقيقة ـ فلم يكن ظاهرة فردية . وأيا كانت اسباب تخليه عن السلطة فلم ينته بانتهائه جوهر سياسات الاتحاد السوفيتى داخل بلاده او خارجها ، وليس اقل الادلة على ذلك أصرار الصين ومؤيديها على أن خلفاء خروشوف لا يختلفون عنه فى كثير او قليل بل انهم وفقا لرأى صينى ـ ألبانى (أكثر خبثا ودهاء ، وخروشوفيون بدون خروشوف !)

اختلال التوازن

وبتولى جونسون مقعد الرئاسة فى البيت الابيض ، وكوسيجين وبريزنيف منصبى الرئاسة وقيادة الحزب فى موسكو اختل التوازن السياسى فى العلاقات السوفيتية الامريكية ببطء واطراد .

فجونسون من الناحية السياسية والشخصية رئيس غير موهوب للولايات المتحدة الامريكية . لم يعرف عنه اتجاه سياسى لماح أو ميل واضح للاجنحة اللبرالية والتقدمية داخل حزبه أو خارجه . وهو يكره دائما أن يقارن بكنيدى لا لسبب سوى أنه يقف بالنسبة للاخير فى الصف المقابل او المحافظ . هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى فقد ورث جونسون أزمة العالم المعاصر وهى حرب فيتنام ، وما يترتب عليها من فقدان او تثبيت مصالح الولايات المتحدة الاستغلالية فيما تبقى من آسيا ـ أو على مايقول المتشائمون من الرأسماليين الامريكيين ـ فى العالم كله .

ولكن خلفاء خروشوف ـ وهم أنصار التعايش السلمى ايضا ـ لا يقلون اهتماما وتأثرا بالموقف فى فيتنام من الامريكيين . فدعاية الصين الاساسية ضد السوفيت قامت وما زالت تقوم على أن الاتحاد السوفيتى يقف متفرجا على ذبح فيتنام فى الجنوب وفى الشمال .

وحتى قواعد الصواريخ التى يبنيها الاتحاد السوفيتى فى فيتنام لم تنل من المعارضة داخل المعسكر الاشتراكى أكثر من وصفها (بأضعف الايمان) . وبسبب هذه الاعتبارات كلها كان لابد من نهاية للعصر الذهبى للعلاقات السوفيتية الامريكية .

وقد حذر عقلاء الغرب حكومة جونسون من التضحية بالعلاقات السوفيتية والتعايش السلمى من أجل مصالح أمريكا فى فيتنام وفى حرب خاسرة . وحذروه ايضا من ان هذا الموقف قد يدفع بالاتحاد السوفيتى الى اتباع سياسة متشددة بسبب ضغط الصين والتزاماته بالدفاع عن عضو بالمعسكر الاشتراكى هو فيتنام الشمالية . ولكن حساب واضعى السياسة الامريكية سار فى طريق عكسى . قال ممثلوهم ان الضغط على فيتنام الشمالية ومحاولة الحاق الهزيمة بها وبقوات جبهة التحرير فى الجنوب سيثبت للعالم كله وللصين أولا أن (الاستعمار الامريكى ليس نمرا من ورق) كما تؤكد بكين .

وبذلك تدعم حجة معارضى الصين وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتى ـ داخل المعسكر الشيوعى ـ فى دحض وجهة النظر المعارضة للتعايش السلمى . ولكن حماقة الامريكيين ادت ـ ربما ـ الى التشكيك فى شعار دعائى للصين ، ولكنها لم تدعم بالطبع اتجاه السوفيت على العكس وضعت الاتحاد السوفيتى فى مكانه الطبيعى أو فى موقف المسئول الاول عن دولة حليفة وعضو بالمعسكر ، بوصفه اقوى الاعضاء واقدرهم على الرد وسحق العدوان .

ولم تشهد العلاقات السوفيتية الامريكية توترا وضيقا وتشاؤما كما شهدته بسبب فيتنام . ولم يصرح الزعماء المسئولون فى الاتحاد السوفيتى بأعنف وأقسى تصريحاتهم ضد الولايات المتحدة الامريكية كما صرحوا وأعلنوا بسبب العدوان على فيتنام .

التعبئة المتبادلة

واصبح الموقف للمرة الاولى فى الاتحاد السوفيتى موقف التعبئة لرد العدوان بعد أن كان نوعا من التهدئة للتعايش . وكلما ازداد الموقف سوءا بسبب التعزيزات والهزائم الامريكية فى فيتنام تبدد فى الافق الدولى أى احتمال حقيقى لمواصلة وتدعيم الاسس الاولى للمرحلة السابقة فى العلاقات السوفيتية الامريكية .

ورغم أن فيتنام وحدها كفيلة بافساد هذه العلاقات . فان الازمة فى أى منطقة من العالم مولد لازمات جديدة ، ومنشط للازمات القديمة الخابية .

فخلال أزمة فيتنام نشطت مرة (والثانية فى الطريق) ازمة برلين . ونشطت أكثر من مرة ازمة الكاريبى . ومن الطبيعى أن يلجأ كل طرف للتخفيف عن نفسه فى منطقة ما بالضغط على الآخر فى منطقة أخرى ... والنتيجة معروفة .

لانه اذا كان من المحتمل دائما السيطرة على ازمة واحدة فى اتجاه الحل . فليس من المحتم دائما امكان السيطرة على اكثر من ازمة . وقد يفلت الموقف هنا او هناك فتتبدد مرة والى الابد كل الشعارات الجذابة التى شدت ابصار العالم كله فى فترة زمنية قصيرة وعميقة ، ودفع الاف الناس وعشرات الساسة ثمنا فادحا من اجلها .. وآخرها شاب امريكى اسمه : جون كنيدى كان يعمل قبل جونسون رئيسا للولايات المتحدة الامريكية !

فيليب جلاب



خائن «شتورا» في القفص!

.الرجل الذى اعطى المال والثقة والمنصب عشر سنوات . . ضيعها فى ٦ شهور على موائد القمار . . وجد نفسه يتحول الى ورقة يقامر بها الساسة ضد بلده الذى منحه الفرصة دون ان يأخذه بجرائم اقاربه . .

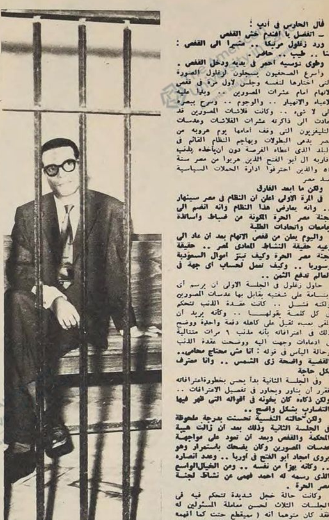
وبعد ان تمزقت الورقة فى ايدى المقامرين . . ووجد نفسه يقبل العمل « طباخا وجنايني » . . قرر ان يعود للقلب الكبير . . معترفا بذنبه . . مسدلا ستارا اسود على مسرحية سيئة عاش فصولها فى سوريا وجنيف وباريس والمانيا مدة سنتين وتسعة شهور وسبعة عشر يوما .

٧ محاولات فاشلة للهروب من الخيانة ! !



عشرات المحاولات ليرسم ابتسامة على وجهه .. وفشل !

سر حالة الخجل التى تحكمت فى الضابط الهارب طوال جلسات المحاكمة الثلاث



دخل القفص .. ووضع رجلا على رجل واخـد ينظر الى غير شيء ! ..



كانت عقدته فى المحكمة أن يبدو طبيعيا .. متساولكته فى كل مرة كان يدخل القفص ويخرج منه بنفس العقدة

قال الحارس فى أدب :

ـ اتفضل يا افندم جوه القفص

ورد زغلول مرتبكا .. مشيرا الى القفص : هنا .. طيب .. حاضر .

وطوى نوسيه احمر فى يديه ودخل القفص .

وأسرع الصحفيون يسجلون لزغلول الصورة التى اختارها لنفسه وجلس لاول مرة فى قفص الاتهام أمام عشرات المصورين .. وبدا عليه الاعياء والانهيار .. والوجوم .. وسرح ببصره الى لا شيء .. وكانت فلاشات المصورين قد أعادت الى ذاكرته عشرات الفلاشات وعدسات التليفزيون التى وقف أمامها يوم هروبه من مصر يدعى البطولات ويهاجم النظام القائم فى البلد الذى أعطاه الفرصة دون أن يأخذه بذنب أقاربه آل أبو الفتح الذين هربوا من مصر سنة ٥٤ والذين احترفوا ادارة الحملات السياسية ضد مصر

ولكن ما ابعد الفارق

فى المرة الاولى اعلن أن النظام فى مصر سينهار .. وانه يعارض هذا النظام وانه انضم الى لجنة مصر الحرة المكونة من ضباط واساتذة جامعات واتحادات الطلبة

واليوم يعلن من قفص الاتهام بعد ان عاد الى وعيه حقيقة النشاط المعادى لمصر .. حقيقة لجنة مصر الحرة وكيف تبتز اموال السعودية وسوريا .. وكيف تعمل لحساب اى جهة فى العالم تدفع الثمن ..

حاول زغلول فى الجلسة الاولى أن يرسم أى ابتسامة على شفتيه يقابل بها عدسات المصورين ولكنه فشل .. كانت عقدة الذنب تتحكم فى كل كلمة يقولها .. وكأنه يريد أن يلقى بعبء ثقيل على كاهله دفعة واحدة ووضح ذلك فى اعترافاته بأنه مذنب ٦ مرات متتالية فى ادعاءات وجهت اليه ووضحت عقدة الذنب وحالة اليأس فى قوله : **انا مش محتاج محامى.. القضية واضحة زى الشمس .. وانا معترف بكل حاجة**

وفى الجلسة الثانية بدأ يحس بخطورة اعترافاته فقرر أن يناور ويحاور فى تفصيل الاعترافات .. **ولكن ذكاءه كان يخونه فى أقواله التى ظهر فيها التضارب بشكل واضح ..**

ولكن حالته النفسية تحسنت بدرجة ملحوظة فى الجلسة الثانية وذلك بعد أن زالت هيبة المحكمة والقفص وبعد أن تعود على مواجهة عدسات المصورين وكان يضحك باستمرار وهو يروى امجاد ابو الفتح فى أوروبا .. وعدد انصاره .. وكأنه يهزأ من نفسه .. ومن الخيال الواسع الذى رسمه له احمد فهمى عن نشاط لجنة مصر الحرة .

وكانت حالة خجل شديدة تتحكم فيه فى الجلسات الثلاث لحسن معاملة المسئولين له فقد كان متوهما أنه (سيقطع حتت كما أفهمه أبو الفتح) وعلى حد تعبيره (انت مش عارف الدور الرابع فى المخابرات فيه ايه)

وبعد أن تأكد من كذب ما قاله أبو الفتح له من والدته (انها جرت فى لورى من الاسكندرية لتدلى بأقوالها أمام المخابرات) ولكن بعد أن زارته والدته فى السجن تأكد من كذب رواية ابو الفتح

أما فى الجلسة الثالثة فقد ارتفعت روحه المعنوية الى درجة كبيرة وعرف طريقه جيدا حتى انه نزل من السيارة فى نشاط وسبق رجال الحرس وفتح القفص بنفسه وجلس ينتظر فلاشات المصورين ثم **مطالبة المدعى باعدامه**

استمر المدعى يتكلم ساعتين كاملتين وزغلول وجهه الى الارض ويده خلف اذنه .. ولم يعقب على المدعى بكلمة واحدة سوى (انه لا يعترض على شيء مما قاله المدعى)

صورة البطولة ..

حاول زغلول أن يعطى نفسه صفة البطولة أو صفة المحب لبلده فقال انه منع احمد فهمى من تفجير القنابل داخل مصر .. بالرغم من انه هو الذى حملها اليه من دمشق .. زاعما انه ابطل مفعولها

كما حاول اقناع المحكمة بأنه رفض التعامل على مستوى عسكرى عندما قدم له أبو الفتح اثنين من المخابرات البريطانية وطلبوا منه معلومات عن نشاط المخابرات العربية وعن أماكن الصواريخ العربية ونوعيتها .. بالرغم من انه التقى بهم ٤ مرات ..

ومرة ثالثة حاول أن يضحك على نفسه بمحاولة عمل لجنة من الهلال الاحمر لرعاية الاسرى المصريين فى اليمن الذين ترامت اليه أخبار سوء احوالهم وسوء معاملة العدو لهم ..

وسافر الى دمشق وفوجىء بأنه ليس هناك هلال احمر وانه لا يوجد سوى موظف واحد غائب عن مكتبه .

ومرة رابعة عندما قال للمحكمة ان احمد ابو الفتح اتهمه بأنه يعمل لصالح المخابرات العربية

ولكن صورة البطولة لا يمكن أن تقبل من موقف خائن .. ولو انها قد تقبل من تاريخه السابق فى خدمة بلده ..

ولكنه رفض شفاعة ماضيه ورفض كل المحامين الذين عرضوا عليه خدماتهم لا لشيء الا لانه احس أنهم سيعتمدون على ماضيه .. وقال لهم انه كان المفروض أن اقوم بهذه الاعمال .. ولكنى أخطأت ولابد ان أنال العقاب

ويبدو أن أعماله السابقة على هروبه كانت **تحز فى نفسه وتؤثر عليه بشكل واضح فى اصراره على عدم ذكر هذا الماضى ..**

ومرة خامسة قال عن ابو الفتح فى جلسة واحدة **انه نصاب ومصلى** .. فعندما سلمه شنطة الاسرار أكد ان أحمد ابو الفتح لم يفتحها لانه أقسم له بذلك ولانه يصلى ويصوم . وتتضح هنا سذاجة دفاعه عن نفسه فماذا يمنع ابو الفتح من أن يفتح شنطة الاسرار خاصة وان كل سطر منها يمكن ان يبيعه ابو الفتح بالاف الجنيهات .. ثم ماذا يمنع زغلول من بيع هذه الشنطة ، لماذا لم يسلمها .. لماذا لم يحرقها ان كان حريصا على أسرارها . وهل يجهل المكتب الثانى فى سوريا قيمة شنطة الاسرار .. وهل يمكن أن يتركها لان احمد ابو الفتح اقسم على ألا يفتحها ..

انه يحق كما قال له اللواء عبد المنعم حسنى رئيس المجلس (سلم القط مفتاح الكرار)

ومرة سادسة يقول زغلول انه كان يتقاضى ٢٠٠ جنيه استرلينى شهريا مدى الحياة من آل ابو الفتح .. واذا كان هذا صحيحا فلماذا قبل زغلول اهانة محمد مطاوع له بأن يشغله جناينى أو طباخ او مخلص بضائع .. وكيف نفسر موقف رجل يتقاضى ٢٠٠ جنيه شهريا ولا يجد دكتور ويقول (انه كوى نفسه بصبغة اليود لانه لا يجد نقودا للطبيب) .. وكيف يفسر ذلك قوله (لاحمد فهمى ان رصيدى فى البنك خلص وماعادش معايا فلوس)

ومرة سابعة .. من الواضح أن خلافه مع ابو الفتح كان بسبب تضييق أبو الفتح عليه .. ومنع الاموال عن زغلول .. بدليل قوله انهم قبضوا ربع مليون جنيه ثمن هروبى دون علمى

وأخيرا اذا كان سبب هروبه هو العمل السياسى ومعارضته للنظام .. فكيف نفسر الاختلاسات التى سددتها السعودية والتى أنفقها على موائد القمار باعترافه فهو مختلس نتيجة سهرات الروليت المتواصلة وقد لجأ نتيجة عاملين الاول القمار والثانى قرابته لابو الفتح

والمعروف أن السعودية كانت حريصة على تسديد اختلاسات زغلول حتى لا يكون مختلسا وبذلك تقل قيمته السياسية ولكن بعد تسديد اختلاساته يمكن أن يكون بالنسبة لها ولسوريا ورقة سياسية.

أما المظهر الذى يحاول زغلول أن يضفيه على نفسه وهو مظهر التائب النادم كما قال المدعى.. فقد سبق أن أضفاه على نفسه وقبلته منه المخابرات بعد أن استدان ٥٠٠ جنيه من الملحق العسكرى اللبنانى فى القاهرة وورد على المخابرات بالندم والتوبة وعدم الرجوع الى ذلك مرة ثانية ولكن هل تاب كما قال . بالعكس لقد زادت أعماله وسهراته

حقيقة النشاط المعادى لمصر

ما هى حقيقة النشاط المعادى لمصر .. ماهى حقيقة لجنة مصر الحرة .. وما هى مبادئها .. وكم عدد افرادها .. ومن هم زعماؤها .. وما هو دور السياسيين القدامى فيها ومن الممول لها .. ومن المستفيد

عندما هرب زغلول قال انه انضم الى لجنة مصر الحرة .. وانها تتكون من ضباط واساتذة جامعة وطلبة وانها ستأخذ طريقها للعمل العلنى قريبا .. وانه يشكر سوريا لانها تفتح صدورها للاحرار .. واعلن أحمد فهمى زعيم اللجنة .. انه سيشكل لجنة الى الامم المتحدة لتطالب بحرية مصر .. ويعودتها لآل ابو الفتح .. وسيكون زغلول أحد أعضائها البارزين ..

وكان من السهل على زغلول أن يصدق كل هذه الكلمات .. لسبب واحد انه فقد طريقه.. وباع نفسه ووطن ٣٠ مليون مصرى فى ظروف .. ولكن ماذا حدث بعد أن عاش زغلول مع لجنة مصر الحرة ما يقرب من ٢ سنوات وبعد أن لمس كل الحقائق وعرف كل الاساليب

ان زغلول يروى حكاية لجنة مصر الحرة فيقول :

ـ لجنة مصر الحرة تتكون من احمد ابوالفتح وحسين ابو الفتح واحمد فهمى وبعض السياسيين الهاربين زى مرتضى المراغى وبعض الاخوان

الخريطة السياسية فى الوطن العربى .. يوم

انه يقرأ حكايته مع الانفصال وسعود والمخابرات البريطانية وابو الفتح و .. و .. الخ ..

محاولة من عشرات المحاولات .. لان يفرج شفتيه ولوقليلا .. يريد ان يبتسم حتى يبعد عن مخيلته .. صورة القفص .. ولكن النظارة تجسم القضبان .. فيبتلع الابتسامة من جديد !

هروب زغلول عبد الرحمن من بيروت

المسلمين ودول ثلاثة أرباعهم عيال .. صغار في السن .

رئيس المجلس ـ ودول بيشتغلوا ايه يازغلول

زغلول ـ ولا حاجة ناس صغيرين في السن ومش فاهمين حاجة ويخشوا العودة الى مصر ويتظاهروا ضد النظام

رئيس المجلس ـ فيه اخوان مسلمين له في الخارج

زغلول ـ دول اطفال .. واحد تزعم ثلاثة اربعة اسمه سلامة خليل الراضي وسماه ثلاثه اربعه منتفعين .

وعلى حد تعبير زغلول .. ومن اقواله على لجنة مصر :

(دول ناس لا خلاق لهم) دول ناس كل ما ييجي اى حاقد معاه فلوس بيتكالبوا عليه . دول مجموعة نصابين كل همهم ابتزاز اموال من الذين يهمهم سقوط النظام في مصر ..

اثناء مناقشتهم لى كانوا يفهموني ان دواهم عمليات كبيرة ، وده اللى كانوا بيفهموه للسعودية والدول اللى بتمولهم بالفلوس والمسالة كانت عملية نصب واحمد ابو الفتح كان دايما يقول لي حتى لا اعود الى مصر : (الناس يقولوا ايه يقولو ادى قريبكم رجع مصر وسابكم)

وكان يسير هذه المجموعة حب العظمة وكان كل واحد فاهم نفسه زعيم .. ولكن أحمد فهمى كان هو زعيم المجموعة وحسين واحمد ابوالفتح يقبضوا الثمن من كل من يدفع ..

التوقيت والثمن

ماهى الخريطة السياسية للوطن العربى يوم هروب زغلول .. وما هو تاثير هذا التوقيت على العربية المتحدة .. وكيف استغلته سوريا والسعودية وكيف استغله زغلول ليطلب اعلى ثمن لهروبه

المكان : شتورة احدا بقاع لبنان ..
الزمان : ٢٧ اغسطس

صورة الموقف : سوريا تقوم بحملة سباب وشتائم ضد مصر .. ويقف أسعد محاسن وخليل الكلاس يكيلان الشتائم والسباب لمصر ولرئيسها احمد بن عرفة رئيس الجلسة وسفير تونس في لبنان يحتج على خليل الكلاس ويطلب منه عدم تكرار هذه الالفاظ التى لم تذكر في أى محفل دولى من قبل ..

الوفد السورى كان يدخل الجلسة بالمسدسات وأجهزة تسجيل ولكن البوليس اللبنانى يجرد الوفد من المسدسات واجهزة التسجيل .

سوريا فقدت اعصابها بدرجة ملحوظة .. والسبب في تشكيل الوفد المصرى الى مؤتمر شتورة .. عقدوا أكثر من اجتماع في بداية المؤتمر وكان الوجوم باديا عليهم عقب هذه الاجتماعات ..

الوفد المصرى كله من ابناء الاقليم الشمالى برياسة اكرم ديرى الوزير السابق وعضوية جادو عز الدين وطلعت صدقى الوزير بالخارجية وعبد الحميد غالب سفيرنا في بيروت وتوفيق حسن وفتحى حسن وفتحى قنديل

كان تشكيل الوفد المصرى من أبناء الاقليم الشمالى أكبر صفعة وجهت الى سوريا .. كان الوفد يحمل معه وثائق وتسجيلات تدين السعودية والاردن بتدبير مؤامرة الانفصال .. بما دفعوه من اموال للانفصاليين

أحست سوريا بخطورة الموقف .. وكادت مصر تكسب الجولة .. وفي هذه الاثناء .. ضرب زغلول ضربة ليحدد الثمن الذى يطلبه نتيجة التجائه لسوريا .. وكانت سوريا والسعودية والاردن يهمها أن تتصيد زغلول أو اى مصرى لتضمه الى وفدها .. كرد على تشكيل وفد العربية المتحدة من أبناء الاقليم الشمالى .

وهكذا نسف المؤتمر .. وانسحبت مصر من الجامعة العربية واعلن اكرم ديرى ذلك بقوله : **ان الجامعة هانت على دولها هوانا يدعو للاسى وان العمل العربى المخلص لم يعد مجاله الجامعة**

وكانت خريطة الوطن العربى في هذه الفترة في منتهى التوتر .. فسوريا عقب انفصالها عن مصر تكيل لها الشتائم بمناسبة وبغير مناسبة .. والسعودية والاردن تتحالفان في شبه وحدة ، حماية مصالح الملكية والعراق يعانى من ثورة الاكراد ومن حكم قاسم ونسف أنابيب البترول في شماله .. والجزائر في أزمة الصيف المعروفة وجيش بن بيللا يزحف على الجزائر العاصمة والمنطقة كلها ملتهبة بالاحداث ..

كيف اشتروا زغلول .. وكيف تمت الصفقة .. وما هى ظروفها .. ودوافعها .. ولماذا قبل زغلول .. ان زغلول يروى حكاية هروبه

استدعيت أحمد فهمى .. وفاتحته في أمر هروبى .. وكنت في هذه الفترة قد تمكن القمار منى .. وسرقت كل ما في الخزينة الموجودة معى بصفتى ملحقا عسكريا.. واستدنت من أجانب كثيرين .. وأحسست بالضياع بعد كثرة هذه الاختلاسات ورد على أحمد فهمى بأنه سيستشير الجماعة .. وعاد بعد أيام ليقول لى أن الجماعة وافقت واتفقنا على ثمن هروبك ..

وركبت سيارة السفير السعودى من بيروت واخترقنا بها الحدود الى سوريا واغلقت الحدود ٣ ساعات (حتى تمنع الوحدويين من التسلل الى سوريا لقتله وحتى لايخرج الوحدويون السوريون من سوريا بعد علمهم بافشاء زغلول لاسرارهم)

وكانت سيارة السفير السعودى بالطبع هيئة سياسية حتى لايفتشها أحد على الحدود وبالرغم من هذا سلمنى السفير جواز سفر سعوديا باسم الازهرى ودخلت سوريا وقابلنى رجال المكتب الثانى ورجال القيادة السورية وعقدت المؤتمر الصحفى واذعت فيه ما ارادوا وعينت عقيدا بالجيش السورى

وهنا أريد أن أقف عند قصة زغلول .. ودوافع الهرب ..

الواضح أن القمار هو السبب الرئيسى في عملية هروبه فقد بدأ يلعب القمار قبل ٦ شهور من هروبه وبدأت تمتد يده الى أموال الدولة.. حتى سلبها كاملة ولم يكتف بهذا بل استدان عليها الكثير .. وكانت صلاته كثيرة بالساقطات من النساء .. ويبدو أن اندماجه في القمار كان بخطة ذكية بقصد توريطه في الاختلاسات وبعد ذلك يسهل اقناعه بالهروب ويصبح أداة طيعة وسلعة يمكن أن تباع لمن يدفع فهو في نظر بلده مختلس .. لص .. وتم كل شيء .. واختير التوقيت المناسب لسوريا والسعودية في أصعب الفترات التى مر بها الوطن العربى ..

وبعد ..

كلمة اخيرة اسجلها تعليقا على حكاية زغلول.. ان ما فعله زغلول هو رد على كل الذين يفرقون بين تصرفات المسئولين الشخصية والتصرفات العامة داخل عملهم .. فقد ثبت بدون منازع ان التصرفات الشخصية والعامة للمسئول كل لا يتجزأ . فلا شك أن مرض المقامرة كان من بين أهم الاسباب التى دفعت زغلول الى ان يفقد وازعه الدينى والوطنى .. ويبيع بلاده على الموائد الخضراء .

فاروق الطويل



وهذه محاولة اخرى .. مع زائر سمح له بالتحدث اليه من قفص الاتهام ولكن المحاولة باءت ـ ايضا ـ بالفشل ..



مؤتمر لندن .. كان لابد أن يفشل حتى .. إذا نجح !

تحقيق وتصوير :
سمير عبد المطلب

لم تكن مفاجاة ان يفشل المؤتمر الذى عقد اخيرا فى لندن بشان الجنوب المحتل . بل ان هذا الفشل كان مؤكدا .. حتى اذا نجح المؤتمر من الناحية الشكلية .. وكل مؤتمر سوف يعقد فى المستقبل .. لن يكون نصيبه ـ ايضا ـ سوى .. الفشل .. !
و .. هذه هى الاسباب :

■ **لماذا تجر بريطانيا ساسة الجنوب إلى لعبة .. المفاوضات ؟**

■ **الثوار يؤكدون : بريطانيا لن تخضع إلا بأسلوب المدفع والقنبلة !**

فى كل مكان فى الجنوب المحتل .. فى الجبل .. فى الكهوف .. فى السفوح .. يربط أبطال جيش التحرير ليشنوا هجماتهم على القوات البريطانيين .. هذه هى سياستكم !.



ثوار الجنوب جيش منظم .. كامل .. مترابط .. يملك كل الاسلحة .. وكل الاجهزة التى يحتاج اليها أى جيش منظم .. وبيدهم سيتم تحرير الجنوب

عندما كنت فى الجنوب المحتل .. كان من الواضح تماما ان مايريده الشعب . ولا يستطيع عليه صبرا .. تحرير اراضيه تماما .. من قوات بريطانيا وقواعدها .. ونفوذها .. وفى نفس الوقت .. وبنفس الحدة .. يريد الشعب انهاء الحكم السلاطينى الرجعى المتخلف .. والعودة الى احضان الوطن الام .. الذى فصلته منه بريطانيا .. وهو الجمهورية العربية اليمنية

لمنذ اكثر من مائة وستين عاما .. احتلت بريطانيا ارض الجنوب اليمنى وفصلته عن اليمن .. واخذت تعمل على تاكيد وجودها هناك بالوسائل الاستعمارية التقليدية المعروفة .. تقسيم .. حدود .. ارهاب .. قمع .. استغلال

ولكن .. منذ خمسة عشر عاما .. وعندما اجتاحت العالم موجة التحرر .. لامست قطرات من هذه الموجة عدن .. وبدات حركات سياسية سرية فيها .. مالبثت ان اصبحت علنية تعمل على نيل الاستقلال .. ولكنها كانت (تطالب) به .. بأسلوب مهذب .. رقيق .. واؤكد هنا على كلمة (تطالب) .. فهى لم تكن (تعمل) على (الحصول) عليه ..

وكانت بريطانيا مستريحة جدا لهذه الاحزاب السياسية .. لانها استطاعت فى البداية ان تمتص ثورية الجماهير .. وتهدئها .. فى انتظار ما تأتى به (المطالبات) .. ولا ادل على ارتياح بريطانيا لهذه الاحزاب من اعترافها بها رسميا .. واعطائها مراكز ومكاتب فى قلب عدن ..

وحملت اجهزة الترانزيستور الى اهل الجنوب انباء طرد الانجليز من مصر .. مرتين متتاليتين فى عام ١٩٥٦ .. واخبار طرد الفرنسيين من الجزائر .. ثم كان الحدث الخطير الذى قلب كل الاوضاع فى الجنوب المحتل .. فقد تمكن الشعب فى الشمال .. فى اليمن .. من التخلص من الحكم الرجعى بالثورة المسلحة ..

ووجد الشعب ان اسلوب السلاح اكثر حسما .. واكثر فاعلية مع الاستعمار والرجعية .. وبدأ فى تنظيم صفوفه .. وتكونت هيئة تمثل الشعب فى كل مناطق الجنوب تدعو الى مكافحة الاستعمار بالسلاح ..

ولم تكترث بريطانيا كثيرا لهذه الدعوة .. فلم تكن تتصور ان شعب الجنوب قادر على تلبيتها .. كانت بريطانيا تتصور ان هذا الشعب الفقير الجائع ـ بفضل نهب الانجليز والسلاطين لموارد البلاد ـ قادر على ان يحمل السلاح فى وجه عشرات الآلاف من جنود بريطانيا ...

ولكن .. فجأة .. فى ليلة ١٣ اكتوبر عام ١٩٦٣ .. انفجرت الثورة المسلحة فى ردفان .. ثم فى الضالع .. ثم الحواشب .. ثم العوازل .. والعوالق .. و .. وغطت الثورة المسلحة كل جبال وسهول الجنوب .. حتى المدن .. حتى قلب عدن .. حتى مقر القيادة البريطانية فى عدن .. هاجمتها قوات الشعب الثائر .. وانفجرت فيها قنابله ..

واستمع العالم كله لطلقات الرصاص .. وانفجارات القنابل فى الجنوب المحتل .. ووجدت بريطانيا نفسها فى موقف حرج امام الراى العام العالمى .. فأعلنت انها ستتباحث مع أهل المنطقة فيما أسمته مستقبل الجنوب ..

وصاحب هذا الاعلان عمليات سياسية استعمارية فجمعت المحميات التى خلقتها هى فى اتحاد اسمته (اتحاد الجنوب العربى) على راسه السلاطين الذين وضعتهم هى .. وكان الغرض من تكوين هذا الاتحاد ان تتمكن من السيطرة على كل المحميات من خلال مجلس واحد .. واسمته اتحاد الجنوب (العربى) بدلا من (اليمنى) حتى تبعد عن الجنوب صفته

لماذا اشتدت هجمات جيش التحرير في الجنوب المحتل أثناء المؤتمر ..؟



غدا .. سوف يملك الشعب أرضه وحريته .. ومستقبله .. وهذا الجندى الرابض فوق جبل واحد من الذين سوف يحققون الامل ..

الاصلية .. وارتباطه الاصيل باليمن ..

كما صاحب هذا الاعلان عمليات عسكرية واسعة النطاق الغرض منها القضاء على الثورة المسلحة التى أطلقت عليها بريطانيا .. العمليات الارهابية ..

واخذت بريطانيا ساسة الجنوب .. واغرقتهم معها فى بحر المفاوضات .. ومنذ ذلك الوقت .. وحتى الآن .. عقدت عشرات المؤتمرات .. فى عدن .. وفى لندن .. باسم (التفاوض فى مستقبل الجنوب) .

وفشلت كل هذه المؤتمرات ..
وستفشل كل المؤتمرات المقبلة ..

والسبب فى هذا الفشل بسيط .. وواضح ان بريطانيا - وطرقات جيش التحرير تنذرها بقرب النهاية - تريد من هذه المفاوضات شيئا واحدا .. أن تكسب الوقت .. تكسب الوقت حتى تتمكن من خلق واجهة وطنية (مجردواجهة) تستطيع بريطانيا أن تتفاهم معها .. ثم يلعبا معا لعبة قديمة طالما مثلتها بريطانيا على مسرح السياسة العالمى ... (فتمنحها) بريطانيا مايشبه الاستقلال .. ومن خلفها .. تفعل الاصابع البريطانية ماتريد .. وبموافقتها تبقى قاعدة عدن

وبالرغم من ان كل ما دفع بريطانيا الى هذه الاساليب .. وبالرغم من أن كل ماتأمل بريطانيا فى القضاء عليه فى النهاية .. الثورة المسلحة .. فان قيادة هذه الثورة لم تمثل حتى الآن فى اى مؤتمر من هذه المؤتمرات الفاشلة لسببين :

● **اولهما** : أن بريطانيا واثقة تماما أن ممثلى هذه الثورة المسلحة لا يمكن الالتفاف عليهم .. أو اغراؤهم .. أو خداعهم والحصول على موافقتهم على المخططات البريطانية

● **وثانيهما** : أن ممثلى هذه الثورة - الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمنى المحتل - اعلنت بصدق وصراحة انها هى التى ترفض حضور اى مؤتمر للتفاوض مع بريطانيا .. وانها تعتبر حضور هذه المؤتمرات .. والسباحة مع بريطانيا فى بحر المفاوضات الخطير .. خيانة عظمى لقضية الوطن .. ومطالب الشعب ..

فقد أعلنت الجبهة القومية منذ أول قنبلة أطلقها جيش التحرير .. أن لها مخططا واضحا لن يتغير .. وانها تعمل لتحقيق مطالب الشعب بأسلوب واحد .. لن يتغير ابدا .. هو أسلوب المدفع .. والقنبلة .. فان بريطانيا لن تخضع الا له ..

وفى كل مؤتمر تعقده بريطانيا سواء فى عدن .. أم فى لندن .. تزداد هجمات جيش التحرير عنفا وضراوة .. وأثناء انعقاد المؤتمر الاخير شن الفدائيون هجمات مركزة وشديدة على القوات البريطانية فى عدن نفسها .. وانهار منزل المستشار البريطانى (ريتشارد ترينبول) تحت ضربات مدافع البازوكا ..

لقد أراد الثوار أن يقولوا لجرينوود وزير المستعمرات البريطانى : نحن هنا .. نحن وحدنا نملك المصير .. لا مفاوضات معنا .. وليس أمامكم الا الانسحاب .. أو الموت على أرض الجنوب ..

كل هذا .. وأكثر .. قالته مدافع الثوار وقنابلهم التى أحرقت المركز الرئيسى للقاعدة البريطانية فى (كريتر) أثناء انعقاد المؤتمر .

وما زالت بريطانيا تتحدث عن المفاوضات .. وعن عقد مؤتمرات أخرى .. ما زالت بريطانيا تدفن رأسها فى الرمال محاولة الهروب من الحقيقة .. والسؤال الآن .. الى متى ؟!

سمير عبد المطلب

التجسس على الأعداء

والأصدقاء.. أيضاً!

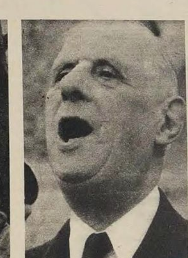
أسرار المخابرات الأمريكية!

المعسكران الشرقى والغربى معا تجمعهما الشكوى من طائرات التجسس التابعة للمخابرات الامريكية . ادارة المخابرات التى تضم أكثر من ٢٠٠ الف عميل وموظف تعلن فى صراحة ان عملياتها ليست مقصورة على الاعداء فقط بل انها تشمل الاصدقاء ايضا .! الطائرات التى تحلق فى سماء الصين هى نفسها التى تحلق فى سماء فرنسا والصور التى تحاول المخابرات الامريكية الحصول عليها لمراكز التجارب الذرية الصينية لا تختلف كثيرا عن صور مراكز التجارب الهيدروجينية فى منطقة بيرليت الفرنسية ..

تحقيق يكتبه:
سعيد نعمة الله

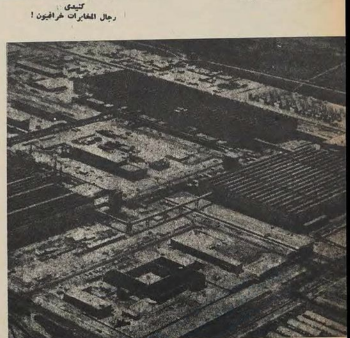


كنيدى
رجال المخابرات خرافيون !



ديجول ..
مزيد من العنف تجاه كاسترو

جونسون
المزيد من الاعتماد على المخابرات



منطقة بيرلات التى تجرى فيها فرنسا ابحاثها الذرية والهيدروجينية . منذ اسابيع حلقت الطائرات التابعة للمخابرات الامريكية فوق هذه المنطقة والتقطت لها حوالى ثلاثين صورة دقيقة . اعتذر رجال المخابرات قائلين ان عاصفة قوية جعلت الطائرة تحيد عن مسارها المحدد والمصرح به من قبل الحكومة الفرنسية ، ولكن المسئولين فى فرنسا لم يقتنعوا بهذا الاعتذار واعلنوا ان الحادث عملية تجسس محسوبة بدقة .

وخرجت الصحف الفرنسية بعد هدوء مدته يومان .. لتذكر قائمة التجسس والتدخل من جانب المخابرات الامريكية فى الشئون الداخلية لفرنسا ..

واضطرت الحكومة الامريكية الى الاعتذار رسميا عن طريق سفارتها فى باريس ..

وعلى هذه المحاولات يدفع المواطن الامريكى فى صورة ضرائب اكثر من عشرة بلايين دولار سنويا ..

ووراء هذه المحاولات قصص طويلة من الفشل الذريع واعتذارات رسمية من الحكومة الامريكية وازمات كادت تقترب بالعالم من حافة الهاوية .

ووراء هذه المحاولات ايضا ابتكارات عجيبة وجهود ضخمة ومصانع لانتاج الطائرات . واحتكارات صناعية ضخمة .. واقمار صناعية .. ولكن ليست كل عمليات المخابرات الامريكية تؤدى الغرض منها .. لقد فشل الكثير منها وادى الى عكس المطلوب بالضبط ..

وهذه بعض حلقات القصة ..

خليج الخنازير يكتب من جديد

فى خلال الشهر الماضى أعيدت كتابة قصة الغزو الفاشل لكوبا .. اشترك فى كتابة تفاصيل القصة كاملة الرجال الذين عاشوها وعاصروا احداثها من داخل البيت الابيض الامريكى نفسه أيام الرئيس الراحل كنيدى . هذه الدراسة اشترك فيها آرثر شليسنجر الذى نشرت مذكراته فى مجلة لايف وتيودور سورنسون مساعد الرئيس الامريكى كينيدى وتنشر مذكراته الان فى مجلة لوك الامريكية .

والجزء الذى يهمنا الان هو الدور الذى لعبته المخابرات الامريكية كما كشفت عنه المذكرات الجديدة ..

لقد تبين مما كتبه شليسنجر وسورنسون ان الرئيس الامريكى كينيدى لم يكن يثق فى رجال المخابرات .. وكان يرى فيهم اشخاصا خرافيين .. وهو - كينيدى - لايحب التعامل مع الشخصيات الخرافية ..

وقد لعبت المخابرات الامريكية دورا هاما فى الغزو الفاشل - اذ أن عملاءها ذهبوا الى جواتيمالا واتفقوا مع المليونير روبرتو كواليجوس شقيق سفير جواتيمالا فى واشنطون على استخدام ثلاثة من مزارعه الهائلة كقاعدة للغزو .. هذه المزارع المليئة بالقطن والبن والقريبة من شاطىء البحر استأجرتها المخابرات الامريكية من المليونير كواليجوس لتستخدمها كمراكز تدريب وقواعد للغزو .

ولكن المليونير الامريكى اعطاها للمخابرات الامريكية مجانا قائلا لعملائها بلهجة رجال الاعمال: لانريد منكم ايجارا .. أريد منكم فقط ان تذكرونا فى حاجاتنا ..

وبعدها قدمت المخابرات الامريكية معلومات كاذبة وجد الرئيس الامريكى كينيدى نفسه ازاءها فى موقف حرج .. وكان من بين هذه المعلومات الخاطئة هى :

× الفلاحون سيثورون على كاسترو عندما يبدأ الهجوم .. الامر الذى سيؤدى الى حدوث قلاقل فى الداخل تسهل من سحق ثورة كاسترو وهذه الاكذوبة التى الفتها المخابرات الامريكية لم تحدث .. ولم تكن هناك أى اضطرابات فى الداخل ..

× الاكذوبة الثانية التى صنعتها المخابرات الامريكية تقول ان الرجال الذين دربوا فى جواتيمالا أصبحوا قوة تشكل خطرا على دول أمريكا اللاتينية كلها .. وجاء فى تقارير المخابرات الامريكية أن هؤلاء الرجال سيقومون بغزو أى دولة أخرى اذا لم يسمح لهم بغزو كوبا ! هذه الاكذوبة تحطمت وبسرعة مذهلة حينما بدأ الغزو الفاشل فى « خليج الخنازير » .. فقد قتل الكثيرون من افراد القوة واستسلم من نجوا جميعا بسرعة غريبة !

وتقول المذكرات التى نشرت فى الشهر الماضى ان الرئيس كنيدى وقف عاجزا عن التفكير امام تقارير رجال المخابرات الامريكية . يقول شليسنجر

((رغم ثقة الرئيس الامريكى كنيدى بنفسه واعتزازه بتفكيره فانه وقف عاجزا تماما امام التقارير العسكرية وتقارير رجال المخابرات حتى انه قال يوما : لوجاءنى اى مسئول الان ليناقشنى حول القانون الخاص بفرض حد ادنى للاجور فسادخل معه فى المناقشة حتى نهايتها ..ولكنكم تفترضون دائما ان العسكريين ورجال المخابرات لديهم طاقات وقدرات ومهارات سرية لاندركها ولا نعرفها .. ولا يتمتع بها الافراد العاديون . ولهذا اجد نفسى عاجزا عن مناقشتهم !

وفى مكان آخر من المذكرات يشير شليسنجر الى ان الرئيس الراحل كنيدى لم يكن راضيا عن وجود الن دالاس مديرا للمخابرات الامريكية ..

كبار رجال الصناعة يسيطرون على جهاز المخابرات

جاء فى تحقيق كتبه الصحفى السوفيتى ف. شيرنيافسكى فى مجلة انترناشيونال افيرز أن رجال الصناعة فى امريكا يسيطرون على المخابرات .

قال شيرنيافسكى ان اهم الاجهزة التى تسيطر على المخابرات فى امريكا الاتحاد القومى لاصحاب المصانع والغرفة التجارية الامريكية . اتحاد اصحاب المصانع تتبعه لجنة تضم عددا من المستشارين فى الشئون الدولية . من بين الاجهزة التى تؤثر فى المخابرات الامريكية بنك روكفللر وشركة استاندرد اويل اوف نيوجرى وشركة جنرال اليكتريك واتحاد الصلب الامريكى وشركة وستنجهاوس وشركة الالومنيوم الامريكية وشركة دى بونت وشركة المطاط الامريكية

واذا ما حاولنا معرفة السبب فى هذا الارتباط الوثيق بين رجال الصناعة والمخابرات الامريكية لوجدناه واضحا فى خضوع السياسة الخارجية الامريكية نفسها للاحتكارات واصحاب المصانع الامريكيين .

ان شركات روكفللر مثلا تمتلك خارج امريكا مساحات قدرها ٦١٨ مليون فدان اى مايزيد على مساحة الهند . هذه المساحات اشترتها شركات روكفللر للبحث عن البترول فيها . كما أن شركات روكفللر تمتلك فعلا ١/٨ مجموع المساحات التى ينتظر وجود بترول فيها .

وهذه الاحتكارات الضخمة تخضع المخابرات الامريكية لخدمة اغراضها .. ومن هنا كانت الصلة القوية التى نراها بوضوح فى مختلف نواحى النشاط الذى تقوم به المخابرات الامريكية .

وفى بعض الاحيان نجد مؤسسات تجارية او صناعية امريكية ليست فى حقيقتها سوى مراكز للتجسس .. !

ومن بين هذه المؤسسات مثلا شركة وسترن للمقاولات ومقرها تايوان وشركة آسيا الجديدة للتجارة ومقرها الهند ..

وهناك مؤسسات خيرية امريكية تستخدم للتجسس ايضا ! من بين هذه المؤسسات مؤسسة كارنيجى !!

THE C.I.A. WANTS YOU



آلن دالاس
وراء كل العمليات الفاشلة

وقد قال كنيدى مرة : ان المشكلة ليست فى عدم كفاءة الن دالاس ومقدرته .. ولكن الن دالاس شخصية أسطورية وأنا لا أستطيع التعامل مع الشخصيات الاسطورية .. »

وبعد هذا كله وافق الرئيس الامريكى الراحل على خطة الغزو الفاشل ..

وفى الثالث عشر من ابريل عام ١٩٦١ كان الرئيس الامريكى الراحل قد أقام حفل العشاء السنوى لرجال الكونجرس فى البيت الابيض.. وكان الرئيس الامريكى ليلتها مشغولا باستقبال ضيوفه .

وفى اليوم التالى كان كنيدى وجاكلين ضيوفا على مائدة العشاء التى أقامها لهم رئيس وزراء اليونان وكان يومها فى زيارة رسمية لامريكا ..

وما بين حفل استقبال البيت الابيض وحفل عشاء رئيس وزراء اليونان وقعت عملية الغزو الفاشل .. بدأ الهجوم وانهار فى لحظات وبسرعة رهيبة .. وتمكنت قوات كاسترو من أن تأسر كل من نجوا وعددهم ١٢٠٠ جندى .

ويومها عرف الرأى العام العالمى أن أمريكا وهى دولة قوية دبرت عدوانا على دولة صغيرة.. وتحمل كنيدى يومها مسئولية الفشل حينما جلس فى مؤتمر صحفى ليقول : ان النجاح له آكثر من أب .. أما الفشل فيتيم لا أب له .. وأنتم تعلمون جيدا أننى المسئول الاول والاخير عن كل ما يحدث هنا »

ويقول سورنسون فى مذكراته :

ويومها كان كنيدى حزينا .. كسير الفؤاد . وقال لنا : لقد تعلمت طوال سنوات عمرى الا اعتمد على من يسمونهم « الخبراء » .. كيف اصبحت من الحماقة بحيث اسمح لهم بعمل كهذا ؟

ويومها رأت جاكلين كنيدى الدموع فى عينى زوجها الرئيس الامريكى .. لقد وضع كنيدى وجهه بين يديه ونزلت الدموع من عينيه ! »

التجسس على فرنسا .. ثم اعتذار رقيق !

ثم تأتى حادثة أخرى سوداء فى تاريخ المخابرات الامريكية .. وقد تكون الصلة بينها وبين حكاية غزو كوبا .. هى أنهما كانا معا حديث الصحف الامريكية طوال الاسبوع الماضى ..

فقد حلقت طائرات التجسس الامريكية فوق أراضى فرنسا ومنشآتها الذرية بدون تصريح سابق من الحكومة الفرنسية . وجاء تحليق الطائرات على ارتفاع منخفض جدا فى منطقة قريبة من بيرليتا حيث تجرى فرنسا أبحاثها الهيدروجينية .

وكانت الطائرة التابعة للمخابرات الامريكية من طراز R.f-101 المقاتلة وقد انطلقت هذه الطائرة من قاعدة رامشتين الجوية فى المانيا الغربية وهبطت الى ارتفاع لايزيد على ألفى قدم فوق منشآت فرنسا الذرية .

وعلى الفور تقدمت الحكومة الفرنسية تطلب الفيلم الذى لم يتم تحميضه .. وسلم لها هذا الفيلم فعلا .. مع اعتذار رقيق من رجال المخابرات الامريكية قالوا فيه ان الصور « سياحية » وهى لمدينة آهلة بالسكان .

ولكن مفاجأة أخرى كانت فى انتظار رجال المخابرات الامريكية ..

فقد أعلنت الحكومة الفرنسية أن الافلام تحتوى على ١٧٥ لقطة كلها مركزة على القواعد الفرنسية الذرية .

ومع هذه الفضيحة التى تكشفت بعد تحميض الافلام بدا واضحا أن رجال المخابرات الامريكية لايفرقون بين العدو والصديق ولا يميزون بين الشرق والغرب .. ويحلقون فوق الصين وفرنسا .. والاتحاد السوفيتى .. وبريطانيا !

ومع تكشف فصول فضيحة المخابرات كان لابد أن تتقدم الحكومة الامريكية باعتذار رسمى .. وقد حدث هذا فعلا .. فقد توجه روبرت ماكبريد الرجل الثانى فى السفارة الامريكية فى باريس الى شارلز لوسيت مدير الشئون السياسية بوزارة الخارجية الفرنسية حيث سلمه اعتذارا رسميا من الحكومة الامريكية عن الحادث ..

واذا كانت الصحف الفرنسية قد تجاهلت هذا الحادث على غير العادة وعلى غير ماكان متوقعا .. فان الحادث أوضح أكثر من نقطة

× تبين مثلا أن الرئيس الفرنسى ديجول كان محقا فى معارضته اقامة قوة ذرية موحدة تشرف عليها أمريكا .. وكان ديجول على حق أيضا فى معارضته المستمرة لامريكا خلال السنوات القليلة الماضية .

× هذا الاجراء من شأنه أن يزيد من شقة الخلاف بين أمريكا وديجول .. ومن شأنه أن يزيد من خطر افكار ديجول فى أوربا بالنسبة لامريكا وزعامتها للمعسكر الغربى ..

× سيزيد هذا الاجراء تاييد الاتجاهات الجديدة التى تبناها ديجول فى السياسة الدولية وكان من أهمها مثلا التقارب مع المعسكر الشرقى .. وحياد فيتنام ..

والعودة الى التخلف فى جواتيمالا .. !

وقد جاء فى مقالات الكاتبين الامريكيين هذا الشهر أن الن دالاس رئيس المخابرات الامريكية السابق قال لكنيدى قبل غزو كوبا : **ان احتمالات نجاحنا الان فى غزو كوبا مؤكدة .. انها اكثر من احتمالات نجاحنا فى جواتيمالا من قبل . لقد كنت اقف بجوار ايزنهاور كما انا واقف بجوارك الان وقلت له ان نجاحنا فى جواتيمالا مؤكد وقد نجحنا هناك فعلا واعتقد أننا سنكرر النجاح من جديد فى كوبا ..**

وهذه الفقرة تدفعنا الى دراسة الدور الذى لعبته المخابرات الامريكية فى جواتيمالا سنة ١٩٥٤

ولكن تعالوا بنا قبل أن نبحث هذا الدور لكى نحاول اولا أن نتعرف على جواتيمالا نفسها

انها بلد تعداد سكانه ٤ ملايين نسمة تقريبا تكاليف المعيشة فيه أعلى منها فى أمريكا بحوالى ١٠٪ طبقا لاحصائيات الامم المتحدة بينما مستوى الدخول لايزيد على ١/٣ مستوى الدخول فى امريكا .

وفى جواتيمالا لايرتدى ٧٥ ٪ من الافراد اية احذية فى أقدامهم فى الوقت الذى يملك فيه ثلاثة افراد فقط حوالى ٦٦ الف فدان ..!

والمالكون لهذه الارض التى تعد من اجود اراضى جواتيمالا لايزرعونها كلها .. رغم حالة الفقر المدقع والبؤس الشامل !

ووسط هذه الحالة السيئة ثار الطلبة فى سنة ١٩٤٤ واسقطوا رئيس الجمهورية جورج اوبيكو ليجىء مكانه رئيس منتخب هو جوزيه اريفالو الذى كان أستاذا جامعيا فى الارجنتين ثم جاء من بعده وزير دفاعه جاكوب ارنبيز ليرد للفلاحين بعض حقوقهم المسلوبة .. وأيده الفلاحون بالاجماع

....

عمليات فاشلة
داخل ٤٥ دولة
وميزانية ٤ بليون دولار!



عدد من الدبلوماسيين والصحفيين يتابعون على خريطة الفضيحة التى قامت بها المخابرات الامريكية حينما أرسلت الطائرة ى-٢ للتجسس على الاتحاد السوفيتى

قام اربنيز فعلا بانتزاع مساحات ضخمة من اراضى شركة الفواكه الامريكيةالمتحدة ..ووزعها على فلاحى جواتيمالا

وهنا بدا دور المخابرات الامريكية التى رات فيما فعلهاربنيز خطرا على مصالحها الاستعمارية فى امريكا اللاتينية كلها .

وبطمت المخابرات الامريكية بالفعل غزوامسلحا لاراضى جواتيمالا قامبه العميل الامريكى كاستيلو ارماس

وتحركت الدولارات الامريكية والمرتزقةلاسقاط اربنيز وتم لها ذلك ليعود التخلف من جديدالى جواتيمالا ولتنتزع اراضى الفلاحين لتسلم الى شركة الفواكه المتحدة

وكانت هذه العملية فى راى الن والاس هى قمة النجاح والفخر ..!!

ازمة فيتنام وتقارير المخابرات الامريكية

والازمة الضخمة التى تعيشها أمريكافىفيتنام ترجع فى بدايتها ونهايتها الى تقارير رجال المخابرات الامريكية أيضا ..

ان هذه التقارير مسئولة عن تحريف صورة الموقف بالنسبة لجبهة التحرير الوطنية فىفيتنام والاقلال من شانها فى الوقت الذى تسيطر فيه الجبهة بالفعل على معظم أراضى فيتنام الجنوبية..

والمخابرات الامريكية أيضا مسئولة عنسلسلة الانقلابات اليومية التى تحدث هناك

وتقول مجلة نيوزويك الامريكيــة فى عددها الاخير أن قرار جونسون الاخير بزيادة عدد القوات الامريكية جاء بعد اجتماع عقده جونسون وبحث خلاله أزمة فيتنـــام مع ماكنامارا وزير الدفاع الامريكى ودين راسك وزير الخارجية الامريكية وجورج بندى مساعد الرئيس الخاص **ووليــام رابورن رئيس المخابرات الامريكية وعدد آخر من كبار رجال المخابرات .**

ويرى رجال المخابرات الامريكية ان المفاوضات حول فيتنام حاليا غير مجدية وان على امريكا ان تزيد من هجومها وان تزيد من غاراتهـــا حتى تقتنع جبهة التحرير انه ليس فى صـــالحها ان تستمر فى الحرب .

وبعدها تتفاوض امريكا من مركز قوة ! .. والمخابرات الامريكية أيضــــا هى المسئولة عن الاستمرار فى سياسة صعود سلم الحرب فى فيتنام .. كما أنها المسئولة عن دفع العالم نحو الخطر والاقتراب به من الحرب الذرية ..

سجل طويل من العمليات الفاشلة

وفى خلال السنوات العشر الماضية يتضمن سجل المخابرات الامريكية عددا كبيرا من العمليات الفاشلة.. وقد كان الهدف من كل هذهالعمليات الفاشلة - بصورة عامة - هو المحافظة على الاحتكارات الامريكية ..

× فى جواتيمالا مثلا تمكنت المخابرات الامريكية من اسقاط حكومة « أربينز » وأقامت مكانها حكومة أخرىعميلة وافقت على اعادة٢٣٤الف فدان الى الاحتكاريين الامريكيين . ووافقت هذه الحكومة الجديدة على الامتيازات الامريكية للبحث عن البترول

× نفس الشىء حدث بالنسبة لحكومة مصدق وقد دبرت المخابرات الامريكية عملية اسقاطهذه الحكومة الوطنية فى سنة ١٩٥٣ وكان الهدفمن اسقاط الحكومة هو عودة الاحتكارات والدليلعلى صدق هذا الكلام هو أن الاموال الامريكيةتدفقت على ايران بعد سقوط حكومة مصدق .

× خلال سنوات العدوان الثلاثى على بلادنا لعبت المخابرات الامريكية دورا خطيرا فى محاولة السيطرة على منطقة الشرق الاوسط باكملها وتحويلها الى منطقة نفوذ اقتصادى امريكى

ولم يكن مشروع المخابرات الامريكية مقصوراعلى منطقة الشرق الاوسط وحدها بل امتد الى كل مناطق الخطر فى العالم

كاسترو سحق الغزو فى دقائق !

ايزنهاور اعد طبخة كوبا ..!

× كانت المخـــابرات الامريكية وراء انقلاب سالان الفاشل فى الجزائر .. هذا الانقلاب الذى وقع فى سنة ١٩٦١ اشترك فى الاعداد له رجال الن دالاس الذين أكدوا أن المتمردين قادرون على الاطاحة بديجول واقامة حكم جديد فى فرنسا

واكدت تقارير المخـــابرات الامريكية فى ذلك الوقت أن سالان ورجاله أكثر تعـــاونا مع حلف شمال الاطلنطى .

ومرة أخرى لم يكن كنيدى يعلم .. :

وقالت الصحف يومها أن كنيدى حينما علمبنبا اشتراك رجال المخابرات فى انقلاب سالان أبدى استياءه الشديد وبعثبرسالة اعتذار واستنكار الى الرئيس الفرنسى شارل ديجول

× وفى مايو ســـنة ١٩٦٠ فوجىء العالم كله بنبا تحليق طائرات تجسس أمريكية فى ســـماء الاتحاد السوفيتى . حلق الطيار الامريكى جارى باورز بطائرة من طراز (ى-٢) وقام بالتقاط عدة صور للمنشآت العسكرية السوفيتية .. ولكن السوفيت تمكنوا من اســـقاط الطائرة .. وكان الطيار باورز على قيد الحياة .

اذا كانت المخـــابرات الامريكية قد دابت على ارســـال الطائرات للتجسس فى ســـماء الاتحاد السوفيتى فان توقيت هـــذا الحادث جاء مفاجاة لكل الدوائر السياسية فى العالم ، اذ أن الطائرة (ى-٢) كانت سببا فى نسف مؤتمر الاقطاب الذى تقرر عقده فى باريس .

وكان خروشوف قد سافر فعلا الى باريسولكنه انسحب من المؤتمر غاضبا بعد الفضيحة .

وبالرغم من تحـــذير خروشوف قبل المؤتمر ومناشدته دول الغرب بأن تمتنع عن أى اجراء من شانه أن يؤدى الى عدم انعقـــاد المؤتمر .. فان كريستيان هرتر وكان يومها وزيرا للخارجيةأعلن أن على دول العالم الا تتوقع الكثير من جلسات المؤتمر ..



فرنسيس باورز نسف مؤتمر الاقطاب

وكانما كان هرتر على علم بما تدبره المخابرات الامريكية فعلا .. وكان يعلم أنها تنوى نسف المؤتمر الذى ادت أنباء انعقاده الى تخفيف حدة التوتر .. فعلا فى مناطق متعددة من العالم ..
وتساءلت الصحف الامريكية يومها .. هل كانت المخابرات الامريكية تحاول نسف المؤتمر فعلا ؟ ولمصلحة من تمت هذه العملية ؟

واذا لم يكن رجال المخابرات يعلمون أنالطائرة ستؤدى الى نسف المؤتمر فهل يصلحون للبقاء فى مناصبهم .. ؟

× كانت تقارير المخابرات الامريكيــة الكاذبة هى السبب فى التدخل العسكرى المسلح فى لبنان .. فقد جاء فى هذه التقارير أن الشيوعية تهدد الاردن وسوريا الامر الذى دفع بالرئيس الامريكى السابق دوايت ايزنهـــاور الى التدخل العسكرى المسلح ..

× كانت المخابرات الامريكية هى المسئولة عن مؤامرة الكونغو سنة ١٩٦٠ . هذه المؤامرة كانت سببا فى اسقاط حكومة لولومبا الوطنية .. كما كانت المخـــابرات الامريكية وراء مجىء العميل تشومبى الى الحكم

من هم رجال المخابرات الامريكية ؟

وجهاز المخـــابرات الامريكية أقوى من الحكومة نفسها .. ! انه يضم ٢٠٠ الف شـــخص ويقع مبناه الرئيسى فى منطقة لانجل على اطراف مدينة واشنطون .

وقد بدات فكرة انشاء هـــذا الجهاز الخطير بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة .. وقتها وبعد انتهاء الحرب بقليل بدات حرب من نوع آخر هى الحرب الباردة .. وكان جيش الحرب الجـــديدة هو هذا الجهاز الذى كان اسمه فى البداية هو « الخدمات الاستراتيجية» وقد اتسع قسمالخدمات حتىاصبح يضم ٢٠٠ الف شخص يمتد نشاطهم الى كل انحاء الارض وينفقون سنويا ٤ بلايينـدولار ويتجسسون على ٤٠ دولة ..

ورجال المخـــابرات كلهم من كبار رجال المال والاعمال فى أمريكا - آلن دالاس الذى ظل مديرا للمخابرات لمدة ثمانيةاعوام من كبار رجال الاعمال

وتصل ثروته الى عدة ملايين من الدولارات ، كما أنه رئيس لبيت « ســـوليفان وكرومويل » وهو من اكبر بيوت الاستشارة فى وول ستريت .

وجان ماكون المدير الحالى للمخابرات الامريكية من أصحاب الملايين أيضا .. اذ تصل ثروته الى ٤٠ مليـــون دولار . وكان ماكون مديرا لبنك لوس انجيليس كما كان رئيسا لمجلس ادارة « فيرست امريكا كوربوريشن »

ووالتـــر ريدوهو من كبار رجال المخـــابرات الامريكية مليونير أيضا ومن كبار رجال البنوك

احدث الوسائل فى خدمة
المخابرات الامريكية

وتستخدم المخابرات الامريكية أساليب غريبة فى ارسال المعلومات التى يحصل عليها عملاؤها فى مختلف انحاء العـــالم الى المقر الرئيسى فى واشنطون . ان القاعدة هى أن أحدث الوسائل فى خدمة المخابرات الامريكيـــة أولا . كتبت مجلة بيجنت الشهرية الامريكية عن احدى هذهالوسائل الغريبة فقالت : ان هناك نقطة سرية يمكن اخفاء المئات منهـــا تحت طابع بريد وهــــذه من المكن حشوها بما يملأ مئات الصفحات من البيانات . هذه النقطة الصغيرة جدا تقول المجلة أنهـــا كافية لدمار العالم كله .

وتقول بيجنت أن هذه النقطةالمذهلة تمالوصول اليها خلال الحرب العالمية الثانية .. ثم أصبحت فيما بعد أفضل وسيلة تتبعها المخابراتالامريكية لنقل المعلومات .

وتقول المجلة ان طلبة مدرســـة التجسس فى جيكانا فى الاتحاد الســـوفيتى يتلقون دراسات مفصلة عن هذه النقطة وطرق استخدامها

ويقول برنارد هوتون فى كتـــابه « مدرســـة للتجسس » ان السوفيت يعتبرون النقطة السرية افضل طريقة لنقل المعلومات . ويقول برنارد ان افضل وسيلة لحفظ هذه النقطة هى وضعها تحت طابع بريد عادى .

هذه قصة المخـــابرات الامريكية التى لاتفرق بين العدو والصديق والتى تتلقى معلوماتها من السائحين وطلبة الجامعــة وموظفى الســـفارات والصحفيين واى شخص اخر من الممكن ان يكون مصدرا للمعلومات ..

وهذه جولة سريعة فى رحلة الفشـــل الطويلة التى تعيشها المخابرات الامريكية .. وليس من الغريب حقا ان يتصـــف رجال المخابرات الامريكية بكل هـــذه الصفاقة التى تجعـــلهم يلعبون نفس المسرحية الفاشلة مرارا وتكرارا رغـــم صيحات الجمهور .. وغضبه واستيائه .. وقذفه للممثلين بالطوب والحجارة .. بل وطردهم .. وترحيلهم الى بلادهم .

سعيد نعمة الله

آخر مفاجأة لأم كلثوم!

قالت : هات الميكروفون ثم تكلمت لتسجل نبأ فنيا ضخما!



ام كلثوم

فجأة قالت أم كلثوم :

ـ انتظر . هات الميكروفون

فسكن كل شيء فى الاستديو الناس ، والمقاعد ، وآلات التسجيل ..

وتعلقت كل الانظار بام كلثوم وهى تلتقط الميكروفون ، وتهمس له بالكلمات التى املاها عليها الهامها المفاجىء .

وبعد لحظات ، كانت هذه الكلمات قد اصبحت نبأ فنيا ضخما ، سيردده ويهتز له الملايين من عشاق ام كلثوم فى العالم العربى .. !

لم تقل كل شيء

لم تكن أم كلثوم نفسها تتوقع أن شيئا كهذا يمكن أن يحدث !

كانت أغنيتها الجديدة « بعيد عنك » قد تم تسجيلها . ولم يبق الا اجراء عملية المونتاج لها واطمأن على التسجيل ملحن الاغنية بليغ حمدى . وسافر الى المصيف .

واطمأن أيضا مؤلفها الشاعر مأمون الشناوى ، وتفرغ لوضع أغنية جديدة .. سيلحنها رياض السنباطى .

أما أم كلثوم ، فكانت وحدها التى تشعر بأنها لم تقل بعد ـ فى الاغنية ـ كل ماعندها .

بلا وساطة

وذهبت ام كلثوم الى الاستديو لتحضر عملية المونتاج . وتسمع التسجيل فى شكله النهائى ولكن .. كان يبدو طول الوقت انها مشغولة بخاطر ما .

وتصور البعض أن فى اللحن شيئا لايعجبها . ولكنها نفت ذلك بشدة .

حتى أم كلثوم نفسها .. لم تكن فيما يبدو تتوقع أن تجىء أبياتها بهذه الروعة .

فقد كانت تبدو كأنها تكتشف فى نفسها لاول مرة موهبة لم تكن تعرفها !

وعندما التفتت تسأل الحاضرين : مارأيكم ؟ لاحظت أنهم لايجيبون .. فانفجرت ضاحكة .

تقول كمان ! ..

وتوالت التعليقات :

ـ انه أجمل تلحين سمعته فى حياتى .

وقال آخر :

ـ آه لو سجلت قصائد أخرى !

وقال ثالث :

ـ آه لو اشتركت فى تمثيل مسرحية !

أما ام كلثوم نفسها فكان تعليقها :

ـ تقول كمان !

وعادت تسجل الابيات مرة بعد أخرى . لتصل الى التسجيل الذى يعبر عن انفعالها أصدق تعبير . وأيضا .. لكى تتذوق المتعة الجديدة التى اكتشفتها : متعة ترديد الشعر بانفعالها الخاص .

وفى تلك الليلة كانت أم كلثوم فى قمة السعادة ، وقمة القلق .

كانت تبدو كفنانة ناشئة ، تقتحم مجالا جديدا لاول مرة ، وتريد أن تطمئن على كفاءتها .

ولم يخطر ببالها وهى تنصرف الى البيت أنها سجلت نبأ فنيا ضخما ، سيتردد صداه من الخليج الى المحيط ..

ولم يتضح السبب الحقيقى الا فيما بعد . عندما ظهر أن المشكلة كانت فى الكلمات .

كانت معجبة بكلمات الاغنية الى أقصى حد . وتشعر برغبة شديدة فى أن تعبر عنها ، بنفسها ، وكما تحسها .. لا عن طريق أى ملحن ، ولو كان بليغ حمدى .

وعندما قالت أم كلثوم فجأة «هات الميكروفون» كان هذا الاحساس الذى تشعر به قد تبلور فى الهام مفاجىء :

أن تقرأ الكلمات بغير لحن !

أن تتلوها كما تشعر بها . دون وساطة الآلات الموسيقية !

بعيد عنك ..

وفعلا .. بدأت ام كلثوم التجربة .

كان لحن بليغ حمدى يبدأ بمقدمة هادئة تعزفها آلات الكمان . فقررت أم كلثوم أن تصاحب هذه المقدمة بأبيات مأمون الشناوى .. قراءة لا غناء .

وساد الصمت .

وبدأت ام كلثوم .. تقرأ :

بعيد عنك حياتى عذاب

ماتبعدنيش ..

بعيد عنك .

ماليش غير الدموع احباب

ماتبعدنيش ..

بعيد عنك .

غلبنى الشوق وغلبنى

وليل البعد دوبنى

ومهما الشوق يحيرنى

ومهما البعد سهرنى

لانار بعدك تغيرنى

ولا الايام بتبعدنى

بعيد عنك ...

وسكتت أم كلثوم .

ثم بدأ الفنيون يذيعون الكلمات كما تم تسجيلها وعندما انتهت اذاعتها ، كان كل من الموجودين ينظر الى الآخر فى دهشة ، كأنه لايصدق أذنيه لم يسبق لاحد أن سمع ام كلثوم تقرأ قصيدة وتعبر عنها بانفعالها المباشر ، دون مساعدة الانغام

ولم يكن أحد يتصور ان قراءة الشعر يمكن الى هذا الحد أن تكون ساحرة ، ومثيرة للشجن

ذوق الجماهير

والواقع ان الكلمات كما أدتها أم كلثوم ، قد كشفت عن امكانية جديدة لصوتها الساحر ، لم يسبق أن تصورها أحد .

واذا اقتنعت أم كلثوم بآراء الكثيرين الذين تحدثوا اليها بعد هذا التسجيل .. فقد لايمر وقت طويل حتى نسمع بصوتها قصائد كاملة ، تكشف عن الالقاء كفن لايقل جمالا عن فن الغناء

ومعروف أنه فى أوروبا ـ وفى فرنسا بوجه خاص ـ يقوم مشاهير الفنين بتسجيل قصائد من روائع الشعر دون موسيقى ، وان هذه الاسطوانات تلقى نفس رواج الاغنيات . فضلا عما لها من أثر فى الارتقاء بالجماهير الى مستوى تتذوق فيه الشعر كفن قائم بذاته .. دون مساندة من فن الموسيقى .

ولكن هل ستقتنع ام كلثوم ؟

فى ليلة التسجيل قالت :

ـ ستكون هذه المقدمة خاصة بالاسطوانة فقط . ولن اقولها طبعا على المسرح ..

فصاح أحد الحاضرين :

ـ وهل تتصورين أن الجمهور سيتركك لحظة فيها فى اية مرة تصعدين الى المسرح ؟

قالت أم كلثوم بدهشة :

ـ حقا ؟

فكان الجواب :

ـ ان هذه الكلمات ، بهذا الالقاء ، قد صارت كماء النيل .. من ذاقها مرة لابد أن يعود اليها ويطالب بها . ويغيرها ..

فضحكت ام كلثوم . ولم تعلق .

وبعد يومين كانت قد سافرت الى لبنان .

ومن يدرى .. لعلها اقتنعت . ولعلنا من الموسم القادم سنبدأ نستمع الى تسجيلات جديدة من الشعر .. بصوت الفنانة التى ابت ـ بعد ان بلغت مواهبها اقصى درجات النضج ـ الا ان تكشف عن مواهب جديدة ..

بليغ حمدى

مأمون الشناوى



ومعجزة أخرى حية!

طفل يتلاشى!

انت لا تصدق أن هـــذا الطفل .. يتلاشى !!
ولكن تقارير ٩ من كبار الاطباء فى بلادنا تؤكد :
انه ينكمش بدلا من أن ينمو ..
يقصر بدلا من أن يطول !!
وزنه يقل بدلا من ان يزداد ..
ان عمره ٤ سنوات ..
ولكنه يبدو كطفل رضيع !
ومع ذلك فانه يمشى ، يجرى ويقفز سور القرية ويدفع بقدمه كرة فى مثل ربع حجمه الى مسافة ٥٠ مترا بمنتهى البساطة .. لانه ((لاعب كرة)) .. ولانه أيضا يتمتع بقوة بدنية غير عادية فى مثل سنه .
ان ((والت ديزنى)) لم يتعرض لهذا المخلوق عندما تحدث عن عجائب المخلوقات !! ((آخر ساعة)) تقدم لك فى هذا التحقيق قصة ((الطفل اللغز)) الذى يحير الطب ، والاطباء .. !

هذه الصورة تشرح كل شىء .. عزة (الى اليمين) عمرها عشرة اشهر ، وعمرو (الى اليسار) عمره اربع سنوات !

د. مصطفى الديوانى — د. بول غليونجى — د. جميل والى — د. صمويل بقطر

طوله ينقص ..

كل سنة ١٥ سنتيمترًا

عمره ٤ سنوات .. ووزنه ٤ كيلو

طوله فى العام الماضى ٦٢ سم .. والآن ٤٧ سم

هذه قصة اعجب طفل فى العالم .. خفيف كالريشة .. صغير كالفار .. ولكنه يلقى الرعب فى قلوب سكان قرية باكملها .. والحيرة فى رؤوس الاطباء .. ويثير الشفقة فى قلوب كل الناس !

القرية هى « منشاة القناطر » بمحافظة القليوبية ، والطفل اسمه عمرو عبدالقادر البغدادى .. ابن موظف فى مصلحة الميكانيكا والكهرباء ..

سكان القرية جميعا يشيرون اليه فى همس : هذا طفل مسحور !

والاطباء يهزون رؤوسهم فى حيرة ويقولون : انه لغز غامض ! ان حالته اقوى من كل فنون الطب !

ابوه .. يبكى فى ياس !

وامه .. تضحك فى هيستيريا !

فالاب باع من اجله كل ما يملك ، والام تحاول ان تنسى دموعها ، وتبعد عن ذهنها ماساته ..

اهل القرية يعيشون فى رعب .. يهربون منه اذا صادفوه فى الطريق ويتجنبون المرور امام بيته ..

اما هو .. فيضحك فى سعادة لانه لايعرف انه ماساة وانه اعجوبة ، وانه لغز يحير الطب والاطباء !

● **انظر الآن الى صورته !**

دقق النظر فيه جيدا ..

ان هذا الوجه الباسم البرىء يخفى وراءه قصة رعب مخيفة ، ومأساة انسانية محزنة ..

فكل طفل فى الدنيا يولد لينمو ويكبر وتطول قامته كلما مرت به الايام ..

الا (عمرو) ..

انه يقل فى الحجم ، وينكمش فى الطول ، ويخف فى الوزن وبعبارة أخرى .. يتلاشى بالتدريج !!

● **هل تصدق هذا ..!**

فى العام الماضى كان طول هذا الطفل ٦٢ سنتيمترا ، ولكن طوله هذا العام نقص الى ٤٧ سنتيمترا !

شىء من الصعب تصديقه ..

ومع ذلك .. ليس هذا هو الغريب فقط .. فى ٢ يناير ١٩٦٤ سجل الدكتور جميل والى استاذ طب الاطفال المساعد بقصر العينى وزن الطفل (عمرو البغدادى) على شهادة طبية بانه ٤ر٦٣ كيلوجرام ..

ومنذ اسبوع واحد تم تسجيل وزنه من جديد بـ ٤ كيلوجرامات فقط .. لقد كان وزنه بعد الولادة مباشرة ٧ كيلوجرامات ونصف كيلوجرام .. اى انه فقد من وزنه فى ٤ سنوات — هى كل عمره — ٣ كيلوجرامات !

وقد يكون فقدان الوزن شيئا مالوفا لسبب او لآخر ، اما ان يفقد الانسان وزنه وطوله معا بحيث ينكمش ١٥ سنتيمترا فى سنة واحدة فليس هناك ما هو أغرب منه سوى ان ترى هذا الطفل وقد رفع بين يديه الصغيرتين الدقيقتين طفلة عمرها ١٠ شهور ووزنها ٩ كيلوجرام بمنتهى البساطة !

هذه الطفلة هى شقيقته الصغرى (عزة)

العفريت ياكله !

● **ماذا** حدث لهذا الطفل ..!

ما هو سر هذه التناقضات فيه .. لماذا ينكمش .. لماذا يقل فى الحجم والوزن والطول .. كيف يمكن ان .. يتلاشى انسان مثله !!

ان حياته — منذ اللحظة الاولى — سلسلة متصلة من الرعب والغرابة والشذوذ والاحزان!

ففى اللحظة الاولى التى انزلق فيها من بطن امه بين يدى (الداية) الحاجة نبوية .. ماتت هذه (الداية) فورا بالسكتة القلبية !

هذه القصة المحزنة الغريبة ترويها السيدة (فاطمة ابو عيسى) .. أم عمرو ((لقد ماتت

عمرو (٤ سنوات) كلما تقدم به العمـــر يوما ، ازداد اقترابه من الارض .. فجســـمه يضمر على مدى الايام، حتى اوشك ان ينتهي

الحاجه بوبه بيبيب... ! فكل طفل في الد... يبكي ويصرخ في لحظة ولادته .. الا ابني عمر... نزل يبتسم في هدوء وهو (يحدق) بعينيه ... الحاجة بوبة .. هكذا قالت لي والدي ال... حضرت عملية الوضع وهربت .. لحظتها ... الامي وانا أرى علامات الرعب ترتسم على و... الحاجه بوبه .. ثم تتمدد على الارض ... هامدة ! !

وتبكي الام

ثم تضحك فجأة فيه شبه الهستيري وتعو... الناس بيقولوا على ابني مسحور .. بيخا... منه .. بيقولوا عليه راكبه عفريت ! وبياك... من جسمه كل يوم حته !.. وناس تانيين بيبارك... ه .. فاكرين انه شيخ .. لكن ابني عيان ... عيان ومالوش دوا ! !

وتشنج الام وتعود الى البكاء من جديد .

اما الاب فيبكي في صمت وعلى وجهه تر... علامات اليأس ومن بعيد ينظر الى ابنه و... يلهو بعروض صغيرة من المطاط ثم ... الدموع من عينيه ويقول :

ـ انا صرفت اللي ورايا واللي قدامي بعت البيت ده اللي انا ساكن فيه ده... بالاجرة .. انا صرفت اكثر من ٢٥٠ ج... عليه .. لفيت بيه على كل الدكاتره في مص... واسكندريه وبور سعيد والسويس .. دخ... بيه كل مستشفى .. طلبوا دواء بالطيار... علشانه وبعدت كل طلباتهم و .. مافيش فا... .. بنتي عزه مولوده من ١٠ شهور .. ل... طوله مرتين وتورنه مرتين .. لكن هو ... يشيلها بايديه .. شوف تعال يا عمرو... شيل اختك عزة !!

ويخفي الاب وجهه بين يديه وجهش بالب... بينما يتقدم الطفل العجيب من شقيقته و... بيديه في ... !

الطفل الفار !

● **ورغم** كل شيء .. فان هذا الطفل يد... قلبك فهو خفيف الدم .دقيق الملامح .يبتسم دا... وتحيته المفضلة هي كلمة (سعيدة) .. يقو... في صوت يدل على سعادة حقيقية وهو ير... يده الصغيرة الدقيقة الى جبهته وينظر ال... في براءة

ان حجمه الحقيقي لا يزيد على حجم ... متوسطة .. قدماه ويداه مثل قدمي ويد... طفل رضيع فالصور التي تراها منشوره ... لا تمثل حجمه الطبيعي . ان آله التصو... تستطيع ان تسجل الحجم الطبيعي لهذا الط... الفار .. فيداه وقدماه وأسنانه اذا سجل... تذكرك فورا بفار كبير الحجم ..

ولكن ليس هذا هو السبب في رعب ا... القرية وخوفهم من عمرو . وليس هذا هو الس... في ان معظم الامهات بالقرية يحذرن اطفالهن ... الاقتراب من بيت (الفار المسحور) .. هك... يطلقون عليه ..

ان شهرة عمرو المؤلمة ترجع الى سبب ...

فانت حين ترى طفلا رضيعا لا تتوقع منه ... يتكلم او يمشي وبالتالي لا تتوقع أن يجر... ويثب فوق سور ارتفاعه متر ونصف متر ويع... منه الى جذع شجرة ليثب الى الارض وس... بالكرة ..

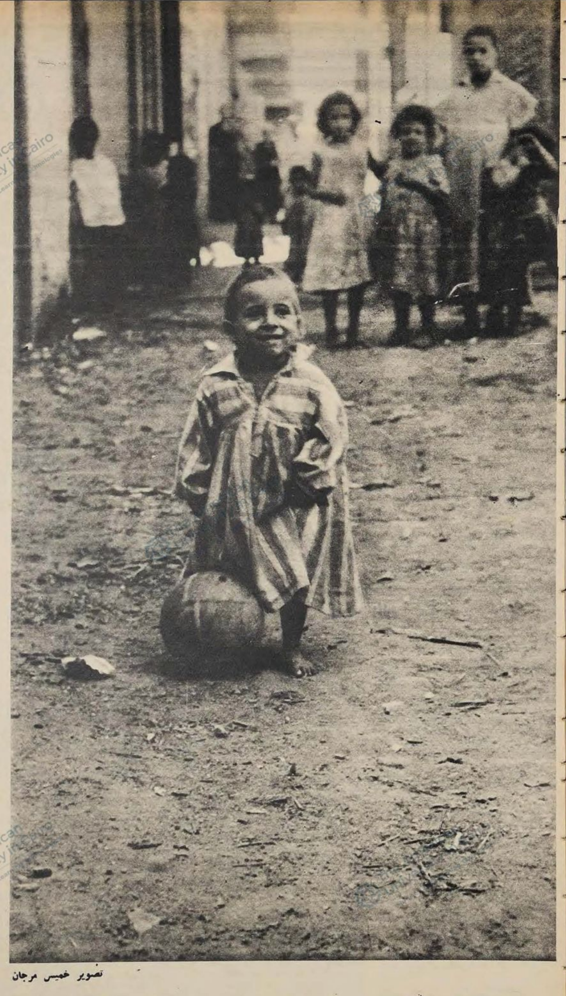
عمرو يفعل هذا !

فعندما رآه أهل القرية لاول مرة .. ك... ذلك منذ عام واحد وكان عمرو ضئيل جدا ... الحجم والطول ـ عدا الوزن ـ كان يلعب... ويمرح مع اطفال القرية في الحارة او امام ال... الكبير في ميدان القرية ويمر به الكبار لينظر... اليه كأي طفل ..

ولكن في العام الماضي بدأ الكبار من اه... القرية الذين يمرون بالميدان يلاحظون ش... غريبا ..

خيل اليهم في البداية ان الطفل مريض بالهز... ولكن المريض بالهزال لا تقصر قامته . ومن ه... بدأ الرعب ..

ثم .. الذين رأوه بعد ذلك لاول مرة ... بعد أن قصر وانكمش وفوجئوا به ـ وهو ... حجم طفل رضيع ـ يلعب الكرة ويجري ويع... ويتكلم ليحتج على الاطفال اثناء اللعب .. هؤلا... دخل الخوف قلوبهم من عمرو .. وعندئذ انطلق... الاشاعات التي تصف عمرو !! بأنه مسحور وب... الشيطان راكبه واشاعات اخرى تصفه بأنه و... من أولياء الله ! »



تصوير خميس مرجان

أهل القرية يقولون : إن عفريتًا يأكل من جسمه كل يوم قطعة !

طفل يتلاشى

آخر ساعة تسأل عشرة من اكبر الأطباء المتخصصين ..

والنتيجه ان أهل القرية جميعا يتجنبون المرور من الحارة التى يقع فيها منزله . عزلوا أولادهم منه .. وحين يذكر اسمه وهو بعيد فبعض الناس ترتعش أجسادهم فعلا والبعض الاخر يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. والبعض - القليل - يصيح على الفور بكلمة : مدد !

لايصدقون !

ليس فى القرية شخص واحد يريد أن يصدق أن عمرو مريض بمرض غامض ومحير .. مئات الروشتات والتقارير الطبية التى يقدمها والد عمرو لاصدقائه ومعارفه وجيرانه لاتقنع أحدا .. لا لان أهل الريف لا يؤمنون بالطب والاطباء وانما لان الاطباء أنفسهم يعترفون فى هذه التقارير بحيرتهم ولان هذه التقارير تقول : لم يسجل التاريخ مثل هذه الحالة المذهلة على الاطلاق !

يتلاشى ، ولكن .. يزداد قوة !!

● طبيب واحد فقط استطاع أن يزيل بعض الغموض .

فعندما تم عرض الطفل (عمرو) على الاستاذ الدكتور بول غليونجى وقف الطبيب الكبير يفكر وهو يهز رأسه متعجبا واخيرا طلب ادخال الطفل مستشفى الاطفال الجامعى بالمنيرة ..

ودخل عمرو المستشفى وقضى هناك ٣ أسابيع اجريت فيها عليه أبحاث علمية دقيقة ومرهقة .. لمجرد تشخيص المرض فقط !

وكتب الدكتور بول غليونجى فى تقريره يقول : ان الطفل عمرو عبد القادر البغدادى مصاب باضطراب فى الغدة النخامية يعطل نموه ..

ومع ذلك لم يتوقف أبرع أستاذ فى الغدد فى بلادنا من التفكير فى شأن (عمرو) .. لقد تحمل الدكتور بول غليونجى مسئولية مريضه الشاذ بأمانة العالم المدقق وقلب الرجل الانسان .. ظل يجرى على عمرو ابحاثا أخرى على نفقته الخاصة دون أن يكلف والده مليما واحدا وأخيرا استدعى والده وصارحه بالامر : ان تعطيل النمو يعنى شيئا من اثنين فاما أن يتوقف نمو الانسان عند حد معين واما أن ينمو الانسان ببطء شديد .. وفى حالات أخرى تنمو بعض الاعضاء وتتوقف أعضاء أخرى عن النمو بحيث يصبح الراس مثلا كبيرا جدا بشكل لايتناسب مع حجم الجسم .. ولكن (عمرو) يحدث له شىء لم يعهده الطب فنموه كله (ينقص) وبنسب متساوية تماما فى جميع أعضائه !

هل يعنى ذلك انه .. يتلاشى بالتدريج ..!

ان الشىء المحير حقا هو انه كلما انكمش هذا الطفل ونقص فى الوزن والطول والحجم .. يزداد قوة !

لاعب الكرة المسحور

● عمرو أمهر (لاعب كرة) فى قرية منشاة القناطر .. بسبب قوته !

ان حياته كلها فى قدميه ! يعشق الكرة بشكل جنونى ولا يطيق البعد عنها لحظة ، ويقول والده ان اهتمام ابنه بالكرة بدأ فى العام الثانى من عمره وقبل أن يصاب بهذا المرض الرهيب .. وعندما بدأ فى الانكماش لم يتخل عن هوايته بل اقبل عليها بحماسة اكثر بسبب قوته العضلية .. لقد اكتشفت بالصدفة انه يستطيع ان يدفع الكرة بقدمه الى مسافة ٥٠ مترا بنفس البساطة التى يدفع بها الانسان (حصاة) صغيرة بقدمه اعترضت طريقه ! ولذلك اصبح ابنى - بسبب عشقه للكرة وقوته - امهر لاعب فى قريتنا فهو بصرف النظر عن قوة دفعه للكرة يستطيع ان يحاور ويداور بنفس مهارة اللاعب المحترف .. فاذا تمكن منها صوبها الى الهدف بقوة مذهلة ..

ولكن يحاور مع من ؟

عندئذ يجهش الاب بالبكاء من جديد وهو يقول :

- ان الكبار يخافون من ابنى فكيف لايهرب منه الصغار .. اننى أنا واشقائى والاطفال اقاربنا الذين نلعب مع عمرو فى الشارع .. عندما رأيت الاطفال يهربون من اللعب معه اضطررت أنا ان العب معه كالاطفال !

خلف الشجرة .. وقف عمرو هكذا يختفى من مجموع الناظرين اليه .. ومن السهل جدا ان يختفى خلف اى شىء ..

ماذا يقول ١٠ من الاطباء ؟

● ما هو سر قوته ..!

ليس هناك سوى تفسير واحد يقدمه الدكتور صادق مينا ليقول : لقد تناول هذا الطفل مثل وزنه من حبوب وادوية الهورمونات وتم حقنه حتى الآن بـ ٣٧٢ حقنة فيتامينات .. ربما يكون ذلك تفسيرا لقوته العضلية التى لا تناسب حجمه وطوله ووزنه وعمره عموما !

●

ان (عمرو) لم يفقد نفسه مرة واحدة .. فهو حتى كتابة هذه السطور لا يزال ينكمش وينكمش والطب حائر ..

ولكن ..

مرة أخرى .. هل يتلاشى .. بحيث يصبح فى حجم العصفور مثلا ..

هل يمكن أن يحدث هذا ؟ الا توجد طريقة لعلاجه على الاقل لوقف النقص المستمر فى نموه ؟ !

ان (آخر ساعة) طرحت هذا السؤال على ١٠ من كبار اطباء بلادنا المتخصصين فى الغدد والمخ والاعصاب وامراض الاطفال .. قدمت لهم صور الاشعة وكل تقارير العلاج السابقة وعرضت عليهم الطفل نفسه .. فماذا قالوا ؟..

ان الاطباء هم الاساتذة .. الدكتور صمويل بقطر استاذ جراحة المخ والاعصاب بجامعة الاسكندرية - الدكتور حسن أمين عافية أستاذ عبد العزيز أستاذ الامراض العصبية ومدير عام مستشفى السواحل - الدكتور جميل والى استاذ طب الاطفال بقصر العينى - الدكتور احمد صفوت شكرى أستاذ طب الاطفال بجامعة القاهرة - الدكتور خليل عبدالخالق اخصائى أمراض الاطفال والغدد بمستشفى قصر العينى- طب الاطفال بالاسكندرية - العقيد طبيب صبرى الدكتور سليمان نعمة الله - الدكتور مصطفى الديوانى - الدكتور صادق مينا - الدكتور عبد العزيز زكى حنا أستاذ الاشعة المساعد بقصر العينى ..

لقد تولى بعض هؤلاء الاطباء علاج عمرو فى العام الماضى ولكن تقاريرهم جميعا تؤكد : مافيش فايده !

لقد اتفقوا جميعا على وجود اضطراب فى الغدة النخامية عند عمرو ، واتفقوا على أن هذا الاضطراب هو المسئول عما حدث ويحدث له .. ((ولكننا مع ذلك لا نستطيع علاجه ! صحيح ان اول مراحل العلاج هى تحديد المرض .. تشخيصه ، ولقد استطعنا تشخيص المرض ، ولكن مافائدة أن يعثر الانسان على لغز اثناء بحثه عن حل !!.. فالاضطراب الموجود فى الغدة النخامية عند عمرو .. اضطراب من نوع غامض يستعصى فهمه على الطب .. هذه اول حالة من نوعها تقريبا فى تاريخ البشرية !!))

بقى السؤال .. المحير ..

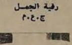
● ويبقى بعد ذلك السؤال المحير المثير .. هل يمكن أن يتلاشى هذا الطفل حقا !!

لقد عرضت السينما منذ سنوات فيلما أمريكيا يقوم أساسا على (التخريف العلمى) يروى قصة جاسوس حاول اقتحام احدى القواعد الذرية فى روسيا ولم يجد امامه وسيلة تمكنه من ذلك سوى ان يحقن نفسه بدواء خاص جعله ينكمش وينكمش حتى تلاشى تماما واصبح فى مثل حجم الذبابة وبذلك تمكن من اختراق شبكة الصلب المثقوبة التى تحيط بالقاعدة !.. هل يمكن ان يحدث مثل ذلك (لعمرو) ؟.. هل يمكن أن يصبح (التخريف العلمى) حقيقة ، وفى النهاية .. هل يمكن أن يكون من نواميس الطبيعة قانون فى مثل هذا الشذوذ .. بدأ يتحرك فجأة !

ان (آخر ساعة) تطرح الموضوع كله للمناقشة على هيئات البحث العلمى فى بلادنا ..

فؤاد السائل

ماهى قصة هذا المؤتمر الكبير



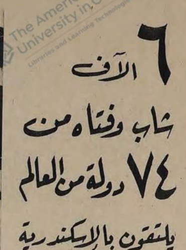
رقية الجمل ج.ع.م — ادريس سعيد (توجو) — امنة محمد على (ارتريا) — يحيى الشيخ منير (فليبين) — انداكومالا (الفليبين) — مرزوق فيزاجتيش (يوغوسلافيا)











٦ آلاف شاب وفتاة من ٧٤ دولة من العالم يلتقون بالإسكندرية





النظام .. والطاعة الاوامر .. شعار المؤتمر الكبير

(تصوير خميس مرجان)

تحقيق يكتبه من الاسكندرية : فتحى الابيارى

اكبر تجربة اختلاط بين ٦ آلاف فتاة وشاب من افريقيا وآسيا واوربا وامريكا، فى مؤتمر ابى بكر الصديق بالاسكندرية. ماهى قصة هذه التجربة ، وكيف تفكر الفتاة بالنسبة لجميع المشكلات التى تواجهها وتواجه العالم . ان هؤلاء الفتيات يمثلن ٧٤ دولة فى العالم . ماهى قصة هذا المؤتمر الخطير .

الاسكندرية كلها مازالت تتحدث من هذه التجربة الرائدة ، تجربة اختلاط الفتيات والشبان من مختلف الاجناس ، ومختلف ٧٤ دولة اسلامية فى انحاء افريقيا وآسيا وامريكا واوربا . وذهبت لاعيش مع ٦ آلاف فتاة وشاب يعيشون معا فى اضخم مؤتمر شهدته الاسكندرية والجمهورية العربية المتحدة .. فى مؤتمر ابى بكر الصديق .. وعند باب مقر المؤتمر ، وقفت دون وعيى لقد استوقفنى عدد من الشبان ، عرفت فيما بعد انهم فرقة المراقبة والاستعلامات ، ومهمتها من اخطر المهام فى المؤتمر ، فلا يسمح لاى انسان أن يدخل او يخرج من المؤتمر الا باذن خاص من محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، والذى ينام داخل المعسكر حتى لا يشعر الشباب باى فرق بين المشرف على المؤتمر وافراده .

ان مقر هذا المؤتمر ، فى سيدى بشر ، وفى مدرسة فيكتوريا التى كانت ترفع العلم البريطانى على اعلى مكان فيها لتعلن انها قطعة من انجلترا فى قلب الاسكندرية .. اما فى تلك اللحظة التى وقفت فيها امام لجنة المراقبة لقد استلفت نظرى ، علم الجمهورية العربية المتحدة ، وهو يرفرف فى الهواء وسط اعلام ٧٤ دولة اسلامية فى العالم منها السودان ، واتحاد مالى ، وغانا ، وغمبيا ، وغينيا ، وارتيريا ، والبوبيا ، وتشاد ، والصومال ، وهرر ، واوغندا ، والكونغو ، وتوجو ، وجزر كومورو ، وساحل العاج ، واعلام كل دول شمال شرق افريقيا ، والهند ، وتركيا ، واليابان وباكستان .. ومن امريكا اللاتينية .. الخ

وذهبت الى محمد توفيق عويضة الذى استطاع ان يحقق هذه الفكرة ، وان يجمع فى مكان واحد كل هذا العدد الضخم من شباب ٧٤ دولة اسلامية ، فقال .. ان هذه التجربة تعتبر التجربة السادسة التى يقوم بها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى الجمهورية العربية المتحدة . لقد بدات التجربة صغيرة شان كل تجربة ، لقد بدانا بعدد صغير من الفتيات والشبان يمثلون عددا قليلا من الدول الاسلامية ، وقد أصبح عدد الدول الآن ٧٤ دولة فى العالم لقد وضعنا لهم خيطا يربطهم هو التعاون والتعارف والدراسة . التعارف تحت شعار الاخوة الاسلامية ، التى يحرص فيها المسلم على شعور واحساس أخته المسلمة . وقد امتلأ قلبه بكل المبادىء الاخلاقية الاسلامية المفيدة ، التى تحد الى حد ما من غرائزه فتهذبها .

وقال محمد توفيق عويضة .. لقد وضعت للمعسكر خطة عمل مشتركة ، وهى دراسة احوال كل بلد افريقى وآسيوى ، لمعرفة اساليب الاستعمار ، ومؤامراته لاستغلال تلك البلاد . وكيفية العثور على وسائل لمناهضة الاساليب الصهيونية ، والقضاء عليها فى تلك البلاد .

وفى فناء المؤتمر وقف شباب ٧٤ دولة فى صفوف منتظمة ، ودخلوا المطعم الكبير ، حيث قام كل شاب ، وكل فتاة بمساعدة نفسه ، وحمل كل واحد منهم « صينية » الطعام .. وفى هدوء .. عرف كل منهم مكانه فى المطعم الكبير .. لقد رأيت علامات السعادة والفرحة مرتسمة على كل الوجوه . ولم يحلم احد بأن هذا المكان يضم قادة العالم فى السنوات القادمة فى ٧٤ دولة

وتفرق الشباب فى مختلف انحاء مقر المؤتمر، جلس بعضهم فى النادى والبعض الاخر تحت الاشجار التى تملأ كل ركن فى المعسكر الكبير .. وآخرون ذهبوا ليمارسوا مختلف الوان النشاط فى الرسم ، والصحافة ، والنحت ، والموسيقى ، والاعداد لحفلات السمر التى يقوم بها شباب كل دولة ليعرضوا الوانا من الفنون الشعبية فى بلادهم

لقد لفت انتباهى انتى لم ار شلة من البنات وقد اتخذت ناحية بعيدة ، ولكننى رأيت عددا كبيرا من فتيات الدول الاسلامية هنا وهناك يجلسن بين الشبان يتحدثون ويتناقشون فى مشاكل وقضايا الاستعمار ، والقومية العربية، والاعيب الصهيونية العالمية فى البلاد الافريقية

وجلست معهم ، وتحدثت مع كثير منهم ، لارى كيف يفكر شبان هذه الدول ، وكيف تفكر فتياتنا ، وفتيات البلاد الاسيوية والافريقية

قالت لى **اندا كومالا** .. وهى من الفلبين .. انها اول مرة تشترك فى المؤتمر الكبير .. كنت مترددة من تجربة الاختلاط ، ولكننى بعد ان عشت مع اخواتى فتيات الدول الاسلامية، والتقيت باخوتى من شبان افريقيا ، وتناقشت معهم فى مختلف المشاكل التى تقلق شعوبنا بالنسبة للاستعمار والصهيونية ، احسست بان اضطرابى لم يكن له اى داع . اننى احس الان اننى اعيش بين اعضاء اسرتى ، ان روح المحبة والاحترام تحوطنا فى هذا المكان

والتقيت بفتاة أخرى هى **عماد غالب** ، طالبة بجامعة عين شمس تمثل الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر . كانت تكتب مجموعة من الافكار والاراء لتنشرها فى نشرة المؤتمر اليومية

ومن خلاصة افكارها .. افكار البنت العربية الجديدة ، قالت لى .. انها كلما حاولت دراسة النفس البشرية ازدادت اقتناعا بأن الله منحنا — فضلا عن حياتنا — قوى أكبر من القوى التى يستنفدها الواحد منا ، ذلك انه منحنا القدرة على التفكير والقدرة على الاعتقاد والايمان . ومن امنيات عماد انها تريد ان تعمل بالاعلام بعد تخرجها فى كلية الحقوق .

مفهوم الاختلاط الحقيقى

وقالت لى الفتاة **رقية الجمل** وهى تمثل فتيات ج.ع.م فى المؤتمر.. ان المجتمع الاسلامى منذ نشأته كان يعرف الاختلاط . ولكن هذه التجربة الحية اثبتت لى عمليا ، المفهوم الحقيقى للاختلاط بالصورة التى ينبغى ان يكون عليها الاختلاط تلك الصورة من صورة الاختلاط فى الجامعة . فبينما الشاب فى الجامعة ينظر الى زميلته نظرات غريبة . ويتصرف بعض تصرفات المراهقين . نجد الشاب هنا فى المؤتمر الذى جاء من مختلف بلاد افريقيا واسيا وامريكا . قد تكاملت رجولته . بفضل تشبع قلبه من نور الايمان بالاسلام وبالمبادىء والمثل الاسلامية الرفيعة ، فهو ينظر الى زميلته على انها اخته ، يحرص على احساسها وشعورها وراحتها .

نشاط المراة فى العالم

وقالت **امنة محمد على** من اريتريا .. انها جاءت مع اخواتها واخوانها الى هذا المؤتمر الكبير الذى يضم معسكرى عثمان بن عفان ، وعمر بن الخطاب ، لتبحث الوسائل لمناهضة النشاط الصهيونى فى افريقيا والبلاد الاسلامية

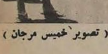
وبحث احوال نشاط المراة فى العالم وتذليل الصعوبات التى تصادفها لاداء رسالتها فى المجتمع الذى تعيش فيه . وهذا مجهود ليس بسيطا او سهلا . وقد اشتركت معها **فاطمة داود** من الصومال .. فى هذا الرأى .

جامعة افريقية آسيوية

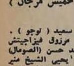
وفى النادى التقيت بمجموعة من شباب افريقيا واسيا المتفتحين ، الذين يؤمنون بان لهم دورا كبيرا فى معركة نشر أشعة الحرية والسلام . احسست بشعور فياض عندما جلست الى مائدة التف حولها **سويدى عيسى** وبليام (كونغو) . ادريس سعيد (توجو) . محسن واى (اليابان) . مرزوق فيزاجيتش (يوغوسلافيا) . رضوان محمد حسن (الصومال) صندوقة يوسف (مالى) . يحيى الشيخ منير (فليبين) . كوسو لونيتم (تايلاند) . التفت هذه المجموعة من مختلف البلاد الافريقية والاسيوية حول المائدة ، وقد تكسرت الحواجز والاسلاك الشائكة ، وذاب التنافر بفضل تلك المبادىء الاسلامية التى اعتنقوها كانوا فى جلستهم اشبه بجامعة افريقية اسيوية مفتوحة للجميع . كان كل واحد منهم يحكى ما تقوم به اسرائيل داخل بلاده ، وما يقوم به الاستعماريون من طرق التفرقة العنصرية . حكى احد شبان افريقيا ، ان اسرائيل توزع على بعض الجاليات الاسلامية فى قلب افريقيا، وفى الادغال مصحفا مزورا ، دسوا فيه بعض الايات الكاذبة التى تبرىء اليهود من سفك دماء المسيح ، وجذب عطف الشعوب الاسلامية لليهود . وقال شاب آخر ، ان هناك فى ليبيريا وبالقرب من الكونغو ، محطات اذاعة استعمارية لمهاجمة الاسلام بشدة وعنف . وتشويه الحقائق الاسلامية الكبرى . وتحدث شاب من توجو ، ان الاعمال الكبيرة التى يقوم بها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية من نشر مصاحف جديدة ، واسطوانات القرآن الكريم ، وتزويد الجاليات والجماعات الاسلامية فى افريقيا واسيا بالكتب الصغيرة والكبيرة فى مختلف أوجه النشاط الاسلامى ، حطمت كثيرا من الاعيب الصهيونية فى تلك البلاد .

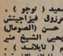


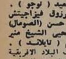




ان هذه الندوات الصغيرة التى يعقدها هؤلاء الشبان والفتيات ، لا تنقطع كل يوم . بل توثق بينهم عرى الصداقة والمحبة .. والاخوة

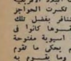


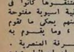


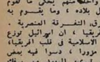


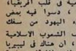
الاشتراكية

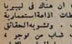
وفى المساء .. ارتدى كل شباب المؤتمر الزى الوطنى ، وتجمعوا فى قاعة المحاضرات الكبرى، التى ازدانت باعلام ٧٤ دولة فى العالم . وفى تلك القاعة التقى هؤلاء الشبان بكبار الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات لمناقشة كل مشاكل الشباب ، ومشاكل العالم السياسية، ومشاكل الدول النامية ، ومناقشة دعاوى الذين ينشرون الالحاد بين الشباب ، وزعزعة العقائد، والايمان بين الشباب . وقبل بداية كل ندوة يقف الشباب وقد تماسكت ايديهم لينشدوا نشيد المؤتمر وهو « نشيد الزحف المقدس » وهو نشيد يدعو الى التكتل والايمان العميق .

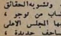


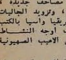










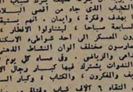


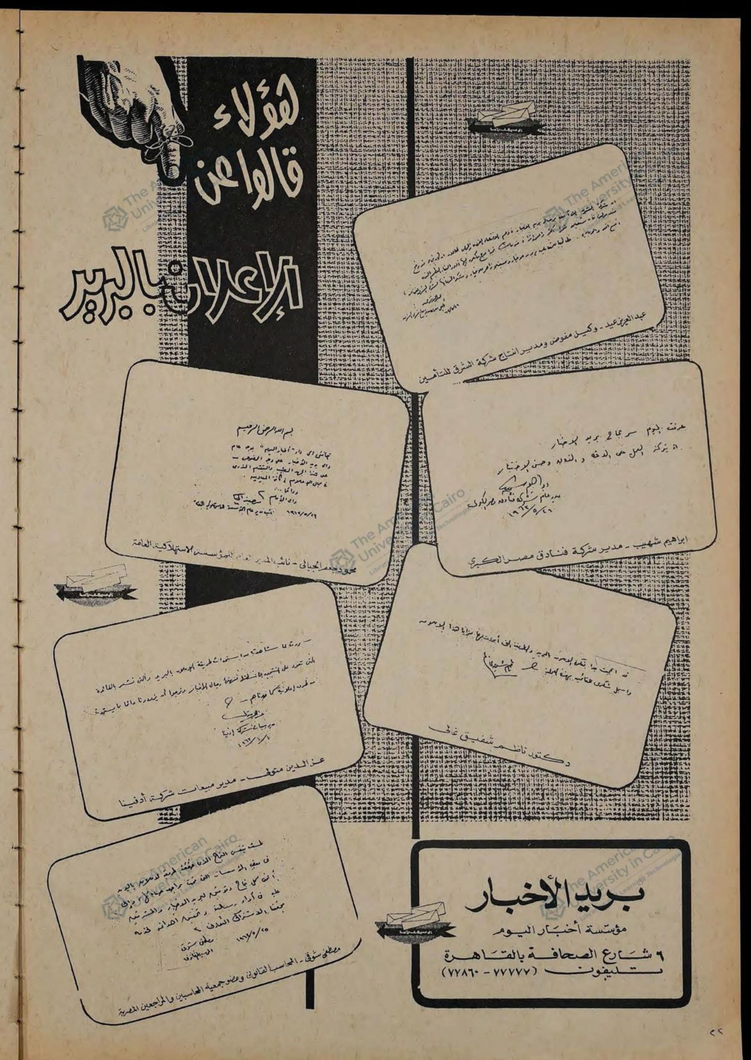
المجتمع المثالى

ان الذى يعيش فى مؤتمر ابى بكر الصديق .. لا يريد أن يتركه فكيف يترك شباب العالم النجباء الذى جاء من أقصى البلاد ، مؤمنا بهدف وفكرة ، وايمان . انهم يستيقظون فى السابعة صباحا ، ليتناولوا الافطار ، لم يغادرون المعسكر الى احد شواطىء الاسكندرية لم يمارسون مختلف الوان النشاط الذهنى ، والابداعى والرياضى . وفى مساء كل يوم تعقد لهم الندوات يشترك فيها كبار رجال الازهر الشريف والمفكرون ، والكتاب ، وكبار الساسة

ان التقاء ٦ آلاف شاب وفتاة من مختلف المشارب والاتجاهات والبلاد فى معسكر واحد ، هو بداية الطريق .. لخلق مجتمع جديد .. تسوده المحبة والاخاء والسلام والاسلام .

رئيسة جمعية الفليبين تتحدث عن المرأة فى الفليبين فى مؤتمر ابى بكر الصديق . بالاسكندرية




هؤلاء
قالوا عن
الإعلان بالبريد
عبد العزيز عيد - وكيل مفوض ومدير انتاج شركة الشرق للتأمين
محمود جعفر الجبالي - نائب المدير العام للمؤسسة الاستهلاكية العامة
ابراهيم شهيب - مدير شركة فنادق مصر الكبرى
عز الدين متوطف - مدير مبيعات شركة أدفينا
دكتور ناظم شفيق غالي
مصطفى شوقي - المحاسب القانوني وعضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
بريد الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون (٧٧٧٧٧ - ٧٧٨٦٠)

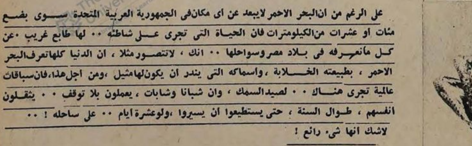
عدسة آخر ساعة

في البحر الأحمر

رحلة صيد في الغردقة

يوسف سعد .. دينامو المسابقة واحد المتسابقين يحمل بعض محصول الصيد

العقيد طيارتحسين زكي وزوجته امال امين ..كانت هنالكمسابقة للصيد تحتالماءايضا

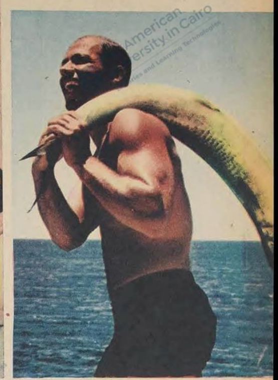


على الرغم من انالبحر الاحمر لايبعد عن اى مكانفى الجمهورية العربية المتحدة سوى بضع مئات او عشرات منالكيلومترات فان الحياة التى تجرى على شاطئه .. لها طابع غريب .عن كل مانعرفه فى بلاد مصروسواحلها .. انك ، لاتتصور مثلا ، ان الدنيا كلهاتعرفالبحر الاحمر ، بطبيعته الخلابة ،واسماكه التى يندر أن يكونلهامثيل ،ومن اجل هذا،فانسباقات عالمية تجرى هناك .. لصيدالسمك ، وان شبانا وشابات ، يعملون بلا توقف .. يثقلون انفسهم ، طوال السنة ، حتى يستطيعوا أن يسيروا ،ولوعشرة ايام .. على ساحله ! ..

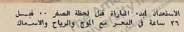
لاشك انها شيء رائع !



اللنش الصغير الذى يطفو فوق الهرم الأكبر !



فاروق الاسمر من هواة الصيد تحت الماء وسمكه من محصول المسابقة



الاستعداد لبدء المباراة قبل لحظة الصفر .. قبل ٣٦ ساعة فى البحر مع الموج والرياح والاسماك

البحر والشمس والوان غريبة وكرسى طويل ومريح فى كافتيريا الغردقة . الكافتيريا هى المكان الوحيد العام هنا . مبنى لطيف من الحجر . له تراس هائل يطل على البحر والى جانبه مبنى حجرى آخر هو مقر المحافظة . ولا شىء غير ذلك . مجموعة متناثرة من الكبائن او الشاليهات ، أكثرها من الخشب . ونادرا مانجد فيها أحدا . من حين لآخر تمر بك سيارة يجلس فيها الناس بالمايوهات . وتمتد من نوافذهاقوائم رفيعة من الغاب والبوص ومختلف ادوات الصيد

وعلى المقعد المريح فى الكافتيريا تمددت الى جانبى سائحة ، قادمة بشوكها من فرنسا . من يصدق انها كانت منذ ساعات قلائل فى مطار أورلى بباريس ، وهى الآن الى جانبى فى هذه البقعة النائية على شاطىء هذا البحر الغريب ! ان الدنيا أصغر مما نتصور . والفتاة تحكى عن زيارتها السابقة للغردقة . انها ليست غنية . انها تعمل لتكسب عيشها . وقد اشتغلت خلال الشهور الاخيرة ساعات مضاعفة حتى تستطيع ان تأتى مرة أخرى الى هنا .

وعلى البعد فتى أشقر ، فى بنطلون شورت مزركش . لقد وصل فى الليلة الماضية مع مجموعة من زملائه فى سيارة فولكس استيشن . انهم بعثة من تليفزيون النمسا جاءت باذن خاص لتلتقط فيلما للحياة الزاخرة المجهولة التى تجرى تحت سطح الماء .

وهذا الفتى ذو البشرة البيضاء والشعر الفاحم واللحية الدبية ، انه مصور من فرنسا . انه لا يتبع التليفزيون ولا احد الاستوديوهات . انه مصور منفرد . قطاع خاص . يلتقط الصور الملونة ويبيعها لكل من يشترى . وهو ايضا من الزبائن الدائمين للبحر الاحمر .

وتلك المجموعة المنزلة عند طرف الكافتيريا . رجل دنماركى وزوجته وابنته . انهم يأتون الى الغردقة كل عام . يجمعون الودع والصدف ، ينظفونه ويلونونه ، ويركبون له الكلبسات ، فيتحول الى دبابيس وحلقان وزراير للقمصان وأدوات مختلفة للزينة . ويبيعون الزوج بستين قرشا عصبة ام غريبة . يصعب أن تجد مثلها فى اكبر فنادق القاهرة . حتى ان بنك مصر فتح هنا فرعا خاصا لاستبدال العملة الاجنبية . وهو فرع ليس له مثيل فى اكبر مصايفنا او مراكزنا السياحية . ويوضع سره فى اضعف خلقه .

●

(السقالة) هى اشهر مكان فى الغردقة بعد الكافتيريا . هى كوبرى عريض من الخشب يمتد مسافة قصيرة داخل البحر . انها كوبرى لا يؤدى الى الشاطىء الاخر ، قد يؤدى الى العالم الاخر !.. هى كوبرى قطع من منتصفه . ويؤدى فى هذه المنطقة مهمة الميناء .

وعلى جانب السقالة تتناثر مراكب الصيادين . والصيادون يجلسون داخل مراكبهم أو على حافتها . يخيل لى أن الصياد لا يطمئن الى الجلوس على البر .

وعلى رصيف السقالة مباشرة يرسو لنش فاخر . انه لنش مؤسسة الثروة المائية الذى تلقته هدية من قواتنا البحرية .

لكن هذه السقالة الضخمة نادرا ما ترى عليها احدا . ربما رأيت أحد بحارة اللنش ينزل منه ويتوجه الى أحد اللنشات الصغيرة . ربما رأيت سيارة حكومية تذهب لتبلغ امرا او تحضر شيئا . ويبقى المكان بعد ذلك هادئا ساكنا لا تظهر فى سمائه غير بعض الطيور البحرية

ويحل صباح الجمعة ...

فاذا بالسقالة مكان آخر تماما . ان المرء لا يكاد يرى الالواح الخشبية المتهرئة التى تتألف منها ارضيتها . والحركة فوقها صاخبة لاتهدأ . صيادون ممشوقو القوام فى جلاليبهم المقلمة . ورجال خناشير فى شورتات كاكية أو بنطلونات فانلة عتيقة . اما البنطلونات الملونة الانيقة فلا ترى داخلها غير الارداف اللينة والخصور المائسة .

الفريق الثانى طبعا هو الذى سيبقى على البر . اما الاخرون فيستعدون لقضاء ٢٦ساعة داخل البحر . والبحر غير مأمون . والهواء قد اشتد فى الليلة الماضية . واصبح الجميع مع الفجر يتساءلون هل تقام المباراة فى موعدها ؟ واخذ الصيادون وابناء المنطقة ورجال البحرية والعلماء يتسابقون فى التنبؤات الجوية . وفشلت جميع التنبؤات طبعا . وكنت انا نفسى استطيع ان أتنبأ مثل اى واحد منهم !..

البحر خشن والمباراة قاسية ومع ذلك حرصت السيدات على توديع أزواجهن . وحملت السيارات اكياسا واسبتة وحزما تحمل من الطعام ما خف حمله وغلت قيمته الغذائية ، وترامس طويلة ومستديرة ومربعة ومكعبة ، تحمل الماء المثلج والشاى الساخن والكافيه اوليه .

وفى وسط هذه الترتيبات الانيقة تتزاحم صناديق السردين الصاحى و (الزفارة) التى يستخدمها الصيادون لاجتذاب الاسماك الحقيقية التى يبلغ وزن الواحدة منها عشرة كيلو جرامات فاكثر .

واخذت القرعة ونوديت اسماء اللنشات واسماء ركابها وعلت اصوات الترحيب

انها سعيدة .. تحمل سمكة قرش من محصـــول صيد الزورق الفـائز .. انهم بعض اســـرتها .. ان القرش الصغير مازال دمه ساخنا يسيل علي يدها .



والاعتراض . وعلت أيضـا أصوات السـيارات ذاهبة آيبة واصوات ابناء المدينة الصغيرة وهم فى هـذا العيد النشيط والمصـورون والصحفيون فى عيـد اكبر .. نهـاد رجب سلم كاميرته لشريف مظهر الذى يدرس علوم البحـار فى موسـكو والذى قدم الى مصر ليقضى اسبوعين اجازة . اما نهاد فاستولى على آلة تصوير سينمائية أخذها من مصور مؤسسة الثروة المائية . استولى عليها وتسلق ظهر لورى كبير — اظنه من اللوريات الثلاجات واخذ يوجه فوهتها الى كل من لا يعجبه . وخميس عبد اللطيف مصور وكالة انباء الشرق الاوسط ، كان واقفا وسط هذا الحشد الهائل بالمايوه وكانه احد المتسابقين الافذاذ ، واعتقد انه نزل بالفعل الى أحد اللنشات ولا ادرى ماذا فعل . وحسين على ابراهيم مصور مصلحة السياحة بشعره الاشيب ويده الخبيرة التى لا تلتقط الصور الا بمقدار . والبنات رائحات غاديات . ويوسف سعد يتصبب عرقا من اهوال التنظيم . وعادل المستكاوى موجود فى كل مكان ويشرف على كل شيء . وخالد عبد السلام أكثر الموجودين حركة وكانه صاحب هذا المولد كله .

وتتوارى اللنشات داخل البحر واحدا وراء واحد . وتذوب السيارات من فوق السقالة بالتدريج . وتفاجأ بأن المولد قد انفض وان الهدوء عاد أعمق مما كان . والسماء لا تظهر فيها غير بعض الطيور البحرية .

●

اللنشات التى يخرجون فيها ليست لنشات فاخرة . ليست لنشات السياحة والفرجة والمتعة . انها لنشات الصيادين . وهى لنشات متشابهة متماثلة . لاتختلف الا فى اللون والرقم . جميعها تحمل نفس المحرك الدويتز — ١٠ احصان على ما اظن — تبريد هوائى على التأكيد ، لان التبريد المائى لم ينجح مع مراكب البحر الاحمر (هذا كل ما حفظته من الشروح التى قالها لى عادل المستكاوى)

ان صيادى الغردقة لم يذهبوا لشراء هذه اللنشات من الاسواق . ولم يرسلوا بعثة للحصول عليها من المانيا . انها لنشات ملكتها لهم الجمعية التعاونية للصيادين ، بالاشتراك مع مؤسسة الثروة المائية .

واتيح لى ان اشهد حفلا صغيرا لتمليك الدفعة الثالثة من اللنشات . حفل صغير جدا ، فى مكان متواضع جدا ، تحت تعريشة ممتدة من سقف الوحدة الصحية . مائدة بسيطة عليها ميكروفون هو المظهر الوحيد من مظاهر الحضارة . تجمع

العمل الرائع الذى تم فى دقائق!

حولها فى عدة دوائر . عدد من الاهالى لا يزيد كثيرا على المائة . ثلاث شخصيات رسمية فقط حضرت تسليم عقود التمليك ، عبد العزيز مصطفى ، رئيس المؤسسة ، وعادل المستكاوى ، مديرها ، واسماعيل صبرى من هواة الصيد ومن عاشقى الغردقة .

وكانت الدفعة الثالثة ١٠ لنشات . كل لنش يملكه ثلاثة او اربعة . اغلبهم اقارب . واللنش الواحد قيمته حوالى ٢٠٠٠ جنيه ، يدفع ثمنه الصيادون على اقساط طويلة . ويدفعونها بنسبة من السمك الذى يصيدونه !

والقيت كلمة واحدة . القاها عبد العزيز مصطفى . الرجل الذى كان لواء فى الجيش ، وكان محافظا للبحر الاحمر ، وهو الآن رئيس مؤسسة كبرى ، لكنه يتحدث ابسط الحديث واوضحه . انه يعرف هؤلاء الصيادين فردافردا. ويعرف مشاكلهم جيدا . قال لهم ببساطة اننا نوزع اللنشات ، ونعرف اننا نوزع معها عددا من المشاكل ! وقال لهم اننا بهذه الدفعة تكون قد ملكنا جميع صيادى الغردقة . باستثناء ثلاث اسر او اربع ، وبدا يحدد مع الموجودين اسماء الصيادين الذين لم يملكوا لنشات بعد ! وتحدث عن مشكلة الماء ، ومشكلة الثلج ، وعن الاجراءات التى اتخذت لتوفيرهما . وعن محصول الصيد فى العام الماضى ، والمحصول المتوقع فى العام الجديد . وبدأ مع الصيادين مناقشة هادئة حول كل ما يمس حياتهم .

وانفض الحفل فى دقائق . وكأننا لم نشهد فى هذه الدقائق عملا من أروع اعمال الثورة ، وتغييرا يمس اعماق حياة الناس .

●

ان اللنش من الداخل هو مركب كبير . هو فلوكة كتلك الفلوكة التى كنا نركبها فى قصر النيل . الجزء الخلفى منه مكشوف ، به المحرك وعلى جانبيه دكك للجلوس . والجزء الامامى منه مغطى ، به فتحة للهلب والحبال وادوات الملاحة ، وفتحة اخرى للثلاجة ، يوضع بها الثلج والسمك والرزق الذى ينعم به الله .

يدور المحرك فينطلق اللنش على صفحة الماء ثابتا مستقرا حتى [illegible] ان البحر هادىء وان العمق لا يزيد على مترين او ثلاثة . حتى نصل الى بقعة يقررون ان نصطاد فيها . ويبداون بقياس العمق . فيدلون خيط النايلون وقد شد به ثقل يجذبه الى اعماق الماء . ويستمر الثقل فى الغوص والغوص حتى ظننت ان البحر قد ابتلعه ، او ان سمكة حملته معها وذهبت الى بعيد ! .. دقيقة واثنين وخمسا وعشرا والخيط ينطلق الى اسفل . هل البحر تحتنا بهذا العمق حقا !!.. ولا اصدق حتى يستقر الثقل على القاع ، واستطيع ان امسك الخيط بيدى والمس ان الثقل لم يعد يشده . ثم عندما ناخذ فى جذب الخيط مرة اخرى ونتأكد من العمق الذى وصلنا اليه ، فاذا به نحو ٢٠٠ قامة ، اى اكثر من مائتى متر ، اى اكثر من ارتفاع الهرم الاكبر !

ولاول مرة تحرك قلبى فى صدرى . ان هذا اللنش الذى نطمئن اليه لا يعدو ان يكون ريشة ضئيلة على سطح هذا البحر الخضم .

●

مرة اخرى فى الكافتيريا . فى الليل . المحطة هنا ضعيفة ، والنور يهتز . ولمبات الفلورسنت تضىء احيانا وتنطفىء احيانا اخرى . والتراس الواسع يضيع فيه اى ضوء .

وسيارة فاخرة تنهب الطريق . يرفرف على مقدمها علم مهيب . بعد قليل يدوى المكان بالتصفيق . وصل حامد محمود ، الحاكم الشاب الذى جاء الى هذه الانحاء فى راسه افكار كثيرة للاصلاح .

والقيت الكلمات البسيطة . ووزعت الكئوس والميداليات على الفائزين . ثم وزعت على جميع المشتركين فى المسابقة ميداليات تذكارية . ثم كانت المفاجأة ان وزعت ميداليات تذكارية على الصيادين والمراكبية الذين خرجوا فى المراكب مع المتسابقين . كل مركب كان فيها اثنان منهم

ان هذه الانحاء البعيدة تفرض على الناس التقارب . لا يمكن ان يعيش الناس فى هذه الطبيعة الرحيبة وهذه الشاليهات المتناثرة متباعدين . لابد ان ينتهزوا كل فرصة لجمعهم . ولا يمكن ان يقيموا حوائط تفرق بين الكبير والصغير او حتى بين المصرى والاجنبى . الكل هنا فى مجتمع واحد صغير متقارب ، يجمع الناس كلهم ، بل ويجمع معهم السفن والماء والبحر والسماء .!

هذا هو مجتمع الغردقة . انه كماء النيل ، من عرفه مرة ، لابد ان يعود اليه مرة اخرى .

كتب التحقيق : اسعد حليم
مرسى طنطاوى ـ خالد عبد السلام
تصوير نهاد رجب



متر رطل فاز فريقه بكاس صيد اكبر كمية من السمك



صيادو الغردقة يؤمنون بالتعاون وهم يشتركون جميعا فى انزال احد القوارب

مشروع الألف سمكة

من لحظات سقطت الشمس وراء الافق وتركت شعاعا فى لون النار طافيا فوق مياه البحر الزرقاء .. والجمع حاشد يضم صيادى البحر المحترفين وهواة رياضة الصيد من رجال الدول ورجال الاعمال .. ويفتتح اللواء عبد العزيز مصطفى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة المائية حفل توزيع جوائز مهرجان الصيد بطلب يحتمه الواجب والصداقة ويقف الجميع ..

دقيقة من الصمت .. علها ذكريات عشناها معه .. ابتسامته الدائمة ، وداعته ، حيويته ، نشاطه ، طاقة العمل الهائلة التى ساهمت فى نجاح هذا المهرجان وكل مسابقات الصيد القادمة .. سيعيش دائماً فى قلوب من عرفه ورافقه فى صيد البحر وسيكون دائما مثالا فى خيال الجيل الجديد من صيادى البحر الاحمر .

أنيس سراج الدين .. المهندس الناجح .. الصياد الرياضى الذى احب البحر وكان من الرواد الاوائل للغردقة وواحدا من الذين صنعوا منها مركزا رياضيا وسياحيا عالميا بعد أن نظم اول مسابقة صيد اسماك دولية فى ديسمبر من العام الماضى وفاز فريقه بكاس اول بطولة دولية لصيد اسماك البحر الاحمر ثم ودع الحياة وهو عائد عل الشاطئ، فى حادث سيارة بعد ان وضع حجر الاساس لرياضة صيد الاسماك فى البحر الاحمر .

ان الموت الذى اختطف انيس سراج الدين لم يمهله حتى يتم رسالة بداها واستمعت اليه يحكيها فى نادى يخت القاهرة .. كتاب جمع سطوره من صيد البحر مدعم بصور ملونة .. كتاب عن الف نوع مختلف من الاسماك تغوص فى اعماق البحر الاحمر .. ان السطور والصور التى لم تتم امانة ورسالة اضعها بين يدى مؤسسة الثروة المائية ونادى الغوص والرياضات البحرية وزملاء انيس من هواة صيد الاسماك ..

اننا ننتظر كتاب الالف سمكة ..

نهاد رجب

هى

رسالة باريس

بقلم : طارق فودة

تصوير : يحيى بدر

باريس مدينة الغرباء !

باريس .. شهر اغسطس من كل سنة ..

شيئان اثنان يعملان الآن فى العاصمة الفرنسية الكبيرة بلا انقطاع .. بيوت الازياء والنوادى الليلية ..

اما دور الحكومة .. البيوت جميعها خالية تماما من كل ما يوحى بالحياة .. ففى اليوم الاول من شهر اغسطس من كل سنة ، يغادر أهل باريس المدينة .. تتوقف دور الحكومة عن العمل .. وتتحول باريس الجميلة .. الى .. مدينة للغرباء ! ..

باريس .. التاسع والعشرون من شهر يوليو سنة ١٩٦٤

اليوم .. تسلم صديقى الموظف بالسفارة ، والذى اقيم معه أثناء وجودى بباريس الرسالة التالية :

عزيزى المسيو فتحى ..

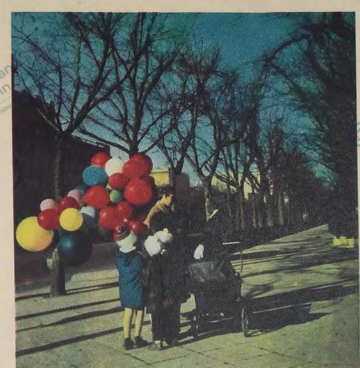
اليوم ، هو التاسع والعشرون من شهر يوليو .. بعد غد هو اول اغسطس وانتم تعلمون ان اجازتى السنوية تبدا فى هذا التاريخ حتى نهاية الشهر .. ولذلك فقد قررت ان اقضى هذه الاجازة فى جولة سريعة بالدول الاسكندنافية .. اما زوجتى فقد بدأت اجازتها بالفعل منذ يومين واستقلت القطار الى اسبانيا حتى تمكث هناك طوال الشهر .. ولذا ، فاننى ارجو ان تحكموا اغلاق ابوابكم عند الدخول والخروج لاننى لن اكون مسئولا طوال هذا الشهر عن البيت كله .. وشكرا ..

البواب



وسط اعمدة الحديد .. وتحت امطار الصيف الخفيفة فى فرنسا .. وقفت اسرة كاملة جاءت من الشمال لترى صورة باريس ..

الباريسى يصحب السائح إلى المحلات



ليتمتع مثله بالتخفيض!

واعترف .. ان هذا الخطاب كان مفاجأة لى .. فعلى الرغم من اننى تلقيت رسالة عاجلة من السفارة الفرنسية بالقاهرة ، وانا فى انجلترا بعدم ذهابى الى باريس فى شهر اغسطس لان كل المسئولين سيكونون فى اجازة فاننى لم اكن اتصور انه ، حتى البوابين يتركون البيوت وقلت لصديقى :

– معنى هذا انه لا يوجد اى باريسى داخل المدينة ..

– نعم ..

– ولمن يتركونها اذن ؟!.

– للسياح ..

***

وقررت أن اكون سائحا !!..

باريس ٢ اغسطس ..

وضعت فى جيبى مجموعة ضخمة من الفرنكات ونزلت الى قلب باريس .. شارع الشانزليزيه قررت فى داخل نفسى أن اتصرف كأى سائح عادى ، ولو لثلاثة ايام .. ولكننى اعترف .. اننى لم استطع مواصلة هذا التصرف أكثر من نصف يوم !!..

الشانزليزيه .. واحـــد من اكبر شوارع الدنيا ، وربما اوسعها .. يبدأ من ميدان الكونكوردى ·· المسلة المصرية .. الى الاتوال .. قوس النصر ..

الشارع يتكون فى معظم الاحيان .. من القهاوى

برج ايفل ·· كتلة ضخمة من الحديد الصلب ، تحتها ، يتواعـــد العشاق من انحاء الدنيا ··

هذه الصورة تراها اذا ابتعدت عنزحام الاوبرا والشانزليزيه ·· وقد ســـقطت اوراق الخريف ، قبل الاوان ··

على يسار هذه الصورة تماما يقع مبنى اليونسكو التابع للامم المتحدة ·· وأمامها حدائق واسعة هي متنفس باريس ··

الشهيرة ، دور السينما .. والمحلات المختلفة

ثم ، وسط الشارع حيث يفسد المرور فيه وتختلط عجلات السيارات بأقدام بنات السو والترويج اللاتى يظهرن وكأنهن قد جئن من هنا مشيا على الاقدام .. طويلات عملاقات بأحذ كادت تبلى .. وجونلات احتلت الاتربة م مساحات عظيمة ..

وقبل أن تعبر الفتيات الشارع يتابعهن اب ايطاليا (البابا جاللى) أو الببغاوات .. يعرض عليهن فنجانا من القهوة .. وتقبل الفتيات وتبدأ عشرات من قصص الحب وسط زحا الطريق .. أو على القهاوى الكثيرة جدا ..

أما السائحات .. الدرجة الاولى .. والدر الثانية اللاتى جئن الى باريس بالطائرة ، فال يثيرهن فى شارع الشانزليزيه هو : نوافذ المحا (الفاترينة) ، وكلها قد وضعت طوال ش اغسطس كلمة (Solde) ومعناها اوكازيون

والواقع ان أوكازيونات باريس حقيقية ففى شهر اغسطس تبيع كل المحلات كل ما ت لديها .. لسببين اثنين .. أولهما ، انت الموسم .. وثانيهما : أن السياح هم احد زبائن باريس .. وكل شيء فى المحلات خا للاوكازيون ما عدا الاحذية .. فالحذاء الو لا يمكن أن يقل ثمنه بحال من الاحوال من



فرنك اى عشرة جنيهات مصرية .. والغريب انه من الممكن فعلا فى شارع الشانزليزيه أن تشترى مترا من اى قماش بفرنك واحد بينما تدفع فى فنجان القهوة ثلاثة فرنكات !..

وفى شارع جانبى .. متفرع من شارع الشانزليزيه ، وقبل أن تصل الى قوس النصر ، تستطيع أن تجد مبنى قديما عليه لافتة تعرفها كل سيدات العالم .. كريستيان ديور .. وعلى مقربة منها ، بيت كارفن .. وبلانسياجا .. وغيرها .. كل بيوت الازياء تقريبا تجتمع فى هذا الشارع .. وكل الموظفين والموظفات فى هذه البيوت ، وهم بالمئات غير مسموح لهم بأية اجازة فى شهر اغسطس .. لان عروض الشتاء تخرج فى هذا الشهر .. والسبب ، اولا أن باريس تدخل فى سباق مع عواصم الازياء العالمية الاخرى .. وثانيا استغلال وجود السياح ايضا ..

وتقام العروض ..
وتتم الاتفاقات ..

ويدفع أصحاب الملايين كل ما فى جيوبهم .. الا قليلا ..

وهذا القليل ، يضيع فى مكان آخر ..
هناك عند ميدان الاوبرا .. والاوبرا غالبا ما تتوقف فى شهر اغسطس ، ولكن الحياة التى تحيط بها لا تتوقف أبدا ..

فحول مبنى الاوبرا .. فى الميدان نفسه ، توجد أشهر قهاوى باريس حيث يجلس الكاتب الكبير جان بول سارتر ورفاقه .. وشركات الطيران ، والمحلات الكبيرة ، ومحلات البارفان..

ولا أعلم لماذا اختارت محلات الروائح والعطور (البارفان) مساحات ضيقة بالذات لتعيش داخلها، ام انها زحمة الميدان .. وداخل هذه المحلات الضيقة تجد عواجيز أمريكا .. سيدات بلغن من العمر ارذله جئن يدفعن آلاف الفرنكات فى زجاجات صغيرة جدا من العطر ..

ويحتشد كل محل للبارفان بمجموعة كبيرة من الكرافتات .. بيير كاردان ، وكريستيان ديور وجاك فات ، وكارفن وغيرها..فاذا كانت المشترية سيدة ، جاءت من أجل البارفان ، فلا مانع من شراء عدة كرافتات للزوج .. واذا كان الزوج هو المشترى ، فلا مانع من شراء عدة زجاجات من البارفان للزوجة .. وهكذا .. وهذا ينطبق طبعا على الاصدقاء والصديقات !..

***

ولا تستغرب اذا طلب منك واحد من سكان باريس أن تصحبه لشراء شىء .. فالمعتاد ان يطلب الغريب من احد ابناء المدينة ان يصحبه لشراء شىء ، حتى لا يخدع فى الاسعار ، ولكن فى باريس يحدث العكس .. فالمحلات تمنح السياح تخفيضا كبيرا . يصل الى اربعين فى المائة فى محل بنجو بميدان الاوبرا Bingo ومساحته مترين فى ثلاثة أمتار ولكنك تجد مكانك بصعوبة فى الطابور خارج المحل !.. ولكن عليك أن تثبت انك لست من سكان باريس !..

وليس من السهل أن تترك ميدان الاوبرا بسرعة .. فعلى أرصفة الميدان ، تقف فى كل مكان عربات الكارو ــ تماما مثل العربات التى تبيع الطماطم فى الاحياء الشعبية من القاهرة ، عليها ، قطع القماش والجوارب ، والمناديل ، والكرافتات ، وكل شىء ، حتى أدوات المطبخ ..

وحول كمية مكدسة من البطاطس تزعجك بعض أصوات الباعة الذين يعلنون عن بيع آلات تقشير البطاطس بأسرع الوسائل .. بخمسة فرنكات .. اى خمسون قرشا ! ! ..

●

ولكن ..

قبل أن يحل المساء .. يجب أن تصعد الى المونمارتر .. وهى قمة باريس .. او الشرفة التى تطل منها على المدينة كلها .. ويجب ان تراها مرة بالنهار .. ومرة بالليل .. فالنظر يختلف الى حد بعيد .. ولكن الفنانين الفقراء الواقفين هناك لا يختلفون ، وتصور لك اشكالهم انهم لم يغادروا المكان منذ الازل .. بشعرهم الاشعث ، وذقونهم التى لا يحلقونها ابدا .. ونفس كلمات المطاردة التى تسمعها من الاول تسمعها من الثانى ، وهكذا .. صورة فى ربع ساعة بثلاث فرنكات ! ..

وعندما يحل المساء ..
تنزل الى البيجال ..

والوقوف امام فاترينة المولان روج (الطاحونة الحمراء) أو الفولى بيرجير خير من الدخول اليها .. لانه ليس من البعيد أن ترهن ثيابك وانت بالداخل ..

وبعد أن وقفت بالفعل أمام الباب بضع دقائق .. بدأت احصى النقود فى جيبى .. واصبت بصدمة .. قررت أن اطير بعدها فى صباح اليوم التالى الى أى مكان آخر من العالم

وعرفت وقتها .. ان أهل باريس ليسوا اغبياء ..

انهم يتركون المدينة فى بداية اغسطس ، فارغة من كل شىء .. ويعودون فى نهاية هذا الشهر ، وقد امتلأت بملايين الفرنكات ! ! ..

طارق فودة

عن الطلاق .. والملوخية

حديث مع زوجة سفير الأردن

فى حديقة الفيللا الانيقة جلست معها .. انها ليست زوجة السفير الاردنى فحسب .. بل هى ايضا سفيرة من بلدها .. تمثل كل ما تتميز به السيدة الاردنية من لباقة وبساطة واعتداد بالنفس .

قالت لى بعد نقاش طويل من موقف المراة فى الاردن من الناحية السياسية والاجتماعية .

انت طالق

– نرى المراة فى الجمهورية العربية المتحدة تتمتع بكل الامتيازات خارج بيتها .. فنجدها وزيرة ، وسفيرة ، ووكيلة وزارة ، ونائبة فى مجلس الامة من الوف من افراد الشعب اختاروها لتمثلهم ولترفع صوتهم .

ولكنها بالرغم من هذه الامتيازات ، تعيش فى قلق .. تخشى وهى فى اوج سعادتها كلمة قد تحطم بيتها وتهدم حياتها فى لحظة (انت طالق) .. كلمة يقولها الزوج .. قد يكون محقا .. وقد يكون غير محق .. ولكنها جناية ترتكب فى حق المجتمع .. فى كل الاحوال ..

الطلاق فى المحكمة

سالتها :

– وهل تخلصت المراة فى الاردن من ذلك القلق ؟

– نعم ، فالطلاق عندنا لا يتم الا فى المحاكم .. بعد سماع القاضى لاقوال الزوجين .. ووضع مصلحة الابناء فى الاعتبار الاول .. ليس هذا فحسب ، بل ان تعدد الزوجات لا يتم الا فى المحكمة حين يرى القاضى ان الموقف يستوجب التعدد نظرا للنصوص التى اوردتها الشريعة ..

وعلى كل حال فان الوعى هو الذى ينظم المسائل الاسرية حيث يخشى الزوجان من سرد تفاصيل حياتهما فى المحكمة .. فيفضلان حل مشاكلهما عن طريق الوفاق والتفاهم .

فتاة الاردن

– وما هو دور الفتاة الاردنية فى مجالات العلم والعمل ؟..

– اكبر دليل على تقدم فتاة الاردن فى العلم هو غزوها جامعات القاهرة وباقى البلاد العربية .. ومعظم الفتيات عندنا لا يفكرن فى الزواج قبل أن يتممن تعليمهن الجامعى .

اما فى مجالات العمل فقد شاركت الفتاة الرجل فى كل مهنة .. فى التدريس ، فى الطب ، فى العلوم الكونية ، فى الهندسة .

اختلاط الجنسين

– وما هو راى الاسرة الاردنية فى الاختلاط ؟

– كانت مشكلة منذ سنوات قليلة . اما الآن فلا يعتبر الاختلاط موضع مناقشة .. ولكن هناك قليلا من العائلات الاردنية المحافظة لا تقره بالمرة .

والشباب الاردنى من الوعى بحيث تخطى تلك العقبة التى تعوق سير كل جيل جديد نحو التقدم ..

والاختلاط موجود فقط فى الجامعة .. اما فى المدارس فلا يوجد بها اختلاط ..

الملوخية

– ما هى افضل الاكلات المصرية والاردنية فى نظرك ؟

– الملوخية هى اكلتنا المصرية المفضلة .. اما (المنسف) و (المقلوبة) فهما اكلتان اردنيتان أصنعهما بيدى .

المنسف : بسلق اللحم ، ويمزج بالكشك واللبن ، ويفرش المزيج على أرز مفلفل مغطى بالصنوبر . وتمتاز تلك الاكلة بانها تؤكل باليد .

المقلوبة : بسلق اللحم ، ويحمر الباذنجان ويوضعان على طبق مفروش بالارز .. ويغطيان بالفلفلة .

عبلة محمود

أشهر كاتبات السينما

هان سوين

عاشت عدة ايام فى الخيام مع اللاجئين من عرب فلسطين ... اكلت مما ياكلون ونامت كما ينامون ، ومكثت بينهم لتتعرف كل ماساة وراء الجريمة التى ارتكبتها اسرائيل .. ودمعت عيناها وهى تصف ما راته فى رحلتها الى غزة .. وقالت :

– سيكون احسن كتاب فى مجموعة كتبى هو كتاب « ماساة عرب فلسطين » الذى سابدا كتابته من اكتوبر القادم عندما تتجمع لدى جميع المعلومات التى ابحث عنها لاعرضها على العالم كله بشكل واقعى لمسته بنفسى وانفعلت بجميع قصصه التى سمعتها عن لسان ابطالها الذين لا يزالون على قيد الحياة وكانهم هياكل تتحرك وتتنفس ولكنها مع ذلك تعيش كلها على أمل واحد .. الامل فى العودة الى الوطن .

والكاتبة التى جاءت لزيارتنا للمرة الثالثة ليكون كتابها الجديد عن مشكلة عرب فلسطين هى الكاتبة الصينية المعروفة « هان سوين » مؤلفة قصة فيلم « روعة الحب » الذى لاقى نجاحا كبيرا والتى اصبحت بعد عرضه من اشهر كاتبات السينما فى العالم كله . وجميع مؤلفات الكاتبة الكبيرة ترجمت الى ١٢ لغة عالمية .. **وهى طبيبة اطفال واستاذة جامعية وصحفية وكاتبة سيناريو .**

« وهان سوين » هو اسم الشهرة .. اما اسمها فى جواز السفر فهو الدكتورة « اليزابيث كورانجا كوجو » ومع ذلك فلها اسم ثالث وهو اسمها الصينى الذى ينادونها به هناك وهو اسم « شو .. كوانج هو » .

وقد ولدت « هان سوين » فى بكين لاب صينى وام بلجيكية والتحقت بكلية الطب ثم سافرت الى بروكسل حيث استكملت دراستها للطب وتخرجت فى جامعتها وبعد ذلك عادت الى الصين حيث لقى زوجها الاول حتفه فى الحرب الصينية اليابانية .. وبعد وفاة زوجها كتبت اروع قصة لها وهى قصة « للحب آفاق رائعة » وهو الكتاب الذى حولته السينما الى فيلم تحت عنوان « روعة الحب » .. وكانت تروى فيه قصة غرامها لزوجها الاول ..

وهى تعيش الآن قصة حب جديدة مع **زوجها الثالث « فينسنت روثنا سوامى »** وهو هندى يعمل مهندسا ميكانيكيا يشبه نجوم السينما فى وسامته واناقته .. وعلى الرغم من انها فى الخامسة والاربعين من عمرها فانها تبدو كفتاة فى الثامنة عشرة تتمتع بالحب لاول مرة فى حياتها .. وكل من يراها مع زوجها الوسيم يلاحظ نظرات الحب المتبادلة وتشابك الايدى والسعادة الغامرة التى تبدو عليهما على الرغم من عصبيتها الواضحة فى جميع تصرفاتها .. فهى تتحرك بسرعة .. وتدخن بشراهة ولا تستطيع أن تمكث فى مكان واحد مدة طويلة وكانها تريد أن تعيش كل دقيقة وكل لحظة وكل ثانية من حياتها المليئة بالنشاط والحيوية والعمل والانتاج .

وكما أن مظهرها يعتبر مزيجا جميلا من الشرق والغرب فان أزياءها ايضا تحمل نفس الطابع فهى ترتدى الملابس التى تتمشى مع أحدث الموضات الاوربية مع بعض اللمسات الصينية الرقيقة .

سالتها :

*** هل لك اولاد ؟**

ابنة واحدة تزوجت من امريكى وتعيش الآن فى نيويورك وستاتى الى هونج كونج فى هذا الشهر لتضع اول مولودها تحت اشرافى ورعايتى

*** هل تركت مهنة الطب الى الابد ؟**

– كان الطب مهنتى والادب هوايتى ولكن مع الوقت تحولت الى اديبة محترفة وطبيبة هاوية .

*** ما هو آشهر كتبك ؟**

للحب آفاق رائعة – حب ذات شتاء – المطر مشروبى – النامين – الجبل ما زال صغيرا – ظل واحد – وكلها ترجمت الى ١٢ لغة عالمية .

عندما تصحبين طفلك في زياراتك

ان السعادة تتلألأ في عيني طفلك عندما تبلغينه بخروجه معك ٠ انه يستعد في الحال فيحضر أجمل ثيابه وهو لا ينتظرك لتختاري له ماذا يرتدي ٠

ولكن مع الاسف هذه الاناقة وهذا الاستعداد الضخم لا تمضي عليهما مدة طويلة حتي يصبح في خبر كان ٠٠ الدموع تسيل علي وجنتيه ، الثياب الجميلة اتسخت بل اختفت تحت اطلال من الالوان ٠

فهل تنقصك الطرق والحيل التي تريدين بها تفادي هذه المواقف ؟ لا يفوتك بالطبع ان الطفل الصغير قوة من الطبيعة ٠ ومهما بلغت تربيته من مثالية فليس في استطاعته ان يسيطر علي نفسه اذا كان ثائرا وليس في وسعه ان يبذل مجهودا اذا كان مريضا ٠ انه طوع لاندفاعه وهفواته ورغباته ٠ فهو لا يستطيع مقاومة نفسه أمام اللعب مهما كان يرتدي ٠ فالطفل الذي يتباهي أمام أقرانه ببدلته البيضاء وحذائه الجديد لن يتردد أبدا من الاختباء تحت السرير او تحت المائدة اذا اقتضت اللعبة ذلك ٠

لاداعي لقلقك وتحسرك كلما تعرضت لمثل هذه المواقف ٠٠ الافضل ان تستعدي لها ٠ قابليها بلباقة وكياسة ٠ واليك كشفا بالتصرفات الغالبة لدي جميع الاطفال حتي لا تفاجئي بها ٠

اذا خجل طفلك من تحية الغرباء

قبل بلوغ السن الثالثة من الصعب ان ترغمي طفلك علي تنفيذ ما تطلبينه منه ٠ يكون الطفل في هذه السن عنيدا ويتمسك بما يدور في رأسه ٠ يجب عليك الا تلحي عليه بل لا تحاولي أن تبرري لضيفتك سبب رفضه ٠ اعطي كل ما في وسعك لتغيير تفكير طفلك من هذه الناحية ٠ وهذا ينفذ أيضا مع الاطفال الذين يتصفون بالخجل الشديد ٠ في وسعك معالجته من الخجل ولكن لا تقومي بهذا الدرس امام الغرباء ٠ استعدي له قبل ذلك بوقت كاف ٠

اذا كان كثير الحركة

ان الاطفال عادة لا يدركون نجاتهما يحيط بهم ٠ فكل جديد يثير انتباههم بعض الوقت ويسيطر علي رغبتهم في الشقاوة ٠ ويؤكد علماء النفس أن هذا الهدوء لا يدوم اكثر من نصف ساعة ٠ في بعض الحالات يكون للخجل دخل في اطالة هذه المدة ٠ ولكن بعد ذلك مباشرة يبدأ الطفل في ازعاج جميع المحيطين به وبالتالي عليك أولا ألا تطول مدة زيارتك عن ساعة واحدة ٠

واذ دعوت أصدقاء لتناول الغداء في بيتك فلياكل الاطفال جميعهم علي مائدة واحدة بمفردهم أي لا يشاركون الكبار ٠

اذا كان يعتني بنظافته

ان هذا يعتبر جزء من رغباته الكثيرة ٠ والخطأ الاول يقع عليك وحدك ٠ ان الطفل لا يحب التقييد ويميل للحركة واللعب ٠ فلماذا تقيدينه بملابسه الجديدة واوامرك العديدة كلما أبدي حركة او اشترك في لعبه وكل ذلك حتي لا تتسخ ثيابه ؟ اذا كان سيلتقي بأطفال اخرين في زيارتك فاختاري زيا يتناسب مع حركاته ولعبه ٠ امنحيه الفرصة للتحرك والجري واللعب ٠ اتركيه يتمتع بقطع الشكولاتة دون أن تعطيه فكرة اتساخ ثيابه ٠ ان البقع تحزن المتهم والام معا وكثيرا ما تحدث أثناء تناول الطعام وهي في الواقع لا تستحق العقاب

يستطيع الطفل في السن الرابعة المحافظة علي نظافة ثيابه اما الطفل في السن الثالثة فهو يحاول ولكنه يخفق في محاولاته ٠

عندما يبكي الطفل

البكاء عادة يكون علامة علي التعب وانه قد حان الوقت لفض الزيارة ٠ والبكاء تماما كالشقاوة يعتبر نتيجة للعصبية ٠ من الافضل أن تتجنبي هذه الظروف التي يتعرض لها : الالعاب المنيفة ، التأنيب الاوامر التي لا نهاية لها ٠

اذا كان يعبث بكل شيء يقع تحت يده

ان فضول الاطفال هو الذي يحثهم علي العبث بكل شيء ٠ وكلما أصدرت لهم الاوامر زادت رغبتهم في الامساك بكل شيء ٠ الطفل بطبيعته يعارض كل أمر لا يتفق مع رغباته ٠ ولذلك لمنعه مثلا من اللعب بمفاتيح الراديو أو الدخول في غرفة الصالون ٠٠ يجب أن تأخذيه من ذراعه وتبعديه عن المكان ٠

اذا تشاجر الاطفال

ان اجتماع الاطفال مما يبدأ عادة في جو يسوده برود مميت ٠ لا يبدأ اندماجهم الا بلعبة جماعية او مشاهدة فيلم كوميدي ٠ ومتى توثقت معرفتهم بعضهم ببعض تبدأ مشاركتهم في اللعب والضحك مما يساعد في القضاء علي الغربة التي تحيط بهم فيملو ضجيجهم ويحيلون الجو البارد الي نار جهنم ٠

واليك هذه الملاحظات :

× من الافضل ابعاد الكبار عن الصغار ففي مجتمع الاطفال يصر الاكبر سنا أن يطغي علي الاصغر ويستولي علي لعبه ٠

× في استطاعة طفلين في الثانية أن يتعاونا في لعبهما ٠

× يصبح الطفل اجتماعيا في السن الثالثة ٠

× يميل الطفل الي مشاركة غيره في لعبه من السنة الرابعة هذا ان لم يكن مريضا فيصعب عليه الاشتراك في اللعب مع الاخرين ٠

× يقع الشجار أيضا بين الاطفال الكبار ٠ فواحد منهم يريد تمضية وقته في هذه اللعبة ، وطفل اخر يصر علي تلك اللعبة وثالث يريد أن يكون الحاكم الامر ، وطفلة مسيطرة تحب القيام وحدها بدور الام أو المدرسة والاطفال الاخرون مجرد تلاميذ يطيعون اوامرها ٠

في مثل هذه الحالات من الافضل أن تتدخل الام لا لتغيير لعبهم ولكن باقتراح لعبة أخري تفض النزاع

سميرة جورج

فى العالم .. تكتب عن فلسطين

*** واحب كتبك الى قلبك ؟**

قصة « للحب آفاق رائعة » انها ليست احسن قصصي ولكنها أحبها الى نفسي فهي قصة حبي الاول ٠

*** واحدث مؤلفاتك ؟**

كتاب سيصدر في سبتمبر القادم ٠٠ وهو احدى المراحل الخمسة كتب أعدها لموضوع واحد يجمع ملحمة الصين في قصة واحدة طويلة عشت بعضها وعاش اولها أجدادي وزوجي الاول ٠٠ والمجموعة كلها سانتهي من كتابتها في خمس سنوات وستكون تحت عنوان « بيتي له بوابتان » وهذه التسمية أرمز بها لنفسي لانني اجمع بين الشرق والغرب ٠٠ ثم كتاب عن مشكلة اللاجئين العرب وسأحضر في الشتاء القادم حتى أعيش وسطهم فترة طويلة ليخرج الكتاب واقعيا حقيقيا

*** كم من الوقت يستغرق الانتهاء من كتابة اى مؤلف من مؤلفاتك ؟**

ثلاثة سنوات على الاقل يحتاج اليها كل كتاب جيد ٠٠ فانا اعيش سنة كاملة في المكان الذى ساكتب عنه وسنة اخرى لجمع المعلومات والاوصاف والانفعالات ثم سنة ثالثة لتدوين كل شيء باسلوب يعجب الجميع ٠

*** ما هو رايك فى القاهرة ؟**

تبدو كبلد أوربي تماما وانا لم احس اطلاقا انني في بلد اسيوي او افريقي في الزيارات الثلاث التي جئت فيها لبلادكم ٠٠ فالبيوت والاثاث والمآكل والملابس ٠٠ كل شيء يبدو فيه الاتجاه الاوربي ولكنني متأكدة ان هذا الاتجاه ظاهري فقط لانكم من الداخل مختلفون كل الاختلاف ٠٠

*** من هم الكتاب العالميون الذين تقرأين لهم ؟**

انني لم أهتم في يوم من الايام بقراءة الادب الاوربي او الامريكي وأعتقد ان مشكلتنا الرئيسية نحن المثقفين في آسيا وافريقيا ان معظم عقولنا ليست سوى نسخ لعدة كتب أوربية الى درجة أن بعضهم يعتبر الجهل بالثقافة الاوربية جريمة في حين أن الجريمة الكبرى أن نكون جاهلين بثقافة بلادنا ولذلك فانني أعتقد أن الاديب يجب أن يلم بكل التراث الادبي لبلده قبل دراسة الثقافات الاجنبية ٠٠

وتركت الكاتبة الكبيرة وانا في شوق شديد لقراءة ما ستكتبه عن نهضة المرأة في بلادنا وعن القصة الطويلة التي سيقرؤها العالم كله عن مشكلة عرب فلسطين ٠٠ ومن يدرى فقد تتحول الى فيلم سينمائي يهز ضمير العالم ٠

ايفلين رياض



Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائماً

زوجة سوكارنو الحلوة لاتحب السياسة!

جمالها يعتبر مثلا رائعا لسحر الشرق وجاذبيته واناقتها تضعها بين اكثر من عشر سيدات انيقات فى العالم .. ومع ذلك فكل هذه المواهب ظلت شيئا مجهولا منطويا لا يلفت النظر حتى اصبحت (ديس روبى) زوجة للرئيس الاندونيسى سوكارنو ..

اسمها الحقيقى - اتناسارى ديوى وباسم الدلع الذى يناديها به سوكارنو « بابى لون » - وعمرها ٢٥ عاما فقط .. تعبد المجوهرات والالوان الزاهية ولكن اثمن جوهرة واجمل الالوان تحملها دائما فى وجهها المشرق وابتسامتها الساحرة ... اما حكايتها مع الشهرة والمجد ، فتبدأ منذ عام ١٩٥٩ عندما شاهدها الرئيس سوكارنو وهى تؤدى دورها على شاشة السينما فى فيلم (دبى) الذى تدور حوادثه فى اليابان .. واستطاعت ابتسامتها ووجهها اليابانى الانيق ان يسرقا القلب الذى ظل مدة طويلة طائرا متنقلا بين الزهور لا يعرف له مكانا يستقر فيه ... وصمم الرئيس الاندونيسى على التعرف بها .. وعرفها فصمم على الزواج منها .. وهكذا انتهت زيارة الممثلة اليابانية لزيارة الرئيس الشرقى القصيرة لباريس بقصة حب دفعت بالممثلة المغمورة الى عالم الشهرة والسياسة .. وبعد ان كانت السينما هى التى تعرفها فقط عرفها العالم كله كزوجة كواحد من اهم القادة فى العصر الحديث .. واصبحت باريس بالنسبة للعاشقين هى ارض الذكريات الحلوة السعيدة .

واذا سالت السيدة الاولى فى اندونيسيا عن السياسة اجابتك وابتسامتها العذبة تسبق حديثها .. ان السياسة هى عمل الزوج اما هى فبرامجها فى اى بلد تزورها تختلف اختلافا كبيرا عن اهتمامات زوجها .. انها تحب الفن والموضة وتقرا الادب وتتعلق بكل ما هو جميل وهذا هو سر نجاحها فى العلاقة الرائعة التى تربطها كما تقول هى (بزوجها وحبيبها) .. وفى زيارتها الاخيرة لباريس جاءتها فرصة نادرة لممارسة هوايتها الاولى فى البحث عن الجمال والاناقة بعيدا جدا عن جو السياسة ..







محمد مصطفى كمال الفولى
شمعة واحدة
وعقبال ١٠٠ سنة



همت مصطفى مازن
مبروك النجاح وعيد
ميلادك التاسع

اخبار احسان

أناقتها

قرأت خبرا عن بيير كاروان مصمم الازياء العالمى يقول ان كل امرأة تستطيع أن تكون أنيقة ومنظرها جميل كل ما يلزمها أن تدرس نفسها وتعرف عيوبها كى تتفاداها فاذا كانت المرأة طويلة فاحسن رداء لهـا فى الصيف هو البنطلون وفوقه بلوزة بلوزون تصل الى آخر الارداف حتى تقطع الخط الطويل للجسم أو الجوب البليسيه وبلوزه ديكولتيه تقطع الطول والاقمشة اللائقة هى البسيطة برسوم مبتكرة ذات ذوق رفيع او نقوش رفيعة .

وممنوع أن ترتدى طويلات القامة الفساتين المستقيمة الضيقة ذات الالوان الصارخة والياقة الكبيرة او الغيونكات والعقود التى تجذب الانظار للجزء الاعلى من الجسم .

اما قصيرات القامة فالمناسب لهن هو الفستان المستقيم ذو الخطوط الطولية والجوب بالورب من القماش الكريب أو الأقمشة التى تتكرمش والبلوزات بديكولتيه بسيط واكمام صغيرة وياقات تعطى منظر الطول للجزء الاعلى من الجسم .

ومالا يناسبهن : البنطلون والفستان ذو القطعتين أو الجوب والبلوزه من لونين مختلفين . او الاقمشة ذات النقوش الكبيرة التى تجعل منظرها « تخين » وطولها قصير ، وممنوع ايضا الجوب الواسعة والبلوزات ذات الازرار المزدوجة .

أما اذا كانت المرأة سمينه فالمناسب لها الفساتين البسيطة غير المحـدقة باكمام حتى تختفى سمنة الاذرع وانسب الاقمشة هى الطرية واذا كان الثوب من قطعتين فالاحسن أن يكونا من نفس اللون والرسم .

وممنوع على المرأة البدينة لبس البنطلون والجوب البليسه ذات الحزام او الكول الكبير والاكسسوار الذى يلفت النظر .

وممنوع ايضا لبس الاقمشة الصارخة الالوان ذات الرسوم الكبيرة أو الديكولتيه المفتوح جدا . وممنوع أيضا الاقمشة الغليظة او الاقمشة الناشفة .

والمناسب للنحيفات هو البنطلون والبلوفر الطرى الواسع أو القميص البلوزون المبتكر والجوب غير المزركشة والاقمشة السميكة ذات النقوش الكبيرة .

وممنوع الملابس المحزقة والفساتين ذات الذيل الضيق .

او البلوزات ذات الديكولتيه الواسع الذى يظهر الصدر المعضم او الاقمشة المنشاة .

جمالها

آخر صيحة فى مكياج الصيف ابتكرها خبير التجميل الفرنسى بيير روبرت هى العيون المرسومة كاللوزه خط الآى لينر على الجفن الاعلى ينسحب بشرطة خارج حدود العين وتظليل الجفن الاعلى باللون البنى ولون أحمر الشفاه كلون المشمش والبودره الخفيفة تلطف لون البشرة المحروقة .

أما التسريحة التى تكتسح البلاجات هذا العام فهى الشعر المفروق من الوسط والفرنشة السميكة مع سيربنت أو شريط عرض ٥ سم

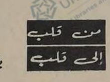
وتسريحة ثانية هى ضم الشعر الطويل فوق الراس وفرنشه خفيفه على الجبهة وخصلتان تتسدل على الخدين متجهة الى داخل الوجه بشرط أن تكون نهاية الخصلة تحت الركن الخارجى للعين .

بيتها

قبل سفرها الى المصيف قامت باقفال البالوعات الموجودة فى أرضية الحمامات بأن لفتها فى كيس نايلون حتى لاتدخل الصراصير من الخروم الموجودة فى غطاء البالوعة .

كما سكبت كمية كبيرة من الماء المغلى والفنيك واقفال بالوعات الاحواض بغطيانها .

ولفت النجف بملاءات السرير القديمة كما غطت اسطح الاثاث بالجرائد حتى لا يتراكم التراب عليهـا وعند الرجوع تجمع بعناية تامة حتى لاينتشر الغبار فى جو الحجرة . ونجد الاثاث نظيفا . بهذه الطريقة يمكن المبيت فى المنزل ليلة الوصول حتى يبدأ فى عملية التنظيف ثانى يوم الوصول .



من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

فى عمق الهاوية

كانت تلك الفتاة حبى الاول . فقدستها تقديسا وعاهدتها على الزواج . وكنت أعتقد أنهـا مخلصة ووفية . ولكنها خدعتنى شر خديعة . ولبثت تموه على الحب وهى تتصل بموظف كبير من اقاربها . علمت اليوم أنه على وشك أن يخطبها . فانا الآن اتعذب عذابا لا يطاق . فهل اذا أسرعت وتزوجت غيرها يمكننى أن انساها وانسى خيانتها وغدرها . وأبدل حياتى واستريح ؟

ا ن ن . بالقاهرة

تنبه يابنى واحذر . انت تريد ان تسرع بالتزوج من أية فتاة ثأرا لهزيمتك وردا لاعتبارك فى نظر نفسك . وفوزا بامرأة تستر بامتلاكها شعور اليأس الذى يستبد بك بعد أن فقدت حبيبتك .

ولكن اتعتقد أن مثل هذا الزواج يمكن أن يشفيك ويسعدك . الواقع انك تعصب عينيك بيدك وتلقى بنفسك فى عمق هاوية . ولسوف تستيقظ غدا واذا بك زوج لامرأة غريبة عنك . بعيدة عن قلبك وخيالك . تقارن بينها وبين حلمك الاول فيزداد كمدك وتحسرك وعذابك .

فاياك أن تتهور . واصبر جهدك وانتظر . ودع الزمن يمر ويمحو من نفسك أولا أثر الهزيمة ومرارة اليأس وجرح الكبرياء . وعندئذ يصبح فى مقدورك أن تتزوج على هدى عقلك الذى تخلص من مؤثرات الماضى . وعواطفك التى جددت بفعل الزمن ، وأن تختار فتاة تشعر أنك تستجيب لها وتثق فيها وانها تصبح لك وان فى وسعك أن تبنى معها حياتك على قاعدة وطيدة ثابتة . فالزواج الموفق يجب أن يكون هو غايتك .. لا الزواج القائم على الثأر لهزيمة ونسيان خيانة واخماد يأس . ان هذه العوامل المفرضة لا بد أن تفسد زواجك وتجعل منه هما يوميا يجثم على صدرك وقد يدمر حياتك كلها .

تدبير وضيع وعقيم !

أنه أخى وكانت له علاقة بابنة خال التى لم تحبه يوما بل اتخذت منه صديقا فقط . أما هو فقد أحبها . فيما علم بان أحد أصدقائنا قد خطبها ثار ثائره . فاندفع وكتب الى خطيبها رسالة موقعة بامضاء مجهول يتهم فيها ابنة خاله بسوء المسلك رغبة فى افساد زواجها . ولقد ضبطته أنا وهو يكتب الرسالة . فاستنكرت وهددته بانى ساصارح بالامر خطيب الفتاة . فاضطرب شقيقى ومزق الرسالة . ولكنى أخشى أن يغافلنى ويكتب غيرها وان أعجز أنا عن اقناع خطيب الفتاة بان ما فى الرسالة هو محض تلفيق . فرجائى أن تعاوننى وان توجه الى شقيقى الطائش كلمة تردعه ..

س .. بشبرا

هذه كلمتى الى شقيقك : الفتاة لم تحبك ولم تعدك يوما بالزواج . فهل لانك أنت قد أحببتها وخيل اليك أنها تحبك وتوهمت أنك أولى بها من الغريب تستحل لنفسك أن تكيد لها . وأن يكون ابن عمتها العدو الالد الذى لوث سمعتها وافسد زواجها . فما جدواك من تدبير عقيم وضيع يهدم كرامتك . ويشقى من تحب .. ان غاية الحب الصحيح هى اسعاد المحبوب ولو آثر غيرنا علينا لا الانتقام منه لانه لا يحبنا .

فارتفع بعاطفتك من الانانية الى التضحية .. ومن نذالة الانتقام الى نبل الشهامة.

واياك أن تطعن فى مسلك الفتاة بكلمة تقال أو حرف يكتب .. بل أذكر أنها بنت خالك . وانشد لها السعادة . واسعد أنت ولا تستخدم أبشع الوسائل لتشويه سمعتها وافساد زواجها ؟ .. كيف تعتقد أن مجرد شعورك بانك تحبها يجعل منك صاحب حق عليها بصرف النظر عما لها هى أيضا من حق مشروع فى الاختيار والهبة ؟ .. الواقع ان مبعث شعورك هو انانيتك وزهوك واعتدادك بنفسك ورغبتك فى أن تؤكد رجولتك بالاعتداء على حرية الفتاة واستخدام اية وسيلة لاجبارها على ما تكره . ولكنك لن تجبرها على الزواج بك ولن تدفعها الا الى كرهك واعتبارك مغيظا برؤيتها سعيدة وموفقة .

ثم اذكر بعد ذلك ان المرأة مثلك تماما . وأنها حرة فى اختيارها وهبة نفسها . وانك كلما احترمت حريتهـا احترمت نفسـك . واثبت رجولتك بالنخوة والكرامة لا بالكيد والانتقام .

خبر فني

أضواء وأحاديث واهتمامات وعواصف من التصفيق والاعجاب لاحقت الفرقة القومية للفنون الشعبية فى كل مكان ذهبت اليه فى رحلتها الاخيرة فى أسبانيا والمغرب ٠٠ وصورة النجاح الكبير ترجمته الاعداد الضخمة التي حضرت حفلات الفرقة هناك، ٢٥ الف نسمة شاهدوا فننا الشعبى فى أسبانيا ٠٠ عشرة آلاف منهم فى مدينة كاتريس فقط ٠٠ وصورة النجاح الكبير أيضا ترجمته اقوال النقاد العالميين فى كل الصحف ٠٠ خوزيه كاساندا اكبر النقاد الفنيين فى أسبانيا كتب مقالا فى صحيفة A.B. يقول فيه ٠٠ ان ماقدمته فرقة الفنون الشعبية يعتبر شيئا جديدا على مهرجانات اسبانيا لانها تقدم تعبيرا دراميا بالايحاء ولكل رقصة موضوع له بداية ونهاية والراقصون يعبرون بوجوهم وايديهم تعبيرا رائعا ٠٠

فرقة الرقص عادت من بلاد الرقص

ومدير الانباء والسياحة القى بيانا قال فيه .. ان البلد الذى يستطيع أن ينشىء فرقة كهذه انما يشير الى نهضة ملعبية كبرى تحرك كل جوانبها ..

وبعيدا من الاضواء وخلف الكواليس تقف حقائق كثيرة من الفرقة التى تعتبر مولودا عزيزا من مواليد ثورة يوليو استطاعت خلال خمس سنوات أن تفرض وجودها وتكسب لجانبها جمهورا متدفقا لايمل ..

رشدى صالح المشرف والمسئول الاول عن الفرقة يقول أن السبب الحقيقى وراء نجاح البراعم الصغيرة فى تمثيل بلادهم فى أول رحلة فنية تجبر الصحافة والاذاعة والتليفزيون على تكثيل جهدها طوال ١٤ يوما كاملة للتحدث فقط عن الفن الشعبى المصرى .. هو احساس كل راقص وراقصة بانه انما يؤدى رسالة وطنية بمظهره وتصرفاته وبانه لابد أن يعطى صورة واضحة مشرفة للمستوى الذى أصبح عليه شباب الجمهورية العربية وبالفعل تمكنت الفرقة مع قلة امكانياتها من أن تصبح وسيلة دعاية ممتازة كما تمكنت أسماء كثيرة من أن تلمع وتتالق ..

نهالى رامز التى بدات مع الفرقة وعمرها ١٢ سنة ونصف فقط ولفتت كل الانظار فى رقصة العيش ..

دنيس توفيق كانت ترقص الباليه وعمرها ٦ سنوات وعندما انضمت الى الفرقة احست بان الفن الشعبى يمكن أن يؤدى رسالة أعمق بكثير من رسالة الفن الكلاسيكى لان فيه تجاوب مع مشاعر الناس واحاسيسهم

نوال عطية زوجة المدرب بالفرقة حسن خليل .. بدات حكايتها مع الرقص عام ١٩٥٨ وانضمت لفرقة رضا مدة سنتين ونصف ثم تركتها لتصبح أول أم فى فرقة الفنون الشعبية عام ١٩٦١ وواحدة من أهم الراقصات فيها ..

دولت ابراهيم صاحبة رقصة الفوازى والزوجة رقم ٢ فى الفرقة .. وأخصائية الرقص التوقيعى بوزارة التربية والتعليم ..

وليونى حكيم حاصلة على التجارة المتوسطة ولكن هوايتها هى التى حددت طريق حياتها العملية فأصبحت عضوا فى فرقة الفنون الشعبية منذ ٣ سنوات رغم معارضة والدها فى اتجاهها الى الرقص .. والطريف ان والدها لم يرض عنها الا بعد ان اعجب بها على المسرح ..

ومن شباب الفرقة الذين لمعوا خلال رحلة اسبانيا المدرب حسن خليل (٢٧ سنة) وهو يقوم باكثر من مهمة فنية .. مدرس بالمعهد العالى للفنون المسرحية واستاذ منتدب للفنون الشعبية فى المعهد العالى للتربية الرياضية ومدرب لفرق دمنهور وبورسعيد ومنتخب جامعة القاهرة .. ورغم العبء الكبير الذى يحمله بكل هذه المسئوليات فهو ينتمج فى تادية كل منها بنفس الحماس والرغبة فى الابداع .. وتاريخه مع الرقص صفحة حافلة بالتجارب والخبرات التى استطاع أن يصنعها بنفسه ولنفسه خلال دراسته فى المعهد العالى للتربية الرياضية واثناء عمله فى فرقة رضا ونيللى مظلوم والفرقة القومية ..

وسامى يونس مدرب الفرقة ايضا له حكاية طويلة مع الرقص تكشف عن فنان اصيل يرسم خطوات مستقبله بثقة وصبر .. فهو يريد ان يعرف كل شىء ويتعلم كل جديد حتى انه عندما عمل مساعدا للمدرب الروسى (رمازين) صمم على تعلم اللغة الروسية ليتمكن من الوصول الى أسرار التكنيك واستطاع أن يتقن اللغة بالفعل فى شهرين ونصف فقط ..

والمدرب الشاب يعمل باحثا فنيا بمركز الفنون الشعبية بجانب عمله فى الفرقة وهو يعتبر وجوده فيه فرصة نادرة لعمل ابحاث ودراسات فنية متعمقة .. ومع ذلك فقد استطاع أن يصمم رقصة الصباحية ورقصة السبوع وبعد لرقصات أخرى جديدة للموسم القادم

وفتحى الدراوس شخصية أخرى يتوقع لها المسئولون كل نجاح فى ميدان الرقص الشعبى .. وجه معبر وخفة فى الحركة وتوافق عضلى اذهل كل المتفرجين الاسبان .. وهى صفة يتميز بها معظم شباب الفرقة .. وقد اختاره المدرب الروسى من بين ٧٠٠ شخص تقدموا للالتحاق بالفرقة .. واحمد عنان بوجهه المصرى الصميم .. براعم صغيرة على طريق المجد كشفت عن معدنها الاصيل عندما جاءتها الفرصة

واذا كانت رحلة الفنون الشعبية الى اسبانيا قد لفتت الانظار الى امكانيات فنية توحى بالثقة والاطمئنان فمما لاشك فيه انها قد وضعت النقط فوق كثير من الحروف الهامة فى الخطوط البارزة بين الفن والسياسة والاقتصاد .. لقد اثبتت التجربة :

اولا - فعالية الفرقة القومية للفنون الشعبية لانها استطاعت باربعين شخصا فقط أن تحدث ضجة ودعاية تعبر عن الحياة الجديدة التى نعيشها .. وهى مسالة يمكن ان تحققها اية فرقة من فرقنا الاستعراضية اذا وجدت الاهتمام والتوجيه السليم والوعى الحقيقى بالمسئولية

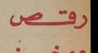
ثانيا - اثبتت التجربة نجاح هذا الجيل من الفنانين الذين تربوا فى ظل الثورة على أسس جديدة من الثقافة والمسئولية والاستعداد الطيب .. لتحمل كل الظروف بجانب قلة مطالبه وتكاليفه .. ويكفى ان الفرقة لم تحمل الدولة سوى نفقات السفر فقط

ثالثا - وهذه هى اهم النتائج التى كشفتها رحلة اسبانيا .. ان فى الامكان الاستفادة من الفرقة القومية وفرقة رضا والباليه فى تحقيق دخل كبير من العملات الصعبة للبلاد اذا اوفدت للخارج على اسس اخرى غير التبادل الثقافى اسمها أسس التبادل التجارى وهو نظام قائم فى معظم الدول الشرقية والاوربية .. فى تشيكوسلوفاكيا يتعامل المسرح السحرى بنظام التبادل التجارى على أساس ان يقوم باحياء حفلات لاتقل عن ١٥ بواقع ٢٠٠٠ جنيه يوميا وفى روسيا يتعامل السيرك الروسى على نفس الاساس . وقد حدث معنا نفس الشىء عندما دعينا الاولدفيك والكوميدى فرانسيس فقد تقاضت الاولدفيك ١٥٠٠ جنيه عن الحفلة الواحدة وتقاضت فرقة الكوميدى فرانسيس ١٠٠٠ جنيه عن الحفلة الواحدة أيضا . وكل الحقائق تقول ان فننا الاستعراضى سلعة رائجة من الافضل تسويقها .

رابعا - يجب بعد هذه التجربة تخصيص موسم تجارى سنوى للفرق الاستعراضية بشرط أن تحقق من الارتباطات مقدما مايكفى لتحقيق نفقاتها وتحقيق جانب لاباس به من الربح بشرط الا يقل ارتباط الفرقة الواحدة عن ١٥ يوما .. تقدم فيها فقرات سريعة مدروسة بعد أن ثبت نجاح هذه الطريقة فى شد المتفرج والقضاء على الملل بجانب الاهتمام بالازياء والاكسسوارات والالوان والموضوعات حسب البلدة التى تسافر اليها الفرقة ..

ويقول رشدى صالح أن الفترة القادمة من التحديات الاقتصادية تدفعنا بالفعل للتفكير فى استغلال مالدينا من موارد لتحقيق الخير للبلاد . المهم أن نستعد من الان بتنظيم العملية والاستعداد لها .. وبالنسبة للفرقة القومية فالفرصة أمامها مفتوحة على آخرها بالدعوات التى عرضت عليها مقدما للموسم القادم فى روسيا واسبانيا والمانيا وفرنسا .. وامكانياتها الحالية تؤكد امكانية قيامها بعرض ٤٠ حفلة فى أوروبا حيث لاتقل ثمن تذكرة الدخول عن جنيهين ولا يقل عدد المتفرجين بحال من الاحوال عن ٣٠ الف نسمة للحفلة الواحدة ..

رجاء شاهين



شعر: فؤاد حداد
ريشة: مصطفى حسين

رقصة الدب

طلعت ادب نزلت ادب
وطالع نازل اقزقز لب
اردب ارادبّ ارنب ارانبّ
داكله داكله فى بطن الدب
وكمشل الدُب كمشل الدِب
يجب فى جب يعبى فى عب
طلعت ادب نزلت ادب

***

طلعت ادب ادب دبيب
ونزلت ادب سبع سراديب
انا اخوك الدب ما انيش الديب
ومفنجل عينى تقول دا اديب
والا دا عاشق داب فى دباديب
الحلو اللى بيغطس ويقب
طلعت ادب . . .

***

طلعت ادب البط ما باضش
نزلت ادب اخوك ما قبضش
انا باستعبط وما باستعبطش
انا باتلخبط وما باتلخبطش
انا صاحب رقه وصاحبنطش
تزفر بقى والا اسب
طلعت ادب . . .

***

طلعت ادب برجل وايد
ونزلت ادب وعيشه بتقيد
ريحت رقبتى من التحويد
وعملت صفير قلت يا سيد
ان كانك مش شايف لبعيد
اعمل زيى على ضفرك شب
طلعت ادب . . .

***

طلعت ادب السقف اترج
نزلت ادب البير اعرج
العالم ماله العالم وج
قال كلت حبيبك ؟ كلته يا حاج
ويا حبيبى كان طعمك فج
ان كنت حبيب انا برضه محب
طلعت ادب . . .

***

طلعت ادب ولا الامراء
ونزلت ادب يا وز عراق
يا حياتى وموتى ولقا وفراق
ويوماتى بتاكل منى فى راق
آخرتى شماعه فى قصر فراء
ما حاسيبش غير الفرو المجرب
طلعت ادب . . .

فؤاد حداد

أصحاب الأدب "المرفوض"!

نحن كتّاب بلا أساتذة!

تحقيق : احمد صالح

تصوير: فاروق ابراهيم

القصة المصرية بخير ..

ان النهضة التي ظهرت آثارها على القصة في بلادنا منذ ١٥ عاما .. لم تنتكس بعد !

ان في بلادنا جيلا من كتاب القصة الشبان الذين استطاعوا ان يطوروا العمل الأدبي حتى يصبح أكثر تعبيرا عن الحياة !

لكن مشكلتهم هي مشكلة النشر ..

والمسالة باختصار .. ان هذا الجيل لجديد .. هو صاحب عبارة « نحن جيل بلا اساتذة » !.. لان هذا الجيل يعتقد ان كل ما ورثه من فن القصة قد بلى وذاب وانتهى .. وان الزمن قد تحول .. فلابد من الكتابة باسلوب جديد .. مخالف لما قبله كل المخالفة !

ان الاسلوب الجديد يكسر السرد الرتيب المألوف في القصة القصيرة .. ويعتمد على الجمل القصيرة غير المترابطة .. كانها لمسات من فرشاة مرتعشة .. ولا يهتم هذا الاسلوب بان ينقل للقارئ، لهم الكاتب بقدر اهتمامه بان ينقل احساسه !

والاسلوب الجديد ليس مطلوبا لذاته .. بل للمضمون الجديد الذي لا يمكن التعبير عنه باسلوب قديم .. انه ماساة الانسان البسيط في محيط معقد اشد التعقيد .. الدوران حول هذا الانسان وتحسسه ثم النفوذ الى قلبه بكلام ليس فيه فضول .. ولا تستطيع ان تحذف منه لفظا واحدا !

وككل حركة جديدة .. وقفت في طريقها العقبات ..

كان اولها من بيدهم نشر هذا الجديد .. رؤساء تحرير الصحف !

بعضهم قال هذا كلام غير مفهوم .. وبعضهم وصف الاسلوب بالسريالية .. والكلمات بالعبث .. والتعبيرات بانها نقط حبر فوق نشافة ! والبعض لم يكلف خاطره حتى بان يقرا هذا الجديد ليبدى تعليقا !

واذا كانت حركة التجديد في الشعر قد لقيت نفس الهجوم او الاستهزاء او عدم المبالاة .. فان الامر يبدو اكثر صعوبة بالنسبة للقصة ..

لان الشعر استطاع ان يجد لنفسه منفذا .. اذ من الممكن ان تنشر احدى الصحف بيتين من قصيدة لن يحتلا سوى مساحة صغيرة في احدى صفحاتها .. بخلاف القصة التي ستحتاج لصفحة كاملة في جريدة او صفحتين او ثلاث في مجلة !

ولان المسيطرين على النشر في الصحف يرفضون نشر هذا الانتاج .. فقد ظل كتاب القصة في الجيل الجديد مجهولين لدى القارئ !

ان آخر ساعة تقدم في هذا التحقيق ما يؤكد ان القصة المصرية مازالت بخير .. والوجوه التي نقدمها ليست سوى نماذج من هذا الجيل .. صاحب المفهوم الجديد والشكل الجديد .. وغيرهم عشرات !

البرج العاجي للكاتب حافظ رجب .. حجرة فوق السطح.. ولكن في الزمالك : القلة بدلا من الثلاجة والارض بدلا من المكتبة والطبلية بدلا من المكتب !



المفهوم الجديد للفن والأدب والحياة .. غير

الكتابة التقليدية ليست إلا خدشاً بسيطاً فوق سطح المشاعر

ومندما كان يكتب القصة التقليدية .. كان يستطيع أن ينشر انتاجه .. في المساء والشعب وصباح الخير والاذاعة والرسالة الجديدة والفن وغيرها !

وعندما بدأ يتجه في قصصه اتجاها جديدا .. في المضمون والشكل .. أغلقت في وجهه كل هذه النوافذ التي كان يطل منها على القراء ..

وفي الوقت الذي كان القارىء قد بدأ فيه يعرف كاتبا جديدا للقصة اسمه محمد حافظ رجب . اختفى الكاتب وضاع من ذاكرة القارىء !

لكن حافظ رجب أصر على أن يستمر في كتابة الجديد .. وظل يكافح عدة سنوات .. يمسك بتلابيب رؤساء تحرير الصحف التي يرسل اليها قصصه فتنتشر في سلة المهملات !.. يحاسبهم بلغته .. بطريقته في الكتابة .. بالجديد في الشكل .. ظل يكاتبهم شهورا طويلة ..

* كتب لفتحي غانم : « تحية من واحد من أبناء الثالثة صباحا .. تحية يحملها للمرفوض .. واحد مرفوض .. كلماته يرفضها الاساتذة .. والانصاف .. والصبيان .. مررت على كل الابواب .. صاحوا : مرفوض .. مرفوض .. يا شحات يامتسول .. ياابني ابحث لك عن شغل ! .. ليس عندي غير الكلمات .. فوق معدته أحملها .. أبيعها !

* وكتب لاحسان عبد القدوس : « على بابك يقف فارس بلا سراج .. الفارس قادم اليك .. من بلاد بعيدة تمتطي السحاب منذ زمن .. والفارس يعانق السحاب .. سيفه الحاد يشق قلب الفراغ العظيم .. سيف الفارس معدته : غناه ! » ..

* وكتب لانيس منصور : « المتسول عاد الى المدينة .. عاد يطرق باب دارك .. لم يعثر في المدن الاخرى على كسرة خبز واحدة .. لم يفتح له باب في هذه المدينة البعيدة .. الكل قالوا : عاد المتسول الى الحاجه ؟

ان الجديد الواضح في قصص حافظ رجب .. ذلك التمازج أو التداخل بين الواقع والخيال .. بين الحقيقة والوهم .. انه يتخذ من ذلك التمازج وسيلة لاعلان احتجاجه الصارخ على كل ما تزخر به الحياة من فقر وتعسف وضياع .. ولكنه دائما يبتسم في سخرية للمحن مدافعا بكبرياء عن انسانية الانسان !

انه في قصة يسميها : « الكرة ورأس الرجل » .. يصور الناس بالالاف .. الذين يتسابقون على ملاعب الكرة .. يهتمون وينفعلون ويتشاجرون ويتقاسمون .. كل مع فريق .. يحيى هذا اللاعب أو يسخر من ذاك .. ويصبح للكرة هذه الشعبية وهذا الحماس .. ترى هل يمكن أن تحل رأس الكاتب محل الكرة .. هل يصبح للكلمة .. للفكرة .. للرأى .. كل هذه الشعبية وهذا الحماس ؟ ..

وبالصورة .. والحدث .. والمفارقة .. والتمازج بين رأس الكاتب والكرة يصور حافظ رجب فكرته .. ويناقش القضية التي يطرحها لينتهي الى اصرار الكاتب على ان رأسه يمكن أن ينال شعبية الكرة ! .. ان الحرف يمكن أن يثير الناس فتصبح الثقافة هي مجال اهتمامهم .

في قصة أخرى بعنوان « الامطار تلهو » .. مشكلتها البحث عن « زمانة » لتنظيف « المزراب » !

فالمزراب مسدود .. والامطار تتساقط بسرعة .. وتتجمع في السطوح .. والسطوح يسكنه رجل وزوجته .. والامطار تتزايد فتهدد مسكنهما .. والمسكن بلا سقف ولا غطاء ولا جوانب ! ..

ولا بد من البحث عن زمانة لازالة ما يسد المزراب .. وينزل الزوج ليبحث .. فيتكسر فيتعذبه وسلسلة ظهره ! وتدور معركة جديدة للتغلب على المطر .. وتمتلىء القصة في هذا الموقف بالتعبيرات الجديدة والصور واللوحات والمفارقات الصارخة والشطحات الفكرية .. وتعبر الرموز عن حالة فقدان الامان والصمود والسعادة والجنس أيضا ! ..

ان حياة حافظ رجب معين لا ينضب من التجارب .. فهي مليئة بالشخصيات الغريبة والناس البسطاء الذين نبع من بينهم .. ومليئة بالصور الشعبية المتعددة الالوان كالحياة نفسها .. ومن هذه الشخصيات والصور خلق حافظ الرؤى الفنية الجديدة في أدبه !

يقول في مذكراته ..

« .. في محطة الرمل بالاسكندرية .. على احد الارصفة بجوار سينما ستراند .. بدأت الحياة مع أبي وأنا أخطو خطوات العمر الاولى .. وبين مشترات الباعة : الشيخ عبده ، وعلى الابيض ، وحسين الاعمى ، ومن قراطيس اللب الذي كنت ابيعه ومن مشترات الكتب والمجلات التي كان يبيعها هؤلاء الاصدقاء .. رحت أستمر البحث عن السطور !

« .. كان أبي بائعا قديما بينهم .. وكانوا يعتبرونه « معلما » .. فقد كان أكثرهم حركة وأكثرهم مكسبا وأكثرهم خسارة .. كان بالفعل يجلس على عرش محطة الرمل بين سائر البائعين ! .. وكنت أراه شيئا ضخما عظيما .. مؤمنا أشد الايمان .. فكان يبدو بعظمته وايمانه شيئا لا يقهر !

« .. وبين يوم وليلة طلق أبي أمي .. وجاءت سيدة أخرى تحتل مكانها .. وأحسست أن عرشي قد تهاوى وكنت في الثالثة عشرة عندما لحقت بأمي ورحنا نتنقل معا بين بيوت الاقارب !

« واعتقد أنني قد عرفت العالم المستعر عندما عملت وقتئذ صبيا لنجار .. الا أني هربت منه لاعمل في مصنع للزجاج كانوا يكوون فيه أيدي الصغار بالنار ..

« وعندما حصلت على الابتدائية لم يوافق أبي على أن يتركني استمر في الدراسة .. أحسست انني أريد أن أصرخ وأبكي واجري في الشارع كالمجنون !

« وكان طبيعيا وقتئذ أن اخط أول سطوري العذراء المسطرة » ..

ان في حياة حافظ رجب ٣ شخصيات رئيسية كان لها تأثير مباشر على أدبه .. انها شخصية الاب ، والصديق ، والانثى !

* فالاب .. تركه في دكان الفول بالاسكندرية لانه رفض أن يشاركه فيه .. فقد رأى في نفسه مفكرا يحمل ذهنه .. وكتب ليوسف السباعي الذي عينه في وظيفة صغيرة بمجلس الفنون ليجد استقرارا يساعده على الاستمرار في الكتابة .. وأحس الاب بالوحدة تعمق فراق الابن له .. وعندما فتحوا بجانب دكانه مطعما كبيرا .. أحس بالضياع .. وأصيب بالسرطان .. ووصلت برقية للابن في القاهرة .. ورأى الشيء الكبير الضخم المخيف في حياته قد أصبح هزيلا يكافح من أجل البقاء .. شهد الشيء الذي لا يقهر بهوره الموت فيتحول الى مومياء .. وأكل السرطان الاب المؤمن !

* أما الصديق .. فقد كان ملحدا غاية في الالحاد .. وأصابه هو الآخر سرطان .. ظل يقاومه ويهزل ويذوى ويموت !

مات المؤمن والملحد .. بنفس الطريقة .. أكلهما السرطان !

ونضح هذا الواقع على فكره .. تبين له أن على الادب الا يكتفي بالكشف عن الانسان من الخارج .. وانما لابد أن يدخل الى أعماقه .. لابد من التركيز على الداخل والخارج معا .. **ولان الكلمات لم تعد كافية للتعبير عن كل المدلولات الانسانية .. كان لابد من الاستعاضة عنها بالصورة .. بالشكل التعبيري للكاميرا .. فهي وحدها القادرة على تخطي كل الحدود وتصوير كل الرؤى غير المحدودة !**

* **أما الانثى** .. الشخصية الرئيسية الثالثة في حياته .. فقد ظهرت مع قصة حب استمرت ٤ سنوات .. ثم انتهت بالانفصال .. وتلتهما قصص أخرى كانت خيوط الانفصال تنسج مع بداياتها ! .. حتى الزوجة التي استمرت معه ٧ سنوات انفصلت عنه .. وأحس بعدم صلاحيته للحب .. بقدر ما يجذب الانثى يطردها .. شعر انه بيئة طاردة .. وبدت له رؤية جديدة .. ان الانثى عالم حافل بشتى الاشياء يبيعي لحسه برفق وحذر .. وانعكس أيضا هذا المفهوم على أعماله الادبية !

ان يحيى حقي يقول ان حافظ رجب فنان سبق زمانه ، ويوسف الشاروني يقول عن أدبه انه أدب المستقبل .. أما الباقون .. فيرثون لحاله ! ..

الدسوقي فهمي .. وجه آخر من الوجوه الجديدة في القصة القصيرة ..

انه يقول ان المجتمع قد تطور .. لكن القصة لم تستطع أن تلحق بهذا التطور .. ان كتاب القصة بعد أن وصلوا الى أعلى المستويات التي استطاعوا أن يصلوا اليها عندما كتبوا بطريقة الواقعية النقدية .. توقفوا عندها منذ أكثر من ٥ سنوات .. حتى من لايزال يكتب منهم لا يكتب باحساس الامس وانما في ذهنه موضوعات جاهزة بالشكل والمضمون ويقوم باعادة كتابتها ؟

لماذا لم تستطع أن تلحق القصة بالتطور ؟ ربما لان اهتمامات الناس قد اختلفت .. ازداد وقت العمل .. أصبح الانسان بعد يوم شاق بالعمل يبحث عن المتعة التي لا تتعبه ذهنه كثيرا .. وهو يجد هذه المتعة في التليفزيون والمسرح والسينما .

وكانت القصة تكتب بالطريقة التقليدية لتقدم (حدوتة) .. والحدوتة تستهلك بمستوى رخيص اذ يقدمها التليفزيون بالصورة والكلمة .. وتصبح القصة أتفه من العمل التليفزيوني .. لان الانسان سيفضل أن يراها في التليفزيون على أن يقرأها .

لذلك أصبح لابد أن تترك القصة مكانها القديم للتليفزيون والسينما وتأخذ شكلا جديدا لا يستطيع أن ينافسها فيها تليفزيون أو سينما ! .. بأن تقدم الاحاسيس النفسية وتعالجها بطريقة الحوار الداخلي مثلا مما لا يستطيع أن يقدمه التليفزيون .

ومن خلال المجتمع الجديد تظهر شخصيات جديدة تقدمها القصة .. شخصيات مختلفة عن فتى الحرب أو الفلاح الذي يعطش الجيم مثلا .. فالقصة الجديدة تقدم الشخصية القلقة والمتوترة والمتناقضة .. تقدم الانتهازي والوصولي والمتآمر والمتهور .

في قصة (الموديل) يعالج الدسوقي فهمي الطفولة التي يعذبها الفقر وتمتهنها الحاجة .. فأمينة الصغيرة يأخذونها الى كلية الفنون لتعمل موديلا .. وهي لا تفهم شيئا سوى تلك الملابس الجميلة التي يلبسونها لها .. انها تود لو سمحوا لها بالعودة بهذه الثياب الى الحارة لتريها لاصدقائها الاطفال ..

ستقول سعدية : وايه يعني حاخلي امي تجيب فستان زيه !

ويمط محمود شفتيه ويقول : ما هو ابويا ياختي حيجيب لي جزمه .. وحيجيب لي ياست بنطلون ولا يمكن يجيب لي تحسس بدله بحالها !

وتنسى أمينة نفسها وتتحرك في وقفتها أمام الرسامين .. فيضربونها .. وتكرههم .. وتبكي وتخلع الملابس الجميلة وتطيح بها في وجوههم على طول ذراعها وتجري .. وتصل الى الزقاق حيث كل العيال والاسطى مأمون الطيب الذي يربت على كتفيها في حنان !

ان الدسوقي فهمي يكتب منذ سنة ٥٤ وقد تخرج في كلية الفنون الجميلة عام ٦٢ .. ونشر عددا من القصص التقليدية في المساء وصباح الخير والبوليس والاذاعة .. كما نشر مع أربعة آخرين من بينهم حافظ رجب مجموعة بعنوان (عيش وملح) سنة ٥٩ قدم لها يحيى حقي فقال انها (مدرسة الكادحين للكادحين) !

أما قصصه الجديدة فتكون مجموعة عنوانها (الصدا) يواجه بها مشكلة النشر !

يقول فؤاد حجازى - وجه جديد آخر - انني أحاول أن أعبر في كتاباتي عما استطيع تسميته (بالواقعية الانسانية) .. وهذا ليس نكوصا بالواقعية الاشتراكية النقدية .. ولكنه تطوير لها .. لان الواقعية الانسانية أرحب وأشمل في النظرة للامور .. وبالبداهة لايكون المرء انسانا ما لم يكن اشتراكيا .. وأنا أحيي كل من يذكرنا بانسانيتنا .. وليس هذا منهجا جديدا .. فالكتابات الانسانية تملأ الدنيا .. ولكن ما أريده هو التركيز على الرؤية الانسانية في تناول الموضوع الادبي .. انها محاولة لاكتشاف الانسان لنفسه في ظروفه الموضوعية الجديدة .. ظروف بناء الاشتراكية ومصارعة الامبريالية العالمية والتحول في الفضاء وقهر الطبيعة .

ان فؤاد حجازى يحاول أن ينشر انتاجه منذ سنة ٥٩ .. وقد كتب ٣٣ قصة قصيرة وقصتين طويلتين ومسرحية من ٥ مشاهد لمسرح العرائس !

وعلى عكس فؤاد حجازى الذي يحدد لنفسه اتجاها ومدرسة .. نجد محمود بقشيش القصاص الذي تغلب اخيرا على عقبة النشر واصدر مجموعته (الموجة) .

ان محمود يقول ان المرحلة التي يعيشها أدباؤنا الشبان مرحلة تجريبية .. وليس أمامنا من بين نتاج جيلنا ما يجعلنا نزعم أن هناك مدرسة جديدة .. فالمهم في الحقيقة هو صدق الفنان والمدركة الواعية على صياغة عمله بصورة متكاملة .. ونحن لم يعد يعقدورنا أن ننظر الى الاشياء على انها ذات سطح واحد .. لان تجارب الواقع العالمي تثبت لنا في كل دقيقة أن (الصمم) .. نتاج العبقرية البشرية يستخدم استخدامين : للبشرية وضد البشرية في آن واحد !. وكان لابد أيضا أن نستفيد من الامكانيات التي يمنحنا اياها الفن التشكيلي : التجسيم والمساحة والموسيقى والهارموني .. وليس هذا أيضا جديدا (فكورساكوف) يستلهم أسطورة شهرزاد و (ديبوس) يستلهم قصيدة شعرية .

ومحمود بقشيش عاش فترة الاعتداء الثلاثي في بورسعيد .. كان يحب أناسا وأصدقاء كثيرين رآهم يموتون أمام عينيه .. أسوء كان أحد الاسرى .. حبيبته الصغيرة رأى رأسها يطير أمام عينيه .. وكانت أول سطور يكتبها .. مسرحية عن الحرب بعنوان (جوهر الحياة) !

وعندما ترك منزله في بورسعيد ليدخل كلية الفنون الجميلة ويلتقي بالدسوقي فهمي ويعيشان معا في حجرة على سطح أحد المنازل .. أحس بالغربة والوحدة والضياع .. هذه الغربة التي يؤكدها في قصصه السبع التي تضمنتها مجموعته (الموجة) والتي كان في معظمها مسيطرا على الاسلوب والشكل .

يقول محمود بقشيش أنه لم يتجه الى أجهزة الدولة لتنشر له كتابه لانه يعرف مقدما أن هذه الاجهزة تعتمد على لجان أعضاؤها من كتاب القصة التقليدية الذين سيرفضون انتاجه

.. ولكنه وجد زميلا اديبا هو سيد سعيد الذي نشر في المجموعة عددا من قصصه وقام بعملية التمويل !

اعتقد ان جزءا من الحديث لابد أن يوجه الى مجلة (القصة) باعتبارها المجلة التي كان من الممكن ان تعكس الوجه الحقيقي للقصة في جمهوريتنا ..

ابراهيم اصلان - وجه آخر من وجوه القصة الجديدة - يقول : كيف تتوقع ذلك والمشرفون على هذه المجلة مازالوا يعتقدون في فنية (الحدوتة) وجدواها واهمية الحفاظ على التقاليد المرعية منها والموروثة !

ان ابراهيم أحد الكتاب المتميزين من أبناء هذا الجيل ، وهو يتفق مع الباقين في رفضه للقديم .. للطريقة التقليدية في الشكل والمضمون .. لكن له خواصه الذاتية التي تختلف عن الخواص الذاتية لكل من الآخرين .. فان ما يميز كتابات القصاصين الشبان أن كلا منهم لميزة خواصه الذاتية التي تمثل النتيجة الطبيعية لواقعه ..

وقد كتب ابراهيم اصلان حتى الآن ٢٠ من القصص القصيرة والمسرحيات ذات الفصل الواحد لم يستطع أن ينشر منها سوى ثلاث قصص ومسرحية واحدة !

عبد الفتاح الجمل - كاتب جديد آخر - يناقش مسالة أخرى .. انه يقول ان المطلوب هو أن يقرأ الكتاب كل الناس .. فالاديب المشهور يطبع من كتابه ٤ الاف نسخة مثلا ..



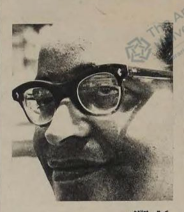
عبد الفتاح الجمل



حافظ رجب

...ـابل للنشر .. لماذا؟

مع عجلة الزمن .. تأتى الاجيال الجديدة فى نهاية الطريق .. لتبتسم وكأنها تقول : افسحوا الطريق !



كمال القلش



فؤاد حجازى



...كان المفضل للادباء المرفوضين !

العين على غذاء الجسد .. واللحن فى غذاء الروح ..

...ع منها الف او الفان فقط رغم اننا شعب ... ٢٦ مليونا ! .. لماذا ؟ لان الادب – القصـ...صة على وجه الخصوص – لاتعالج مايهم ...ص بالفعل !

فالمطلوب .. عملية استكشاف النـاس .. ...بابهم .. لحياتهم .. لمشاعرهم .. وقد ...تلفت فى الفترة الاخيرة قضايا النـاس .. ...خلفت بالتالى مشاعرهم والطريقة التى ...يشون بها حياتهم .. ولما لم تعالج القصة ...ايا الناس الجديدة .. توقفت مشـاعل ...كتاب عند حد معين منذ ١٠ سنوات !

...ولكى يقرأ كل الناس الكتاب .. لابد ان ...هب باقلامنا الى حياتهم .. فى القرى والاقاليم ...المصانع والحقول .. أن نكتب عن مشـاكلهم ...حقيقية مشاكل عامل التراحيل وعامل المصنع ...وبقة لتدفعهم الى القراءة .. ولهذا ارى ... يكون الادب اكثر وضـوحا .. خاليا من ...موض .

...كان وعبد الفتاح الجمل كتب ما يقرب من ٢٠ ...ة نشر بعضها فى مجلة الآداب البيروتية ...المنصورة المحلية .. وقد اشترك فى المقاومة ... معركة بور سعيد وفقد ذراعه اليمنى فى عملية ...ل شحنة اسلحة الى الساحل من طريق بحيرة ...زلة !

وكان عبد الفتاح قد خرج من المعهد الدينى ...لمنصورة وهو فى الثانية الثانوية .. وقد كره ...دراسة فى المعهد وعشق القصـة وقرا اهم ...عمال القصصية فى العالم وبدأ يكتبها !

وبعد الحادث اعلوه مهنيا .. وتعلم الالة ...كاتبة التى كان يحلم وهو صبى بأن يتعلمها ...ى يكتب أعماله القصصية عليها !. وتفوق ...فانها باصابع يده اليسرى .. وعمل فى سـكك ...يد وجه بحرى !

...بقى عمل ادبى لا اريد ان انهى الحديث ...ن ان اتناوله ..

...العمل هو مجمـوعة قصص بعنوان المراهق ...لب جديد ايضا غير معروف !

...اسمه كمال القلش .. استطاع ان يجعـل ...صة القصيرة وظيفة اخرى .. فجعلها تستطيع ...تؤدى دورها كقصة قصيرة منفردة وايضـا تشترك مع غيرها من القصص فى بناء شبه روائى يعطى صورة اكبر واعمق للموضوع !

ان كمال ضمن كتابه ١٣ قصة بطلها شخصية واحدة تقريبا .. متكررة فى كل المواقف .. ويلقى عليها الضوء بحوادث ومواقف مختلفة

.. فتخرج من الكتاب بدراسة لفترة المراهقة المليئة بالافكار المجنونة والاعمـال غير العادية والاحلام والتضارب الحـاد فى لعواطف ..

صورة مكتملة لموضوع صعب غير مطروق قد يتردد فى الاقدام عليه كاتب مجرب !

ورغم ان هذا الكتاب ظهر منذ عام كامل وترجم الى اللغة التشيكية فى مارس الماضى .. فان أحـدا من النقاد فى بلادنا لم يعبأ به .. ولم يعره اهتماما .. وتلك مشكلة اخرى !

بقى سؤال قد يدور فى ذهن الكثيرين ..

هؤلاء الكتاب الجـدد .. ترى هل دفعهم الفشل فى كتابة القصة التقليدية الى الهروب الى ما يسمونه جديدا .؟

الاجابة : ان كل هؤلاء الكتاب الذين جاء ذكرهم فى هذا التحقيق كتبوا بالفعل القصة على الطريقة التقليدية .. قال الناقد فؤاد دوارة عن قصة (البطل) لمحافظ رجب انها انضج من اقصة مشابهة لجوركى ! كما اختيرت

ضمن ٢٠ قصة هى أحسن قصص عربية صدرت منذ عامين فى كتاب نشرته بيروت ! وترجمت بعض قصص الدسوقى فهمى الى الروسـية ونشرت احدى المجلات الادبية فى الاتحاد السوفيتى بعض قصص كمال القلش .

ولكن ..

لانهم قراء قبل أن يكونوا كتابا .. ولانهم أناس يعيشـون حياتهم قبل أن يروها خـلال السطور التى قرأوها .. فقد وجدوا ان الكتابة التقليدية لم تعد تصل الى مشاعرهم وبالتالى الى مشاعر الناس .. وانما هى مجرد خدش بسيط فوق أسطح هذه المشـاعر .. لذلك احسوا بالحاجة الى كتابة جديدة تنغرس فى اعماق الناس وتصدم اللامبالاة فيهم .. تلك اللامبالاة الموجودة نتيجة للحياة العصرية التى يحيونها !

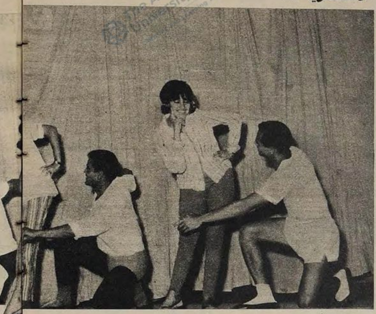
احمد صالح

بلا نجوم .. ولا أسماء لامعة .. دخلت الاسكندرية

٢٥ شابا .. و ٢٥ فتاة معظمهم من الاسكندرية وبعضهم من القاهرة يقدمون الآن أول عرض لفرقة الاسكندرية للفنون الشعبية. ليس هذا هو الخبر الفني الوحيد من الثغر . ان هناك خبرا اهم .. فرقة الاسكندرية المسرحية الجديدة .. والمسرح الرومانى الجديد .. ونبيل الالفى .. واضواء الفن التى تحولت من القاهرة الى .. الاسكندرية ..



مشهد من مسرحية (الفلاح الفصيح) اخراج نبيل الالفي



الاسكندرية تؤجل عرضها

بدأت الاسكندرية تنافس القاهرة فنيا .. بدون نجوم .. أو أسماء لامعة كبيرة .. أعيد تنظيم فرقة الاسكندرية المسرحية . وبدأت موسمها الصيفى على المسرح الجديد بحديقة الشاطبى .. وهو مسرح فريد فى شكله بالنسبة لمسارحنا .. لانه يرتكز فى تكوينه على استلهام **المعمار المسرحى الرومانى** — تمهيدا لمواجهة استخدام (الاوديون) الرومانى الذى اكتشف مؤخرا فى (كوم الدكة) — بعد الانتهاء من عمليات الكشف والترميم بما يتفق واحتياجات العرض المسرحى .

وقد روعى فى تصميم المسرح الجديد أن يكون ملائما لتقديم كافة العروض المسرحية . فقد قام نبيل الالفى بتصميم هذا المسرح والاشراف على تنفيذه فنيا .. واعتمد له ١٢ الف جنيه وتم بناؤه فى شهرين فقط .. وسيتم تطويره لاستخدامه أيضا فى الشتاء .. وقدمته المحافظة هدية لفرقة الاسكندرية المسرحية لتقدم عليه نشاطها ومواسمها القادمة .

ولاول مرة — أيضا — يتم تكوين فرقة للفنون الشعبية فى الاسكندرية ..

كان من المفروض ان تقدم عرضها الاول يوم ٥ اغسطس — ولكن تأجل موعد الافتتاح .. حتى تصل فرقة رضا الى الاسكندرية .. لتبدأ الفرقتان الناشئة والكبيرة فى تقديم عروضهما فى نفس الليلة !

الفلاح الفصيح ..

وقد بدأت الفرقة المسرحية موسمها الجديد بمسرحية (الفلاح الفصيح) تأليف على احمد باكثير . واخراج نبيل الالفى .. وعلى الرغم من أن احداث المسرحية تدور فى اطار فرعونى .. فانها تعكس قضايا معاصره .. من وجهة نظر فنان القرن العشرين ..

(خنوم) فلاح بسيط .. وصريح .. تتضح صراحته وجرأته عندما قرر أن يذهب لمقابلة الملك فى قصره — ليشكو له وزيره الظالم .. ويفاجأ بقرار من الملك بالاستيلاء على ارضه ومنحها لموظف القصر .. ويثور (خنوم) فى وجه الملك .. مطالبا بحقه .. ومنددا بالظلم والفساد .. ولكن الملك يعجب بفصاحته وبلاغته — فيقرر أن يبقيه فى القصر .. ليستفيد من مواهبه وفصاحته .. ولكن الفلاح يضيق بالحياة فى القصر الكبير .. فيهرب — ليلتقى بالشعب فى كل مكان .. ويحدثهم عما رآه داخل القصر .. وتعلن الثورة .. ويزحف الشعب نحو القصر وهو يردد اشعار (خنوم) الثورية .. ويتنازل الملك عن العرش .. وتنتقل السلطة للشعب .. وتتمتع البلاد لاول مرة بالديموقراطية الشعبية

وقبل بدء المسرحية ظهر فى مقدمة خشبة المسرح سبعة من المهرجين ليحكوا قصة الغراب والثعلب .. كرمز لمضمون المسرحية .

ورغم الاطار الفرعونى .. فان المسرحية تعرض قضية معاصرة .. فالظلم لا يدوم .. والعروش تتهاوى .. والملوك يختفون .. ويبقى الشعب .. هو حاكم نفسه .. وصانع مصيره .

ان هذا الفلاح الفصيح يذكرنا بالفلاحين فى مصر قبل الثورة .. وصداماتهم الدامية مع الاقطاعيين فى قرى مصر !!

السلام .. بعد الضفادع

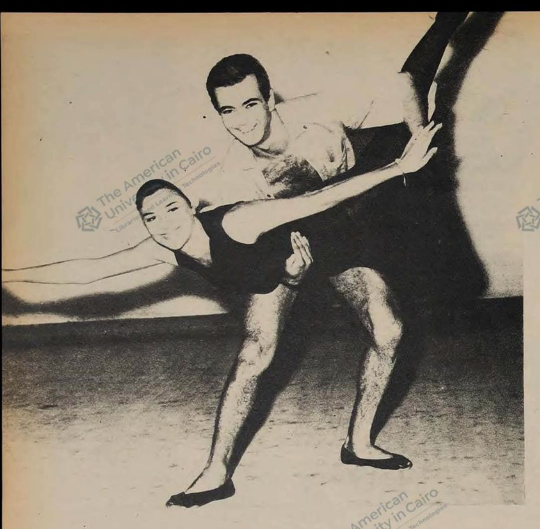
وكما قدمت القاهرة هذا الموسم اول مسرحية للكاتب اليونانى ورائد الكوميديا الاول ارستوفانيس .. عندما قدم مسرح الجيب مسرحية (الضفادع) من اخراج كمال عيد .

فان الاسكندرية ايضا ستشاهد مسرحية لارستوفانيس .. فابتداء من ٢٢ اغسطس تقدم الفرقة المسرحية (السلام) من اخراج كمال عيد . ليتعرف جمهور الاسكندرية على المنابت الاولى لفن الكوميديا فى العالم عند كاتبها ورائدها الاول .

والمسرحية تبحث فى قضية السلام .. ويسافر احد المزارعين من أبناء الشعب الى مقر الآلهة فى السماء يدعوهم لوقف الحرب واطلاق سراح ربة السلام التى قيدوها بسلاسلهم .. ويجتمع أبناء الشعب والفلاحون حول المكان المسجونة فيه .. ويخلصون ربة السلام بسواعدهم — ويعود السلام الى أيدينا من جديد ..

يقول كمال عيد مخرج المسرحية — لقد حاولت فى اخراجى أن استغل القضايا السياسية المعاصرة لدولتنا الناهضة لتنعكس على مسرحية السلام — وموقفنا السياسى الحازم فى باندونج وغيرها — من ناحية العزم والتصميم والمثابرة والثبات على المبدأ الواحد . لنيل مطالبنا

...ية منافسة مع القاهرة!



حمادة حسام الدين ووفاء الفرنساوي تركا فرقة رضا وانضما للفرقة الناشئة



اول فرقة للفنون الشعبية في الاسكندرية - تضم خمسين راقصا وراقصة

...ط حتى تصل فرقة رضا من القاهرة

والوصول الى أهدافنا تماما كما يصل بطل المسرحية بثباته وعزمه . وستمثل المسرحية باللغة العامية لتكون على المستوى الشعبى — وقد كلف الشاعر عبدالقادر فتحى بوضع أشعار الكورس فى صورة الشعر الحديث . ليمثله ويغنيه أفراد الكورس .

مشكلة وابور الطحين ..

وبعد مسرحية (السلام) ستقدم الفرقة مسرحيات (كذاب بريمو) من اخراج عبدالمنعم مدبولى — ومسرحية من (فلسطين) من اخراج كرم مطاوع — ثم يقدم برنامج مرتجل — عبارة من مجموعة من اللوحات والمسرحيات ذات الفصل الواحد والمقطوعات الشعرية .. والبرنامج من اخراج نبيل الالفى .

وقد كان من المفروض أن تقدم الفرقة مسرحية نعمان عاشور الجديدة (وابور الطحين) .. وبدأت بروفاتها فعلا — ولكنها توقفت فجأة .. والسبب .. أن مسرح الحكيم سيقدم نفس المسرحية فى القاهرة ..

ويرد نبيل الالفى قائلا — ليس من المقبول عقلا أن نطالب فرقة الاسكندرية المسرحية بأن تقدم انتاجا فنيا يعكس مشاكلنا وقضايانا المعاصرة — وتبادل الحوار مع المجتمع والواقع ثم نحكم على الفرقة فى نفس الوقت بالابتعاد من مؤلفينا المعاصرين الذين ينعكس فى مسرحياتهم وحدهم ذلك الارتباط بالواقع اللذى نشير اليه .. ثم ان تقديم فرقة الاسكندرية لهذه المسرحية لن يكون له اى اثر ضار على تقديمها فى القاهرة بحيث يمكن ان يقال اننا نبنى فى جهة على حساب جهة أخرى .

بالاضافة الى أن المسرح الاشتراكى اللذى تموله أموال عامة لا يضع فى المقام الاول فكرة الربح بمفهومها الضيق — ولا ينظر الى الجمهور على أنه مجرد (زبائن) — بحيث يمكن أن يقال أيضا — أن تقديم المسرحية فى الاسكندرية قد يؤثر على ايراد الشباك عند تقديمها فى القاهرة

سياسة الفرقة ..

ويتكلم نبيل الالفى عن سياسة الفرقة فيقول : فرقة الاسكندرية المسرحية — كعنصر حى — يجب أن يكون لها طابع مميز واتجاه فنى وفكرى ينعكس أثره على الحركة المسرحية بوجه عام — كما أنها من ناحية أخرى تعتبر فرقة المحافظة الوحيدة — وبالتالى هى فرقة يتعين عليها أن تكون (شعبية) .. واذا كان تعدد الفرق فى مجتمعنا الذى يتجه نحو تذويب الفوارق بين الطبقات يقوم على أساس المساعدة فى خلق تيارات فكرية واتجاهات فنية — وقيادات مسرحية تساهم فى دفع عجلة التطور الى الامام .. لا على أساس تخصيص فرق مختلفة المستويات لطبقات أو فئات مختلفة من الجماهير — بحيث تكون هناك مثلا فرقة للعامة وفرقة للخاصة — فان المفهوم الشعبى اذن لفرقة الاسكندرية المسرحية لا يصح أن يتجه بها نحو مسرح مقصور على طبقة شعبية ظلت طويلا مبعدة عن كل مجالات الثقافة والفن — لان ذلك سيقود الى وجود فرقة ليست أقل تحديدا وتخصيصا من فرقة تتوخى أن تقدم انتاجها مثلا لصفوة ممتازة من المثقفين ..

كما أن المفهوم الشعبى لفرقة الاسكندرية المسرحية لا يتجه بها بالضرورة نحو تقديم عروضها المسرحية فى دور عرض كبيرة تتسع لآلاف من المتفرجين — وانما يتجه بها فى المقام الاول نحو العمل على أن تجمع حولها جمهورا يتلخص فيه التعبير عن المجتمع بأسره — وهى تحقيقا لهذا الغرض ينبغى أن تعكس فلسفة مجتمعنا . وتعمل على تبادل الحوار مع كل الفئات .. وتجعل من نفسها مرآة العلاقات المتمرة والتناقضات التى تدفع بالواقع الى الامام وتجعله واقعا حيا .. لذلك راعينا أن يكون طابع العروض المسرحية التى سنقدمها متميزا بالجدة ومتمشيا مع اتجاه الفرقة المتفق عليه . وخليقا بالمستوى المتطور الذى ننشده لها .. والحقيقة أن تجربة التعاون بين المرافق والجهات المختلفة فى المدينة تجربة لها وزنها الكبير ..

المواهب الجديدة ..

وتضم الفرقة ٥٢ ممثلا وممثلة — بينهم مجموعة من الطاقات الطيبة التى تبشر بمستقبل كبير فى التمثيل .. مثل الممثل وحيد سيف .. الذى لعب بطولة (الفلاح الفصيح) و (السلام) وهو يتفوق — خصوصا — فى الادوار الكوميدية وثريا محمد وابراهيم ابو الغيط واحمد فايق وفاطمه تمام وسميره عبد العزيز وسامى منير وشفيقه زايد وماجده توفيق .

وتعمل الفرقة بنفس النظام اللذى كان متبع فى المسرح القومى عندما كان نبيل الالفى مديرا له .. بأن يمثل المسرحية الواحدة مجموعتان من الممثلين .

وفى مسرحية (الفلاح الفصيح) مثلا .. تلعب ممثلتان دور الملكة .. فاطمه تمام وسميرة عبد العزيز .. كل منهما تصبح ملكة وتجلس على العرش ليلة ..

٥٠ راقصا وراقصة ..



وقد رأيت أول فرقة للفنون الشعبية بالاسكندرية .. وهى تجرى تدريباتها فى نادى المحافظة — والفرقة تضم ٥٠ راقصا وراقصة وستقدم الفرقة الناشئة موسمها الاول على المسرح الصيفى فى نفس الليلة التى تقدم فيه فرقة رضا عرضها الجديد على مسرح آخر .. وفرقة الاسكندرية الناشئة تضم راقصين وراقصات كانوا من نجوم فرقة رضا .. ولكنهم انضموا الى الفرقة الناشئة ..

مثل يسرى حمدى وحمادة حسام الدين ووفاء الفرنساوى ..

ويتولى يسرى حمدى الاشراف على تدريب الفرقة ..

وستقدم الفرقة فى عرضها الاول عشرة لوحات (أولاد بحرى) و (حارة السقايين) و (قهوة النشاط) و (جنى القطن) لالوه غنائى راقص — و (دقت ساعة العمل) و (سمراية فى الصعيد) و (بحارة اسكندرية) و (غمزة اسكندرانى) .. وفاصل غنائى من الكورال .

اما مخرج التليفزيون محمد سالم — فيشرف على الفرقة اشرافا فنيا .. أما الموسيقى والالحان المصاحبة للرقصات فهى من وضع بليغ حمدى . الذى وصل الى الاسكندرية منذ ثلاثة أسابيع ليجرى بروفاته الموسيقية .

مسرح يتكلف ١٣ ألف جنيه ويتم بناؤه فى شهرين!

شباب متحمس .. جدا

وتضم الفرقة ٢٥ شابا و٢٥ فتاة – معظمهم من الاسكندرية.. والبعض الآخر من القاهرة – مثل آمال نوح وسيده حسن وزينب عوض ..

وهن مدرسات تربية رياضية بالقاهرة .. جئن الى الاسكندرية ليشاركن بجهودهن لتأكيد وجود الفرقة الجديدة .. ولا مانع عندهن من أن يعشن فى الاسكندرية بعد نجاح الفرقة .

يقول يسرى حمدى – لقد أخذنا على عاتقنا أن ننجح ونؤكد وجودنا .. لقد تم اختيارنا لتدريب الفرقة .. واثبات وجودها – وأعتقد

اننا سنوفق – وقد قمنا بجولات فى البلاد المجاورة لنستوحى الرقصات النابعة المعبرة

عن روح المجتمع السكندرى . وسنقوم بجولات أكثر بعد ذلك ..

وعندنا خطة لتنظيم التدريبات وخلق الراقص الاصيل .. ويكفى الروح الطيبة التى نجدها

عند الراقصين والراقصات الجدد .. وهذه الروح الطيبة .. وهذا الاخلاص فى العمل ..

هو الدافع القوي للنجاح .. ولست وحدى الذى أصمم الرقصات .. فمعى أيضا حماده

حسام الدين . ونرجو أن نوفق ونحقق وجودا مشرفا .

وتركت الفرقة الجديدة .. لتوالى تدريباتها. استعدادا للحظة الحاسمة .. والامتحان الصعب

.. خصوصا انها ستعمل بجوار فرقة قديمة هى فرقة رضا !

نبيل بدران

تقدم الفرقة الجديدة عشرة تابلوهات تعبر عن روح المجتمع السكندري .. وضع الحانها بليغ حمدي ..

أكثر من فكرة

تكتبها هذا الأسبوع : هالة الحفناوى

أكثر من قارئ

كثيرا ما تروق للكاتب فكرة قارىء
وكثيرا ما يشعر ان من واجبه اخلاء الطريق له ، ودعوته الى المنبر بدلا منه !
وقد كان هذا حالى طوال الاسبوع الماضى امام كثير من رسائل القراء . وهكذا
لم استطع هذا الاسبوع الا ان ارعى (اكثر من فكرة) .. ليكتبها أكثر من قارىء !

جميل الكذاب !

من اسماعيل القاضى :

« صدقت لما قلت ان جميل بثينة كان يكذب فى شعره حين قال :

وانى لارضى من بثينة بالذى
لو أبصره الواشى لقرت بلابله .. الخ

فان جميل لم يكن شاعرا عذريا عفيفا كما يدعى فى تلك الابيات ، وانما كان شاعرا فاجرا قليل الحياء .. !!

وهذه القصة تروى عنه . لما قامت حرب (الردة) هب الشباب للذود عن الاسلام . وتخلف جميل عن الجهاد ليظل بجوار النساء ، هذا الشاب الوسيم ابن سيد القبيلة ، فضل الاستشهاد فى سبيل المرأة ، وليس فى سبيل الدين !

وقال هذه الابيات :

يقولون جاهد يا جميل بغزوة
وأى جهاد غيرهن أريد
لكل حديث بينهن بشاشة
وكل قتيل بينهن شهيد ! !

عندما يقرأ النسيم !

كولر سرى :

من أحب الاشياء الى نفسى أن أقرأ قبل النوم .. واليوم كنت اقرأ وبعد مدة . احسست بالتعب ، وخاصة أن الجو حار

وضعت الكتاب على طرف نافذتى . واطفأت النور . واسترحت أتأمل من خلال نافذتى ، شجرة أحبها ... استرخيت تماما ، وفجأة ..

احسست به يتسلل من النافذة الى الكتاب وحرت ، ما الذى يريده منه ؟ هل هو حب الاستطلاع ؟

وراح يعبث بالصفحات بسرعة ثم يبطىء ، وعند صفحات معينة يتوقف . وكأن شيئا اثار اهتمامه . يهاوشده اليها ..

رحت أتأمله ، وانا ابتسم فى سعادة ، انه لا يحتاج الى نور ليقرأ .. فالنور ينبعث منه ، ولحظات ثم رأيته يترك الكتاب . تساءلت :

هل أشبع فضوله ؟ أم انه مل مثلى !! وحزنت ، وانا أراه يبتعد عن الصفحات ..

عن النافذة . عن .....

وهو بعيد . رأيته يمضى الى شجرتى الحبيبة فتراقصت ، وتمايلت فروعها سعادة لمجيئه . وتعانقت اوراقها فى حنان .. راح يزداد شيئا فشيئا ... وسرعان ما علت الهمهمة رائعة عند الاوراق المتعانقة ..

ثم .. أسفت وانا أراه يبتعد أيضا عن الشجرة .. ! انه يعلم انني والشجرة .. فى اشد الحاجة اليه ، فلم يتركنا ويمضى بعيدا .. الى حيث لا ندرى !! ترى أين ذهب !

هل شغله فى الطريق شعر حسناء ! .. ربما !!

المرأة هى السبب !

من فاروق الزهاوى (بالمانيا الغربية) :

ذكرت فى مقالك من مجلس اللوردات ، أو مجلس الشواذ كما اسميته ، ان الشذوذ عند الرجال ليس بجديد .. وكان دليلك ما يحفل به الادب العربى القديم من شعر ، وقصص حول هذا النوع من العلاقات البشرية ! ..

ما أريد ان أقوله لك هو : ألم يخطر ببالك ان الظروف والعادات الاجتماعية التى كان يعيشها الرجال والنساء فى ذلك الوقت هى السبب فى انتشار الشذوذ !

ان معظم الاسباب ، ان لم تكن كلها أرجعها للمرأة ، التى تقولين انها تفوقت على نفسها ان لم تتفوق على الرجل .

وتستدلين على ذلك برائدة الفضاء السوفياتية . انت تحاولين أن تقللى من قيمة الرجل . لماذا ؟ لماذا لا تأخذين ورقة وقلما وتحسبين اعمال الرجال والنساء . انك ستخرجين عندذلك بنتيجة رائعة تجعلك تفكرين ألف مرة قبل أن تقولى ان المرأة تفوقت على نفسها أو على الرجل !!

اكون شاكرا لو تفضلت باجابة ، فقد مررت بتجارب كثيرة معهن ، وخرجت منها بأن المرأة صفر على الشمال ، بالنسبة للرجل !!

وختاما .. كلمة على عكس جملة جاءت على لسانك :

ارجو ان تسخطى انت على بنات جنسك لسلوكهن الشائن . ولا تنتهزى الفرصة لتسربى أفكارك المريضة على بنى جنسنا نحن الرجال !!

زوجة البحار الغائب

من ليلى سلمان (بيروت) :

هبط الليل ..
وخائفة منه أنا بعد أن كنت اعشقه
صرت .. وحيدة انا .. والمساء يزيد من ظلال وحدتى وشقائى .. ووحشتى ..
هبط الليل ،
وألقى حولى ظلال كآبة ..
وشعور مرير بالتعاسة ملأنى ،
واجرى الدموع فى عيونى .. ثم ..
فجأة ..
سرى فى شعور رائع بالسعادة ..
غمرنى بكلى ،
وتوقفت الدموع فوق خدى ..
لقد أحسسته يتحرك . يتنفس وكأنه أراد أن يقول لى أنت لست وحيدة ، معك أنا ... !

هالة الحفناوى

يوميات الثقافة

الحياة الباكية لملك الضحك



شارلى شابلن

أخيرا .. ظهرت الطبعة العربية لمذكرات شارلى شابلن .. الفنان الذى سحر العالم معه - واضحك الناس فى كل مكان .. حتى وهو صامت . فى افلامه الصامتة - فمع انه لم يتكلم الا أن الجماهير فى كل البلاد تحاورت معه ، وصفقت له ، واعجبت به ، وفهمت أفكاره .. وشعرت بأحزانه .. بل وبكت معه أيضا !! لقد حقق شارلى شابلن شهرة واسعة .. وجمع أموالا ضخمة .. ولكنه عانى كثيرا - وهو يصعد سلم المجد ..

واخيرا .. وبعد انتصارات شارلى شابلن بعد هذا العمر الطويل - نشر أعظم فنانى العصر مذكراته الخاصة . وتكلم فيها بصراحة نادرة . لم يخف شيئا من حياته لم يخجل وهو يتحدث عن فقره وعدائه وضياعه

لقد اضحك شارلى شابلن الملايين فى أنحاء العالم .. من خلال مسرحياته وافلامه ولكنه - هذه المرة لا يضحكهم .. بل يبكيهم من خلال مذكراته

ولقد كان لنشر هذه المذكرات أهمية كبرى بل كان نشرها حدثا شغل الناس فى كل مكان .. وترجمت مذكراته على الفور الى معظم اللغات .. بل لقد نشرت منها فصول فى احدى الصحف - فنقلت بالتلغراف - وترجمت أولا بأول فى صحف كثيرة أخرى . ونشرتها بالعربية جريدة الاخبار مترجمة بقلم صلاح حافظ . وهى نفس الترجمة التى ظهرت اخيرا فى كتاب من سلسلة كتب الهلال

لقد ولد شارلى شابلن فى ١٦ ابريل عام ١٨٨٦ بلندن .. وكانت أمه ممثلة فى مسارح الفودفيل - وكانت على خلاف دائم مع أبيه بسبب اسرافه فى شرب الخمر حتى تم بينهما الانفصال بعد مولد شارلى بعام واحد فقط

وعاش شارلى مع امه وأخيه سيدنى ولكن صحة الام ومعنوياتها بدأت تسوء وتنهار .. وكان هذا يعنى ضياع موردهم الوحيد .. يتحدث شارلى شابلن عن ذكرياته مع امه فيقول :

عندما تعالج الاقدار مصائر البشر - فانها لا تراعى العدل .. ولا الرحمة - فقد كان ذلك سلوكها مع أمى - أمى لم تسترد صوتها أبدا . وكما ينتهى الخريف الى الشتاء . كذلك كانت ظروفنا تنتهى من سىء الى أسوأ .. ومع أن أمى كانت حريصة وادخرت قليلا من المال فانه سرعان ما تبخر مالها .. كما تبخرت مجوهراتها ومقتنياتها القليلة الاخرى .

ولم يخجل شارلى شابلن من التحدث عن ذكرياته فى ملجأ لامبث .. حيث عاش هناك بعد أن ساءت حالتهم .. واصبحوا لا يجدون ثمن قطعة خبز ..

كانت الام المسكينة تعيش فى قلق دائم .. بعد ضياع صوتها .. وبعد أن أصبحت غير صالحة للعمل كممثلة - فأثر ذلك على أعصابها ونقلت الى مستشفى للامراض العقلية .

وهاهو شارلى شابلن يحكى هذه الواقعة الحزينة ..

(ظللنا طول الوقت ننتقل من حجرة فقيرة الى حجرة فقيرة .. كأنما هى مباراة فى الشطرنج . وذات يوم - بينما كان سيدنى يلعب الكرة . نادته اثنتان من الممرضات واخرجتاه من اللعب لكى تقولا له ان أمى قد جنت وارسلت الى مستشفى الامراض العقلية . ولم اصدق . ولكن يأسا قاتلا سيطر على نفسى .. لماذا فعلت أمى ذلك ؟ كيف يمكن لامى المشرقة ذات القلب الرقيق أن تجن ؟ كنت احس احساسا غامضا بانها تعمدت الفرار من عقلها ونبذتنا ..)

وبعد رحيل الام .. قضت المحكمة بالزام الاب بكفالة ابنائه شارلى وسيدنى .. وانتقلا ليعيشا مع زوجة الاب .. ولتبدأ سلسلة جديدة من المتاعب والمشاكل والاحزان .. واصبح شارلى شابلن يصحو من نومه كل يوم ليمسح البلاط وينظف الاوانى والسكاكين حسب أوامر زوجة الاب .. ولقد طردته اكثر من مرة من البيت .. ولكنه كان يعود .. رغم ماكان يقاسيه .. ولم يكن الاب منتبها ابدا لما يدور فى البيت .. واحيانا كان شارلى يشكو له متاعبه .. وتصرفات زوجته - وكان الاب يهز رأسه .. ولكن - لم يكن يبدو عليه أنه يفهم شيئا مما يدور داخل البيت .. لانه غائب تماما عن وعيه .. عن الحياة !

وخرجت الام فجأة من المستشفى . وعاد شارلى ومعه سيدنى ليعيشا معها من جديد

وقد عمل شارلى فى أماكن كثيرة - عرف عشرات الاعمال والحرف فى هذه السن الصغيرة .. عمل بائعا للزهور - وصانع لعب أطفال - وبائع صحف ونافخ زجاج وصبى طبيب وخادما وعامل طباعة .. بعد أن ترك المدرسة طبعا ليساعد الام المسكينة التى كانت تجلس دائما أمام ماكينة الخياطة تعمل بلا ملل .. وتتحمل الارهاق الشديد .. ومات الاب وهو فى السابعة والثلاثين من عمره - مات مخمورا .. ودع الحياة وهو ذاهل .. وهو غائب عن الوعى .. ونقلت الام مرة اخرى الى مستشفى الامراض العقلية تاركة شارلى وسيدنى وحدهما يواجهان الحياة فى هذه السن الصغيرة .. واختير شارلى ليلعب دور طفل فى مسرحية (جيم) بمسرح درورى لين .. ثم فى مسرحية (شرلوك هولمز) .. فلفت اليه الانظار رغم حداثة سنه .. وتحسنت صحة الام مرة أخرى - واستأجروا مكانا جديدا لائقا .

ورغم الذكريات الحزينة - التى تمتلىء بها هذه المذكرات .. الا أن هناك سطورا قليلة باسمة - من بينها قصة لقائه بأول فتاة يحبها واسمها (مارى دورو) .. وهاهو شارلى شابلن يحكى قصة لقائه بها .. (كان جمالها مدمرا .. الى حد أنى صعقت بها - صعقت بشفتيها الرقيقتين المضمومتين .. وأسنانها البيضاء - وذقنها الحلو المعبود وشعرها الفاحم .. وعينيها البنيتين الداكنتين وكانت طوال الوقت لا تشعر بوجودى .. فبالرغم من انى أقف بقربها أحملق فيها .. مذهولا بجمالها .. كنت قد بلغت السادسة عشرة من عمرى - ولكن .. يا إلهى . لقد كان ذلك هو الحب من أول نظرة ..)

ويحكى شارلى شابلن - كيف انه لبس السوالف المستعارة لكى يبدو يهوديا .. لقد كان الهزليون اليهود هم الموضة فى لندن فى ذلك الوقت .. وتستمر قصة الكفاح الطويلة لاعظم فنانى العصر - فشل مرات كثيرة .. وتعطل عن العمل شهورا طويلة . عرف الفقر والجوع - ويتكلم عن جولاته فى فرنسا وأمريكا - وعن انتقاله من المسرح الى السينما .. وقصة أول عقد له فى السينما وذكرياته مع المشاهير .. منذ أن كان فقيرا معدما الى أن أصبح مليونيرا !

ثم يتحدث عن مشاكله وهو على القمة .. والمذكرات لم تكتمل . فلها بقية - فى الجزء الثانى من كتاب الهلال الذى يصدر فى الشهر القادم ..

حيث يواصل شارلى شابلن سرد مذكراته . فيتحدث عن أول صدام لعمع تجار السينما وعن زواجه .. ومتاعبه فى أمريكا .. وعن محاكمته - واسباب تركه لامريكا . ثم يجيب على السؤال الكبير - هل شارلى شابلن شيوعى ؟!

جائزة الدولة لروح عبد الحميد بدوى !

« قاض كبير .. وعلم من اعلام الفقه والقانون الذين اسهموا بنصيب موفور فى تقدم الدراسات القانونية والسياسية .. قضى أكثر من خمسين عاما فى عمل متصل وتجديد واصلاح فى نواحى التشريع المختلفة .. وقد برزت شخصيته فى جميع مراحل حياته الدراسية والعلمية فكان أول خريجى المدارس الثانوية وأول خريجى الحقوق سنة ١٩٠٨ .. وأول مصرى يحصل على الدكتوراه فى القانون من جامعة جرينوبل بباريس ! »

ليست هذه كلماتى .. وانما هى الكلمات التى وردت فى التقرير السرى الذى قدمته ١٢ هيئة علمية فى جمهوريتنا ترشح به عبد الحميد بدوى لجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه وميدالية من الذهب الخالص !

وفى نفس اللحظات التى كنت أقرأ فيها هذا التقرير .. دق التليفون فى مكتبى وقال المتحدث : « البقية فى حياتك .. الدكتور عبد الحميد بدوى تعيش أنت ! »

ووضعت سماعة التليفون وأنا أتذكر كلماته الضاحكة فى آخر لقاء لى معه عندما سألته :

– أليس من الخير لسلام العالم ان تلجأ الدول الى محكمة العدل الدولية كلما نشب بينها خلاف .. بدلا من التلويح بالقنابل الذرية والصواريخ الموجهة ؟

وضحك وهو يقول :

– ان هذا يتطلب ان يكون ساسة الدول من القديسين .. وأن يكون قضاة المحكمة من الملائكة !

وأعود لاقرأ مبررات ترشيح الفقيه العربى الكبير لجائزة الدولة

* كان عضوا بارزا فى اللجنة التى وضعت دستور سنة ٢٣ .
* كان أول الداعين لانشاء مجلس الدولة فقدم مشروعا بذلك سنة ٣٩ ثم مشروعا آخر عندما كان وزيرا سنة ٤١ .
* رأس المؤتمر الدولى لتوحيد قانون العقوبات بالقاهرة سنة ٣٨ ووفد مصر فى مؤتمر سان فرانسسكو سنة ٤٥ الذى أسفر عن انشاء هيئة الامم المتحدة . ووفدها فى مجلس الامن سنة ٥٠
* أول شرقى يشغل منصب قاض بمحكمة العدل الدولية وجدد انتخابه مرتين كما اختير نائبا لرئيس هذه المحكمة فيما بين سنة ٥٥ وسنة ١٩٥٨ .

الفرصة الاخيرة لتقديره . !

ويتملكنى الاحساس بالمرارة وأنا أقرأ هذا التقرير .. ففى الوقت الذى كانت الدولة فيه تقرر منح عبد الحميد بدوى أكبر جائزة تقدير .. مات الرجل !

ان الهيئات التى رشحته لهذه الجائزة هى جامعة الدول العربية وجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية وأسيوط ومجمع اللغة العربية . ولجان القانون والفلسفة والمسرح والشعر والفنون الشعبية والتربية بالمجلس الاعلى للفنون .

ان هذه الهيئات ترشح عبد الحميد بدوى لنيل جائزة الدولة التقديرية منذ انشاء هذه الجائزة فى عام ٥٨ .. ورغم ذلك فان مجلس الفنون لم يمنحه اياها .. ! ولا أريد أن أقول ان بعض الذين حصلوا عليها لا يفوقون عالمنا الفقيد فى عمق الدراسة أو عظمة الماضى الملىء بالاسهام فى المشروعات التى ارتفعت ببلادنا فى المجالات الدولية .. ولكن أريد أن أؤكد .. ان هذه هى الفرصة الاخيرة لتمجيد هذا الرجل .. فاذا كنا لم نستطع ان نقدره فى حياته .. فلا أقل من أن نمجد ذكراه .. وأنا أعلم ان القانون يجيز منح الجائزة التقديرية للمتوفى ما دام قد تم ترشيحه وهو على قيد الحياة .. ومجلس الفنون نفسه عنده سابقة مع المرحوم الفنان محمد حسن الذى منح نفس الجائزة بعد ان قضى لانه رشح وهو حى !

المرحوم الدكتور عبد الحميد بدوى

اللغة العربية بالتركى !

وعبد الحميد بدوى ولد فى الاسكندرية عام ١٨٨٧ .. كان أبوه من أغنياء التجار .. ومن شدة تدينه رحل بأسرته الى الحجاز .. وراح يمارس التجارة فى مكة ثم المدينة المنورة .. وكان عبد الحميد طفلا فى الثامنة عندما أرسله أبوه الى مدرسة تركية فى « المدينة » أشبه بالكتاتيب .. كانت هيئة التدريس فيها تتكون من استاذ واحد هو شيخ تركى من موظفى الدولة العثمانية الذين أحيلوا الى المعاش .. وكان يعلم كل شىء : اللغة التركية والقرآن والعربى والحساب ..

كان عبد الحميد بدوى يذكر هذا الاستاذ كثيرا .. كان يقول عنه أنه كان يدرس قواعد اللغة العربية بالتركية فيقولم : طرب فصل ماظ .. ويطرب فصل مظارع ! (أى .. ضرب فعل ماض .. ويضرب فعل مضارع) !

صاحب « اولويات » !

ولم يدم بقاء الاسرة فى الحجاز كثيرا .. فقد ساءت أحوال تجارة الاب .. فعاد الى مصر !

وكان على الصبى « عبدالحميد » أن يبدأ الدراسة من جديد فدخل مدرسة « الشيخ طه » الابتدائية بالاسكندرية .. وشق طريقه بيسر فكان اول الناجحين فى امتحان البكالوريا وكان ثالثهم عبد الرحمن الرافعى .. وأول الناجحين أيضا فى ليسانس مدرسة الحقوق فنال جائزة « سكوت » وهى مجموعة كتب قيمتها ٦ جنيهات ! .. وبعدها أمضى عاما فى جامعة (تولوز) .. ثم عامين فى جامعة جرينوبل حصل بعدهما على أول دكتوراه لحقوقى من المصريين !

وقد ظل محتفظا بهذه الأولوية طوال حياته .. فكان أول مصرى يرأس لجنة قضايا الحكومة وهو لم يبلغ الاربعين بعد . وأول قاض شرقى يختار لمحكمة العدل الدولية .. فقد كان عبد الحميد بدوى عبقرية هوايتها التفوق .. ولذلك عندما لم يستطع أن يتفوق فى هوايته للشعر .. تركه على الفور !!

وقد روى أستاذ الجيل المرحوم أحمد لطفى السيد مرة .. ان صديقا زاره ومعه شاب صغير قدمه له قائلا

– عبد الحميد أفندى بدوى خريج مدرسة الحقوق هذا العام .. وهو من نوابغ المتخرجين .

وتحدث لطفى السيد مع الشاب . فادرك بسهولة عمق تفكيره . ولمعان ذهنه .. فأرسل الشاب الى عبد الخالق ثروت – وكان يشغل منصب النائب العمومى – ومعه خطاب قال فيه .. « انى لا أقدم لك شابا يريد وظيفة . بل أقدم شابا تريده الوظيفة » ..

اديب كبير !

واذا كان الذين يعرفون عبد الحميد بدوى عملاق السياسة والقانون والفقه كثيرون .. الا أن قليلين جدا هم الذين يعرفونه اديبا كبيرا له له دراسات فى الادب العربى والآداب العالمية .. وله أسلوبه البارع المتميز .. حتى ان العقاد رحمه الله كان يقول عنه .. ((انه قيد من القانون . وقيد من الكتابة . وقيد من التكاليف الرسمية .. ويمشى بينها فيخيل اليك من سلامة المشية أنه لا يتعثر بقيد من القيود ! » .

وقد ظل عبد الحميد بدوى حتى جاوز الخامسة والستين يتبع طريقته فى الحياة .. الاستيقاظ فى الخامسة صباحا لاداء بعض التمرينات الرياضية .. القراءة أو الكتابة لمدة ساعتين قبل النوم .. العشاء طبق من اللبن الزبادى !

ولذلك فقد احتفظ بصحته حتى لحظة وفاته !

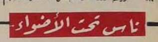
وفنان ايضا !

بقيت كلمة صغيرة ..

ان فقيهنا الكبير .. كان فنانا كبيرا ايضا .. وكانت هوايته جمع اللوحات الفنية الثمينة .. وقد ترك منها ثروة ضخمة .. وعندما ارادت ابنة اخته « كوثر العسال » أن تعمل ممثلة بمسرح التليفزيون بعد ان تخرجت فى كلية الآداب القسم الفرنسى .. رفضت أسرتها .. وأصرت كوثر .. فلم تجد الاسرة الا أن تبعث برسالة الى عبد الحميد بدوى بمحكمة العدل الدولية لتساله عن رايه .. فأرسل الفقيد الفنان حكمه فى الموضوع .. لقد جاء فى حيثيات الحكم ..

« ان الفن مهنة رفيعة تعمل على تنمية أذواق الناس .. وانه لمما يشرفنى أن تكون ابنة أختى ممثلة ! »

ساكيكو .. هذا الاسم فى طريقه الى الشهرة العالمية . صاحبته راقصة . وملامحها توصف بانها .. ملامح السلام ..



تكتبه : ايريس نظمى

هالة فاخر :
ميراثى من أبى ثروة من الأصدقاء !



– ان أبى ترك لى ثروة من الاصدقاء لا تقدر بمال .. اننى لا انكر فضل الدكتور عبد القادر حاتم على .. ولا انكر ان اصدقاء أبى وقفوا بجانبنا وغمرونا بالمشاعر الطيبة والمواساة .

ان أبى كافح .. وعلمنى الكفاح ، واحب فنه حتى مات وهو يمثل وترك فى دمى حب الفن .

وقالت هالة فاخر ابنة المرحوم الفنان الراحل والتى حصلت على الثانوية العامة هذا العام من كلية النصر – والتحقت بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية :

– ان أبى كان يشجعنى على حب الفن واختياره مستقبلا لى على شرط ان امضى بدراستى أولا واحصل على شهادة جامعية ..

اننى انفذ وصية أبى بكل حذافيرها – وقد ساعدنى على المضى فى طريقى الفنى اننى اتخذت أبى مثلا لى .. فقد كان يتفانى فى الاخلاص لفنه .. كان يغلق على نفسه باب حجرته ويذاكر ادواره ويمثلها .. وكنت اتسلل الى هذه الحجرة واصفق لابى وهو يمثل . اننى افعل نفس الشىء الآن وامى هى التى تصفق لى .

وقالت هالة :

– ان امى تقوم الان بدور أبى وامى .. ان أهل ابى صعايدة لا يحبون الفن ولكنهم حين رأوا حرص امى على رعايتها لى لم يمانعوا فى ان اسلك طريق ابى . ان ذكرى ابى تعيش معى فى كل مكان . ان الناس حين يروننى لا يقولون هذه هالة .. انهم يقولون هذه بنت المرحوم فاخر فاخر – وأنا سعيدة لاننى استطعت ان اكون امتدادا لابى حاملة اسمه رغم اننى فتاة .

وقالت هالة :

– كان اول فيلم مثلته فى حياتى ((لن ابكى ابدا)) وثانى فيلم ((الخرساء)) – ثم مثلت كثيرا على المسرح وفى التليفزيون . ان المسرح اصعب من التليفزيون .. والسينما اسهل منهما معا . ففى المسرح لا يمكن ان تصحح خطاك .. وأنا احب فاتن حمامة كفنانة متفوقة .. واحب هند رستم كفنانة وام ، فهى تحيطنى بهذا الشعور دائما .. وامينة رزق كفنانة انظر اليها كقدوة لكل فتاة تخطو خطواتها الاولى على المسرح .

ان هالة وجه صاعد يتألق بسرعة ويندفع لدائرة الضوء .. ان امنيتها ان تدرس الآداب العالمية لانها ثروة لكل من يريد ان يتفوق فى فنه .




دليل القاهرة



● زهرة العلا
تحولت الى رجل فى (الارانب)

● سناء مظهر
.. فى عودة الروح



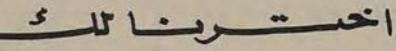



● شون كونرى
.. حبه للمتاعب !

● صلاح قابيل
٣٥ شارع سلامة ..



	مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
مسرح	الارانب على مسرح ميامى الصيفى	زهرة العلا وعادل بدر الدين وماجدة على اخراج جلال الشرقاوى	بدات المشاكل بين الزوجين بسبب اصرار الزوجة على العمل .. ورفض الزوج لهذه الفكرة - وتتدخل الظروف فيتحول الزوج الى سيدة بعد حقنة مخالفة اعطيت له عن طريق الخطا .. ويبقى فى البيت - بينما تخرج زوجته (قسمت) وقد ارتدت ملابس الرجال .. لتؤدى نفس اعماله .. حتى تزول الحالة .. ويعود كما كان .. ولكن بعد ان يوافق على فكرة اشتغال زوجته .	كوميديا خفيفة	
	عودة الروح على مسرح الجمهوريه	صلاح قابيل ونعيمة وصفى ونور الدمرداش وسناء مظهر وعصمت عباس وسعيد صالح اخراج جلال الشرقاوى	سكان المنزل رقم ٣٥ شارع سلامة يمرضون معا - ويصرون على قضاء فترة المرض فى غرفة واحدة .. ويحبون جملة ايضاً .. يحبون نفس الفتاة . وتعلن الثورة .. ويشتركون فيها متضامنين .. - الحياة فى مصر قبل الثورة تتضح من خلال حياة هـذه الاسرة .		
	رجل مجنون جدا يقدمها المسرح المتنقل على مسرح النيل	محمد يوسف وسهام فتحى ومقبولة علم الدين وكوثر اسماعيل اخراج السيد راضى	(سالم بك ابو حته) رجل ثرى وانانى سعيه الوحيد هو جمع المال وظلم العمال فى مصنعه .. ولكن الدكتوره ليلى التى تحبه تقرر ان تغيره تماما . توهمه بانه سيموت بعد ٢٤ ساعة فقط ، فيتحول الى انسان جديد فعلا .. يعمل من اجل الحب والخير والعمل ..	فكرة قديمة .. ونص ضعيف .. ومجهود طيب للمخرج سيد راضى	
سينما	سينما امراة شاذة سينما رمسيس	شون كونرى وتيبى هيدرن واخراج الفريد هتشكوك	(مارنى) الجميلة - تحولت الى لصة تتنقل من مكان لاخر .. وتغير اسمها مع كل سرقة جديدة .. اصبحت انسانة معقدة .. تحب السرقة .. وتكره الناس - وخصوصا الرجال .. وتكذب باستمرار .. ولا تثق فى اى انسان مهما كان صادقا معها - يحبها (مارك) الثرى - ولكنها ترفضه .. ومع ذلك لا يتركها .. لقد احبها بصدق .. وقرر ان يخلصها من متاعبها ، وان يحطم الجدار الذى يفصلها عن الرجال .. فاكتشف ان سبب متاعبها وعقدها حادث وقع لها فى طفولتها .. وينجح فعلا فى تحويلها الى انسانة جديدة تماما !!	قصة انسانية مدروسة .. ومخرج واع .. يقدم درسا رائعا فى الاخراج الناجح ..	





● هيتشكوك المراة شاذة .. ام المخرج ؟

اخترنا لك

مسرحية بينيلوبى تاليف سومرست موم

ستشاهد هذه المسرحية فى الاسبوع القادم - من اخراج كامل يوسف وبطولة زهرة العلا وعمر الحريرى وعلى كاسب .. يصور المؤلف فى هذه المسرحية زوجة تخلص لزوجها رغم خيانته لها .. وتستطيع بصبرها وتماسكها ان تعيده اليها .. وتتمم معه بالحب من جديد .. وقد اختار المؤلف للزوجة بطلة المسرحية اسم بينيلوبى - بطلة ملحمة الاوديسة " والتى اصبح اسمها رمزا للحب والوفاء منذ اقدم العصور .

فقد كانت بينيلوبى القديمة زوجة لاوديسيوس فارس حرب طرواده .. وبعد انتهاء الحرب - وانتصاره على الاعداء .. وفى اثناء عودته الى بيته وزوجته العزيزة - ضل الطريق .. وسط البحار - ويصل الربك الفاتنة (كاليبو) التى تحبه بجنون - واستطاعت بجمالها واغرائها ان تقنعه بالبقاء معها .. حتى كاد ينسى بين احضانها زوجته الشريفة المخلصة !!

واعتقد ملوك اليونان انه قد مات .. وانه لن يعود .. فطمع كل منهم فى الزواج منهـا .. فبداوا يتقربون اليها .. ويطلبون ودها .. ويتحدثون عن جمالها .. بل ويطلبون الزواج منها فعلا .. وخشيت بينيلوبى ان يضايقهم اعراضها ورفضها .. فوعدتهم بان تختار من بينهم زوجا لها عندما تنتهى من نسج ثوب الزفاف .. وبالفعل بدات تنسج الثوب .. ولكنها كانت تفسد اثنـاء الليل ما تسجته بالنهار - على امل ان يعود زوجهـا الحبيب بعد غيابه الطويل .. وصدق ظنها .. فقد عاد الزوج - ليجد زوجته الحبيبة فى انتظـاره .. واصبحت بينيلوبى رمزا للحب والاخلاص .. ومثلا رائعا للزوجة المخلصة ..

وفى مسرحية سومرست موم نجد اسرة انجليزية مكونة من زوج طبيب يدعى (اوفاريل) وزوجته (بينيلوبى) - التى تعلم ان زوجهـا يخونها - فترسل فى طلب اهلهـا .. وتخبرهم بانها اكتشفت خيانة زوجهـا لها مع عشيقة تدعى (اداهرجسون) - ومن ذلك الحين .. تغيرت معاملته لها .. واصبح يهجرها كثيرا .. ويكذب عليها .. رغم انها تحبه حبا صادقا .. ورغم اخلاصها له حتى بعد كل ما حدث .

ويتشاور الاهل فى الامر .. ويجمعون على ضرورة اتمام الطـلاق .. ولكن الاب يرفض بشدة فكرة انفصالهما - خصوصا وان ابنته مازالت تحب زوجها .. ولا تطيق البعد عنه .. - ويضع الاب خطة لابنته ليعود اليها الزوج من جديد - ويقول لها - يجب ان تكتمى عواطفك الحقيقيـة عن زوجك .. ولا تلحى فى السؤال عما اذا كان يحبك .. واذا خرج من الدار فلا تساليه - الى اين ؟ واذا عاد فلا تساليه - من اين ؟ وعليك الا تظهرى له ابدا انك تشكين فى امر علاقاته بعشيقته ..

وعليك ايضـا ان تتيحى له فرص الالتقاء بها حتى يشبع منها - ويزهدفيها .. ويفقد حبه لها متعة الشىء المحرم الخاطف العزيز المنال .. اما انت فلا تعطيه الا القدر القليل من حبك .. ولا تمكنيه منك الا بمقـدار - وتشعريه دائمـا ان بك من المحاسن الخافية ما لم يكتشفها بعد .. وانك حصن لا ينال الا بالاقتحام ..

ولكن بقية الاهـل يعترضون .. ويسمون كلام الاب بالنصـائح غير الاخلاقية .. الا ان بينيلوبى توافق .. وتبدى استعدادها لتنفيذ نصـائح ابيها .. وتنفذ خطة الاب بصبر وذكاء ولباقة .. وتنجح الخطـة .. ويعود الزوج الى بينيلوبى المخلصـة .. ويعود الحب اروع واجمل مما كان !!



فى حفل عائلى بهيج تم زفاف الآنسة سهام كريمة الحاج شعبان سعيد الحلو الى الاستاذ محمد عبد العال مدير مسرح البالون ، وكانت العروس ترتدى فستانا من الجبير المحلى باللؤلؤ وهى من غزه - فلسطين ، وقد قامت بزفة العروسين الراقصة نجوى فؤاد واحيا الحفل نخبة من الفنانين والفنانات واستمر حتى مطلع الفجر



فى حفل عائلى تمت خطبة الآنسة سوزى كريمة الاستاذ محمد عبد المطلب المستشار بمحكمة الاستئناف العالى الى الدكتور صلاح الكومى اخصائى امراض النساء والولادة

فى حفل عائلى تم عقد قران نانا علام المدرسة بالمنصورة الثانوية بنات على رمضان الليثى المحامى بالمؤسسة التعاونية العامة

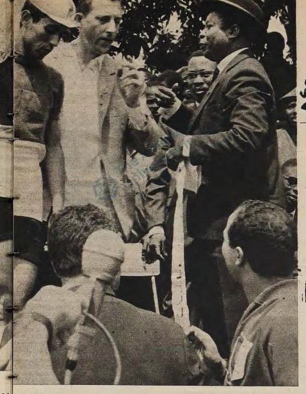


فى حفل عائلى تم عقد قران ميلاد كامل وكيل الاخبار بمصر القديمة على الآنسة عابدة سمعان رزق

العروس : فتحية ابراهيم
العريس : رقيب بحرى مصطفى دياب



أوربا تصرخ



ظهرت افريقيا .. فى دورة الكونغو برازافيل .. بشبابها .. وأبطالها

احذروا الخطر الأفريقي

احذروا الخطر الافريقى فى دورة المكسيك .. بطولات العاب القوى فى جيب لاعبى افريقيا .. لن تقووا على الصمود امام الملاكمين السمر .. فرق كرة السلة واليد والطائرة فى دول افريقيا تهدد فرق أوربا .. على أوربا أن تستعد من الآن لمفاجآت أبناء القارة السوداء .. هذه الانذارات والصرخات وجهتها جريدة «الايكيب» الفرنسية .. كبرى الجرائد الرياضية فى العالم بعد أن شاهد مندوبوها مباريات الدورة الافريقية الاولى التى نظمتها كونغو برازافيل ..

(جوى لاجورج) .. المحرر الاول لجريدة الايكيب العالمية .. شهد مباريات الدورة الافريقية الاولى ، وكتب عنها تحقيقا خطيرا ، اثار فيه أوربا والعالم بيقظة العملاق الافريقى فى أكثر من لعبة ، وخاصة العاب القوى ..

هذا التحقيق ملخصه فيما يلى .. دون اية اضافة ..

كتب جوى لاجورج :

كان الاستعمار فى الماضى يجثم على صدور الشباب الافريقى ، ويمنعهم من ممارسة الرياضة .. آثار هذا الاستعمار ما زالت قائمة ، وتحتاج بعض الوقت وكثيرا من الجهد لتزول .. من هذه الآثار ان الرياضة - بمعنى الكلمة - لا تعرفها فى افريقيا الا العواصم والمدن الكبرى .. أما الاقاليم والمدن الصغرى والقرى فلا تعرف شيئا عنها .. من هذه الآثار أيضا ان الرياضة فى بعض دول افريقيا مازالت ارتجالية .. اجتهادية .. بعض الذين يشرفون على الرياضة ابعد الناس عن الرياضة .. بعضهم تجاوز الستين من عمره ، والبعض الآخر لم يمارس أى نوع منها فى حياته ..

رغم كل هذا فان الافريقيين نجحوا نجاحا ملحوظا فى دورة الكونغو برازافيل .. وأثبتت مستوياتهم فى بعض الالعاب ، وخاصة العاب القوى - انهم خطر كبير يتهدد أبطال العالم ..

ان بطولات **العاب القوى** فى مسابقات العدو .. (فى جيب الافريقيين) .. الخامات متوافرة بكثرة .. أرقامهم تدل على أن ابطال العاب القوى العالميين لا يزيدون عليهم فى شىء .. ان هذه الخامات اذا استغلت كما يجب فرحان ما تحتل المراكز الاولى ..

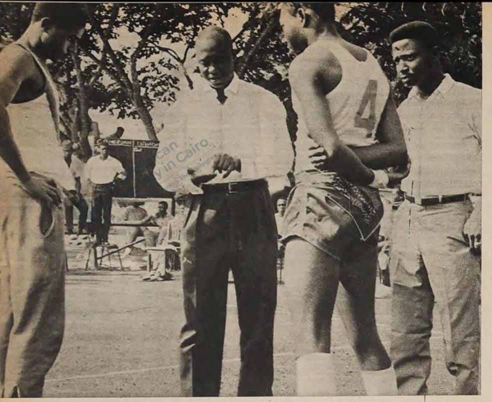
والملاكمة .. لم تعد فى أفريقيا مجرد لياقة بدنية وصحة وقوة بنيان .. لقد عرف الافريقيون فنون اللعبة ، وتعلموا الملاكمة السريعة التى لا تخلو من المكر ولو أنهم أخلصوا فى المران المنتظم ، وطبقوا العلم على العمل ، وزادوا من احتكاكهم الدولى ، فيصعب على ملاكمى أوربا الصمود أمام ضربات الافريقيين على الحلقة ..

اما كرة القدم .. فالظاهرة الواضحة ان اللياقة البدنية للاعبى افريقيا لا تضارع .. وهى اعلى بكثير من لياقتهم الفنية . ولكن سرعتهم الفائقة وقدرتهم على الجرى المتواصل وقوة تحملهم تعوضهم عن ذلك بعض الشىء .. ظهر فى الدورة أكثر من لاعب يتمتع بموهبة فردية ممتازة .. الذى ينقصهم هو اللعب الجماعى ، والتصرف فى تطبيق طرق اللعب الحديثة .. ولا شك ان احتكاكهم بالدول الاخرى واستعانتهم بخبرات المدربين الاجانب الاكفاء ستساعدهم على التقدم ..





.. على استعداد لتحطم الارقام القياسية في ميادين الرياضة ..



ارض الملاعب .. تعرف لاعبي افريقيا كما عرفتهم .. الغابات

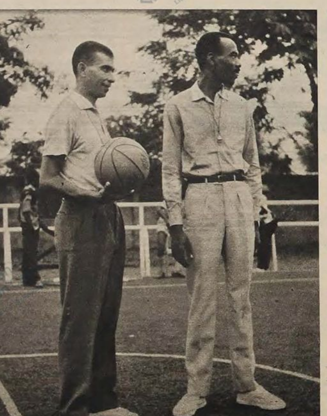
في دورة المكسيك

بقلم : عبد المجيد نعمان



فريق الكرة الطائرة .. يتدرب بجدية

.. قبل السفر .. الى الكونغو برازافيل وحلق النصر



لاعبون .. وابطال .. في مختلف فنون الرياضة

وحكام أيضا .. على استعداد للدورات الرياضية العالمية

وكرة السلة .. وكرة اليد .. والكرة الطائرة .. تبين ان افريقيا تقدمت بشكل ملحوظ فيها جميعا .. لم تعد الجمهورية العربية المتحدة وحدها التي تمارسها او تجيدها .. بل ظهرت اكثر من دولة في الدورة .. اقترب مستواها جدا من المستوى الدولي . ولا شك ان صقل الخامات والاهتمام بالناحية الفنية سيزيد من تقدم دول افريقيا ..

اما رياضة الدراجات .. فان افريقيا حديثة العهد بها ، حتى ان دولا قليلة هي التي اشتركت في سباق الدراجات بالدورة ، وبدا انها تنقصها الخبرة ، وان افريقيا تحتاج الى وقت طويل نوعا ، حتى تنهض بالدراجات . وليس بعيدا ان يأتي اليوم الذي تصبح افريقيا فيه من دول الصدارة في العالم في الدراجات ، خاصة ان اللاعبين السمر يتمتعون بقوة تحمل فوق العادة ..

والسباحة .. تكاد لا تذكر في غير الجمهورية العربية المتحدة ، التي احتكرت الفوز بكل السباقات والتتابعات ، رغم تواضع أرقام سباحيها بالنسبة للارقام الدولية .. وترجع هذه الظاهرة الى عدم وجود حمامات سباحة في الدول الافريقية . وبغير هذه الحمامات لا يمكن أن توجد سباحة بمعنى الكلمة للمسافات القصيرة .. ان شباب افريقيا اعتاد ان يمارس السباحة بالسليقة ودون مدرب .. في مياه الانهار او البحار . ولكنه لم يعتد ان يمارسها بشكل منظم ، أو في صورة سباقات منضبطة محددة . ولو أنك شاهدت الافريقيين وهم يضربون الماء بأذرعهم لقلت لاول وهلة انهم ابطال ، ولكن الحقيقة غير ذلك ..

والواقع ان الانتصارات التي يحققها لاعبو افريقيا ، والنتائج المشرقة التي يحرزونها ، ليست وليدة دراسة وخطط مرسومة ، بقدر ما هي ناتجة عن المواهب الفذة التي تزخر بها افريقيا .. ان لدى الدول الافريقية خامات هائلة من حيث الكم والكيف .. خامات اكثر من ممتازة .. وكل ما نحتاج اليه هو الصقل . ويوم يتم هذا تصبح خطرا على ابطال العالم أجمع ، وخاصة في ميدان العاب القوى ..

ان على دول العالم بصفة عامة ، وأوروبا بصفة خاصة ان تستعد من الآن للمفاجآت التي ستحدث في المستقبل القريب على أيدي الافريقيين .. ان التكوين الطبيعي والطقس يجعلان الرياضي الافريقي من اكثر رياضيي العالم قوة وتحملا .. ولو ان افريقيا نظمت صفوفها ورسمت للمستقبل سياسة محددة على أسس علمية سليمة ، فانها ستصبح أولى القارات في الالعاب الرياضية ..

انتهت صرخة اوربا .. من افريقيا .

عبد المجيد نعمان

فى معسكرى الأهلى والمنتخب



واحد من التمارين التى يمارسها لاعبو الاهلى فيصل .. ومصطفى عبد الغالى .. وسمير صبيح .. مطرب المعسكر الشعبى .



اشرف زاهر .. وظاظا .. فى احد التمارين فى المعسكر

تعيش الاسكندرية طوال شهر اغسطس فى (مولد كروى) ناجح .. استطاع ستاد الاسكندرية الذى ظل خاليا طوال السنة .. ان يخطف الناس .. من البلاجات والكازينوهات.. والمقاهى .. واستطاع نادى الاتحاد ان يخلق جوا ملتهبا مثيرا للاحاديث التى تدور بين الناس .. لاول مرة يفوز الاتحاد على الزمالك بستة اهداف ..مقابل هدفين اثنين . نص دستة من الاهداف دخلت مرمى بطل الدورى !!

لم تكن مباراة الاتحاد والزمالك ..هى وحدها محور الحديث بين الناس فى الاسكندرية .. الثغر الجميل ..لقد شهدت الدينة نشاطا كرويا ضخما طوال اغسطس ..

هناك اقام النادى الاهلى معسكره السنوى استعدادا للموسم القادم ..

وهناك أقام اتحاد كرة القدم معسكرا اخر ليقيم فيه لاعبو المنتخب استعدادا للدورة العربية ..

وهناك أيضا كان الرجل العجوز .. الشاب (مستر سابور) يقوم فى الكلية البحرية بالاشراف على مدربى المستقبل حتى البلاجات هى الاخرى .. شهدت نشاطا كرويا ملحوظا أشاد به العقيد حسين مذكور .. ان بلاج المعمورة .. شهد أول دورى من نوعه بين مختلف مناطقه . اشترك فى هذا الدورى عدد لا بأس به من نجوم الكرة ، وخاصة أشبال النوادى الصاعدين ..

الاهلى .. بلا نجوم

أقام النادى الاهلى معسكره للاعبى الكرة هذا العام فى الاسكندرية .. وكان هذا المعسكر يقام كل سنة فى مرسى مطروح ..

استمر صلاح عثمان مدير الكرة بالنادى وامين شمس سكرتير عام النادى اكثر من أسبوع يبحثان عن مكان يقيم فيه اللاعبون . انتهى بهما المطاف فى المدينة الجامعية بسموحة . عندما انتهى اللاعبون من ترتيب اقامتهم وتنظيم حجراتهم ، بدات مشكلة التدريب . ان جميع ملاعب الاسكندرية ظلت مشغولة .. اما بتدريب الاندية ، واما بمباريات أخرى ارتبطت بها الاندية .

ولم يجد المدرب الاجنبى (تاديتش) بدا من المران فى الشارع .. فى الصباح كان اللاعبون يستيقظون السابعة صباحا . يبدأ المران من الثامنة الى التاسعة . كان المران عبارة عن تمرينات لياقة بدنية . بعدها يتناول اللاعبون طعام الافطار ، ثم يخرجون فى جولة حرة حتى الواحدة والنصف . منع المدرب كل اللاعبين من نزول البحر طوال اقامتهم فى الاسكندرية . لم ينزل لاعبو الاهلى البحر مرة واحدة . يقول المدرب ان السباحة فى البحر (تلين) عضلات الساقين ، فلا تقوى بعد (العوم) على لعب الكرة .. مع قسوة هذه التعليمات فان اللاعبين نفذوها بدقة .

قال صلاح عثمان : ان طاعة اللاعبين وحبهم للنظام ولسابقهم الى المران .. حاجة تبسط جدا .

وقال تاديتش : أنا مبسوط كتير . فيه (خماس) يقصد حماس شديد .. كل واحد عاوز تمرين .. عاوز لعب .

أين النجوم ؟

قلت لصلاح عثمان ..

× ولكن هذا المعسكر خال من معظم النجوم ..؟

– فعلا . طارق سليم عنده تمرين طيران فى القاهرة لانه متخرج جديد . ميمى الشربينى وطه اسماعيل يؤديان امتحاناتهما فى الكلية الحربية . صالح سليم منعته ظروف العمل من دخول المعسكر . سعيد أبو النور وحسن جبر موجودان فى معسكر اتحاد الكرة. أما عادل هيكل .. فلست أدرى أين هو الآن !!

× ورفعت الفناجيلى .؟

– واضح ان الاهلى غير مقصر اطلاقا فى حق رفعت الفناجيلى .. عاوز ايه.! عاوز استغناء ؟ هل يمكنه ان يحصل على الاستغناء بامتناعه عن التدريب ومن الاشتراك فى المعسكر .! رفعت الفناجيلى اشترك مع منتخب دمياط فى مباريات دورى المحافظات . أخذ اذن من مين .؟ الوضع الطبيعى انه يأخذ اذن من النادى . نحن لن نمنعه بطبيعة الحال . لكن ثمه نظام وقواعد ولوائح لازم تتبع !.

× واللاعبون الذين دخلوا المعسكر هنا .. ما هى اخبارهم ؟!

– يقولها لك مستر تاديتش ..

وقال تاديتش :

– فيه نظام بين كل اللاعبين . فيه طاعة . كل مركز فيه أكثر من لاعب ، النظام الذى وضعناه هو أن نبدأ باللياقة البدنية . عندما نصل باللاعبين فى هذا المعسكر الى قمة اللياقة ، سنبدأ فى دراسة التكتيك . وبعد كده مباريات دورية لتجربة اللاعبين ومعرفة مركز كل واحد .!

× انت عاوز الفناجيلى ؟

– أيوه . بس لازم تمرين . مفيش تدريب ، مفيش مباريات !

× ومن سيحل محل الفناجيلى اذا لم ينتظم فى التدريب ؟

– ظاظا كويس كتير . بعد سنة ممكن يبقى من احسن اللاعبين الذين يشغلون مركز ساعد الدفاع .

× انت شفت سمير زاهر ؟

– أيوه . كويس . لكن للآن مفيش تدريب !

– فيه مصطفى عبد الغالى . ستتر فرود .. كويس .

× من هم اللاعبون الذين وصلوا الى لياقة بدنية شبه كاملة حتى الآن !

– السايس . ظاظا . مصطفى عبد الغالى . ميمى عبد الحميد . محمدين وهانى .

الرادار .. والصاجات .. والجلابية ..

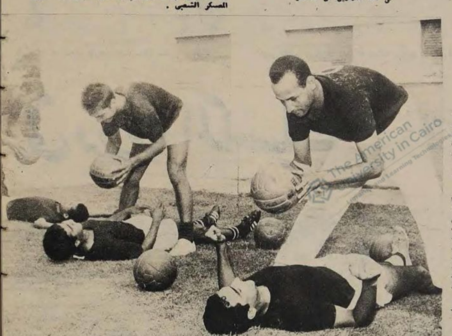
خلال الاسبوعين الماضيين كان طه الطوخى يقوم بمساعدة تاديتش فى تدريب فريق الاهلى . وحين بدأ معسكر المنتخب فى الكلية البحرية ، اختير طه الطوخى لمساعدة كابوتشى مدرب الفريق الاهلى . وقد انتقل طه الطوخى مدرب المستقبل .. كما يسمونه .. الى الكلية البحرية . ان الطوخى اشتهر داخل معسكر الاهلى باسم (الرادار) الاسم اطلقه عليه تاديتش : ان طه الطوخى يلتقط كل شىء من المدرب ولهذا سماه الرادار !

× انضم الى معسكر الاهلى طوال فترة اقامته فى الاسكندرية لاعب السودان . اسامه .. كان أسامة ومصطفى عبد الغالى هما الوحيدين اللذين يرتديان .. الجلابية .. داخل المعسكر .

× كانت أصوات الصاجات والطبلة والرق ترتفع داخل المدينة بعد كل غداء .. ابلغانا ببداية فترة قصيرة من التهريج . تبين ان السايس عنده موهبة كبيرة جدا فى الرقص .. وليس الترقيص !

× بين لاعبى الاهلى عدد لا بأس به من المطربين .. درجة ثالثة محمدين .. تخصص فى أغانى عبد الحليم حافظ . وأسامة فى الاغانى الشعبية .. وسمير صبح .. برضه فى الاغانى الشعبية .! وقالوا لى عد النجوم .. بالواحدة عدبتهم !

× رفض معظم لاعبى الاهلى تناول أصناف السمك التى قدمت لهم .. طلبوا فراخ !



على الارض ظاظا .. فيصل وعلوى مطر وفوقهم سمير صبيح .. واشرف زاهر ومصطفى عبد الله

البق .. !

فى الكلية البحرية فى رأس التين اقام اتحاد الكرة معسكره استعدادا للدورة العربية . قال العقيد حسين مذكور أحد المسئولين عن هذا المعسكر انا نضع فى اعتبارنا قوة الفرق المشتركة. ان فريق العراق مشترك فى الدورة قوة لا يستهان بها ، ان جميع لاعبينا موضوعون فى الكلية تحت رقابة صارمة، ان المعسكر مجهز بكل وسائل الراحة .. وفى اللحظة التى قال فيها حسين مذكور هذا الكلام ، دخل سعيد أبو النور .. وهو يهرش ، ومن ورائه يكن وهو يصرخ ، ومعهما حسن جبر وهو يقول : مش ممكن ياجماعة دا حرام .!

سألهم حسين مذكور عن السبب فى هذه الثورة قال اللاعبون : البق .

هنا تدخل المقدم ابراهيم الجوينى سكرتير اتحاد القوات البحرية ، وقال للاعبين مازحا يالّلا ياجماعة .. خلاص رشينا السراير بالبودرة !

× أحد لاعبى الترسانة ممن دخلوا المعسكر حديثا .. ظل طوال الايام السابقة على اقامة المعسكر يتجول بين بلاجات المنتزه وميامى والمعمورة .. وعندما دخل المعسكر حاول أن يحصل على اذن بالخروج لكى (يشم هوا) .. حتى هذه اللحظة .. ما يزال اللاعب عاجزا عن شم هذا الهواء !

× لم يتمكن رضا وشحته ويسرى طربوش من دخول المعسكر فى أيامه الاولى ، بسبب ظروف العمل . ارسلوا تلغرافات الى حسين مذكور طالبين النجدة .

× حمد الله وسمير عباس .. لاعبا السويس الرياضى .. دخلا معسكر الكرة لاول مرة ، الحديث يدور بينهما وبين باقى اللاعبين عن هبوط السويس حمد الله وسمير متحمسان .. جدا للعودة الى الممتاز ! ومتحمسان أيضا لاندماج نادى اتحاد السويس والسويس الرياضى .

× استقدمت ادارة المعسكر مترجما ليكون حلقة الاتصال بين كابوتشى واللاعبين !! المترجم يقيم فى المعسكر !

***

هكذا يعيش نجوم الكرة ، كل نجومها تقريبا فى مدينة الاسكندرية التى اعتادوا (الصرمحة) فيها .. يعيشون فيها هذا العام حياة جديدة ، تختلف عن حياة المصايف التى اعتادوها من قبل !

حبذا لو اقيمت هذه المعسكرات كل صيف ! هكذا يقول معظم اللاعبين ! حبذا !.

محمود عبد الهادى



الطالبات الرياضيات

ام .. فى انتظار ابنتها .. والامل فى النجاح

.. لا يلتحقن بمعاهد التربية الرياضية

بدأت اختبارات القدرات للقبول بمعاهد التربية الرياضية للمعلمات .. تقدم للاختبار حتى الآن اكثر من ٧٠٠ طالبة .. بينهن عدد يعد على اصابع اليد الواحدة من البطلات الرياضيات فى المرحلة الثانوية .. ما السر فى عدم اقبال الطالبات الرياضيات على معاهد التربية الرياضية ؟.. تحدثت نفيسة الغمراوى ، عميدة معهد التربية الرياضية العالى للمعلمات ، الى (أخبار الرياضة والشباب) عن هذه المشكلة .

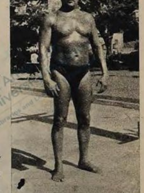
قالت نفيسة الغمراوى :

● ان معاهد التربية الرياضية للمعلمات تخلو من (الفسيخ شربات) .. رغم ان الطالبات النابغات فى الالعاب الرياضية فى المرحلة الثانوية لا يتقدمن للمعاهد .. فان طالبات هذه المعاهد يكون القاسم المشترك الاعظم لفرق الاندية الرياضية بعد عام أو عامين من التحاقهن بالمعاهد .. أن السر فى عدم اقبال الطالبات الرياضيات على المعاهد يرجع الى أن مكتب التنسيق حدد للالتحاق بها أقل نسب المجاميع .. لذلك فان كل طالبة تتاح لها فرصة دخول الجامعة ، تفضلها على المعاهد .. ولو من باب اثبات حصولها على مجموع كبير ..

● اقتراحى لجذب البطلات الرياضيات للالتحاق بمعاهد التربية الرياضية يتلخص فى نقطتين .. أولاهما تحديد مجموع درجات معين ، مثلما يتبع فى الكليات العسكرية .. والثانية ضرورة حصول كل متقدمة للمعهد على شهادة رياضية من مدرستها على الاقل .. هذا يرفع مستوى الخريجات ، ويساعد بالتالى على توسيع القاعدة الرياضية فى المدارس على مستوى فنى عال ..

خطاب مفتوح

فريق الشمس .. ورئيسه



محمود فهمى محمود
رئيس فريق الشمس بنادى الجزيرة
الرياضى ٦١ سنة وشهر

حضرة الاستاذ الكبير رئيس تحرير مجلة آخر ساعة

جاء بالعدد ١٦٠٧ بتاريخ ١١ اغسطس ١٩٦٥ حديث عن فريق الشمس ورئيسه واريد ان اقول بهذه المناسبة .

فريق الشمس شكل سنة ١٩٢٧ بحمام وزارة التربية والتعليم ثم انشىء فريق للشمس والهواء سنة ١٩٤٥ بالنادى الاهلى الذى كنت به عضوا من سنة ١٩١٩ وقد اتسع نشاط هذا الفريق حتى تكونت له فرق فى العراق وامريكا وبعض بلاد اوربا وقد تركت النادى الاهلى بعد سنة ٤٥ لاسباب لا داعى لذكرها وشكوت لوزارة الشباب واقترحت اقتراحات بخصوص النوادى وخصوصا انى كنت أول من نادى بعمل قوانين للنوادى بالدولة وكانت تتبع القوانين الخاصة بالاحزاب السياسية .

وكان الحديث الذى اخذه منى مكاتبكم المحترم يتلخص فى الآتى :

تركت النادى الاهلى سنة ١٩٦٤ الى نادى الجزيرة ولما لم يسال احد لماذا تركت النادى بعد ٤٥ سنة كلها كفاح وخدمة عامة للوطن فى ميادين الرياضة حتى اطلق على ملك الشمس والهواء على مدار السنة شتاء وصيفا كتبت لوزارة الشباب لاقترح ان يكون هناك :

١ – ادارة تفتيش طبى وصحى على مرافق النوادى المختلفة ودورات المياه

٢ – ادارة تفتيش رياضى من خريجى معاهد التربية ليقفوا على نشاط النوادى

٣ – ادارة حسابات لها الاشراف الكلى على مالية كل نادى ولها تعليمات فى طريقة الصرف ...

٤ – ان يكون سكرتيرى النوادى من الضباط لان طبيعة عملهم الادارة

وقلت للاخ محرر آخر ساعة انى اعتقد انى صاحب رسالة وقد تفرغت لها بعد سن الستين .

وقد ثبت كما شاهد بنفسه ان السن ليست حائلا لان يستفيد سن الستين فما فوقها من قوة الشباب وضربت لهمثلا عمليا

١ – كنت بالنادى الاهلى لا اجرى اكثر من ثلاثة كيلومترات واصبحت بنادى الجزيرة اجرى ١٥ كيلو مترا

٢ – امارس لعبة العقلة والمتوازين ٢ ساعات ويعجز امامى كل الرياضيين من الشباب ومن هم اكبر منهم سنا



عزة عبد الجواد الحلاوى
٣ سنوات

علاء عبد الجواد الحلاوى
سنتان



على شاطىء العجمى كل شىء .. لامعقول

الشبكة .. واللامعقول

فوق شاطئ الفردوس



على بعد اكثر من عشرة كيلو مترات غرب الاسكندرية .. وبعيدا عن اعين الـ ٢ مليون مصطاف الذين جاءوا من انحاء الجمهورية العربية المتحدة الى الاسكندرية .. تظهر كل الموضات .. هناك على شاطىء الفردوس .. او العجمى كما يعرفه الجميع ..

فعلى شاطىء العجمى وحده تستطيع كل الفتيات ، المصريات والاجنبيات الاستمتاع بحرياتهن فى الحركة كما يشأن ، دون معاكسات الشبان .. وهناك ايضا ، يتولد جو عائلى اكثر من شواطىء ميامى والمندرة ، وغيرهما ..وهناك .. تظهر احدث الموضات ، فى المايوهات البكينى واللا معقول ، والشبكة ، ولا شك ان مايوه الشبكة الذى يظهر هنا على شاطىء الفردوس لم يظهر على اى شاطىء آخر من شواطىء الاسكندرية طوال هذا الصيف ، ولكن ، هناك فى الفردوس .. كل شىء ممكن !..



فى حفل ضم افراد الاسرتين بحديقةنقابة الصحفيين فى الاسبوع الماضى تم عقد قران الاستاذ جمعة دياب بوزارةالخارجية على الآنسة فوزية محمود سليمان بهندسة السكة الحديدية .



العروس : نادية عباس محمد
العريس : مصطفى على مصطفى



العروس سامية محمد رزق والعريس ابراهيم ابراهيم الدسوقى بدار الهلال .. والعروسان من خريجى قسم صحافة .. مبروك .

تم عقد قران الآنسة فخرية محمد احمد على الاستاذ عاطف بيومى .. الف مبروك



العروس ايفيت منصور الطالبةبمعهد التربية والعريس لاعب الكرة رضا ... سامى

تم زفاف الآنسة فوزية كامل شريف على الاستاذ محمد على الخيال بادارة الجامعة



تم عقد قران الدكتور السيد احمد ...تولى بالمستشفى اليونانى على الدكتورة ...لمى الفندور كريمة وكيل وزارة ...لاسكان .. الف مبروك .

العروس : محاسن محمد حسن طالبة بمدرسة الالسن العليا
العريس : ناصر عبد الله الجبلى من لبنان





علاء بشير محمد
٢ شمعات

منال عبد المنعم
شمعة

اشرف راتب
سنة



خالد احمد طوب
٧ سنوات

احمد مصطفى البهنساوى
شمعة

مرسى عبده مرسى
مبروك النجاح

مصطفى كمال عبد القوى
مبروك النجاح

سعيد محمد عرنده
مبروك النجاح



مأساة صباح

« واخيرا ... جاء اليوم الذى سلطت عليها فيه الاضواء ! »

كانت هذه هى الفكرة التى أطلت من رأسى وأنا اجلس فى البهو الفسيح الذى كثيرا ما صادفتها فيه وأنا فى انتظـار شقيقتها « النجمة » ففى تلك اللقاءات العابرة التى لم أحاول من جانبى قط ان أعمقها أذكر أنها كانت تملأ المكان كله بالمرح .. والامل ... وكانت آمالهـا كلها تدور حول شىء واحد.. ان تصبح مثل شقيقتيها اللتين تكبرانها .. نجمة لامعة .. تنشر صورها فى الصـفحات الاولى للجرائد والمجلات .. ويتهـافت الناس لمعرفة كل خبر من اخبارها ! .



ولا أدرى .. لماذا كنت استمع منهـا الى احلامها بأذن نصف واعية .. ربما لاننى فى غمرة اهتمامى بشقيقتها « النجمة » لم أكن اتنى بالا الى انها لا تقل جمالا ونضـارة عن تلك الاخت التى أطلق عليها النقاد اسم «سندريللا» السينما العربية !

وكانت صباح حسنى لا تهتم كثيرا بلا مبالاة .. كانت على ثقة من أن الاضواء سوف تتحول اليها يوما ما !

وقد تحققت نبوءة صباح بصورة غير متوقعة .. فالاضواء كلها قد تحولت ـ ولو ليوم واحد ـ عن شقيقتيها سعاد حسنى ونجاة الصغيرة لتتركز عليها .. والصحف قد نشرت صورها على صدر صفحاتها الاولى .. وتلقف النـاس خبر حادث وفاتها فى دهشة وألم !

ويخرجنى من خواطرى باب البهو وهو يفتح ويدخل منه شقيقاهما فاروق وسامى وهما فى حالة حزن شديد .. واسألهما فى حرج عن نجاة وسعاد ...ويخبرانى بأنهما داخـل حجـرة النوم !! فسعاد لا تستطيع أن تتحرك من السرير لانها لم تنم أربع ليال متوالية منذ علمت بالحادث وهى لا تكف عن تناول المهدئات .. ونجاة لم تنقطـع لحظة واحدة عن البكاء ..

سن الخطر

وأدخل الحجرة التى كانت صباح تبنى بين جدرانها أحلامها التى تحطمت مع حياتهـا على الطريق الزراعى .. وأفاجأ بالصمت يدوى فى الحجرة .. ويشرخ السكون صوت سعاد حسنى وهى تتساءل وحزن هائل مرتسم على وجههـا « تصورى .. صباح ماتت » ..

ودون أن تنتظر اجابة على تساؤلها تعود الى الكلام بصوت يقطر حزنا قائـلة : عمرى ماكنت اتصور ان صباح .. أجمل واحـدة فينا .. وأصغر واحـدة هى اللى تموت .. كانت فى اسكندرية فى الشالية اللى أجرته فى العجمى .. كانت قاعدة فى أمان الله .. وبعدين انا طلبتها.. قلت لها لازم تيجى يا صباح لان المنتج الاستاذ عبد العزيز فهمى عاوز يشوفك .. كانت مترددة .. قالت لى ممكن أؤجل سفرى يومين .. قلت لها لا .. دى فرصة انك تشتغلى مع محمـود ذو الفقار وعبد العزيز فهمى.. وكمان السيناريو بتاع القصة كويس .. كانت امنيتها انها تمثل .. وفعلا جت فى نفس اليوم من اسكندرية لمصر .. وباتت ليلتها كويسـة .. وتانى يوم كان ميعادها مع الاستاذ عبد العزيز .. وقفت معاها وهى بتلبس قدام المراية .. كانت زى القمر .. ولما رجعت من ميعـادها كانت فرحانة قوى .. قالت لى خلاص ياسعاد انا اتفقت على بطولة فيلم « سن الخطر » .. بوستها وقلت لهـا مبروك .. وبعدين نزلت من البيت علشـان تجيب فساتينها من الخياطة قبل ماتسافر .. ورجعت .. ونزلت تانى .. ورجعت .. كل ده وأنا قاعدة مشغولة مع زوار كانوا عنـدى .. وبعدين مشيت من قدامى موش على اسـاس انها مسافرة .. لكنها سافرت فعـلا من غير ما اقولها زى عادتى « خللى بالك من نفسـك ياصباح » ..

تانى يوم نجاة كلمتنى من اسكندرية بتسألنى عن صباح .. قلت لها انها سافرت امبارح .. قالت لى موش معقول دى ماوصلتش .. حتى فى اللحظة دى ماشعرتش باى قلق .. تصورت انها يمكن تكون راحت العجمى فى الشاليه بتاعى وكسلت تروح لنجاة .. واشتغلت طول اليوم فى التحضير لفيلم « صغيرة على الحب » ..وفى العصر طلبت البيت فى التليفون .. ردت على الشغالة وقالت لى ان صباح عملت حادثة وانها اتعورت تعويرة بسيطة .. تصورت ساعتها ان فيه خدش بسيط فى رجليها او ايديها وانى اول ماحوصل البيت حتقابلنى بالتريقة والنكت بتاعتها .. ولما وصلت البيت قالوا لى ان صباح ماتت .. صرخت .. موش ممكن ابدا صباح تموت .. لازم واحدة تانية وغلطوا فيهـا .. التليفون ضرب ساعتها من اسكندرية .. كانت وصلت لنجاة اشارة بالحـادثة هى [illegible] .. الاشارة كانت بتقول تعالوا استلموا الجثة .. فكرة فظيعة جدا .. فكرة موش ممكن تصورها .. ومع كده فكل دقيقـة بتمر كانت بتؤكد الحقيقة البشعة دى .. الناس اللى جم [illegible] اخواتى .. شادية وصلاح ذو الفقار وجميل الليثى اللى اخدونى بيت شادية وانا فى حالة هستيرية .. الليلة السودة الطويلة اللى قضيتها فى البيت فى انتظار صباح بعد ما بقت جثة .. النهار وهو بيطلع ومعاه فكرة ان صباح خلاص

صباح .. كان طول عمرها نفسها تمثل .. تبقى نجمة .. وفى الاسبوع الاخير انهالت عليها العروض.. وآخرها بطولة فيلم (سن الخطر)

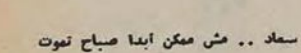
انتهت .. وصول نجاة .. ووصول اخواتى كلهم من اسكندرية .. ووصـول صباح نفسها فى عربية الاسعاف .. بعد ماراح جابها اخويا عز الدين وأخويا سامى .. كنت مصممة اروح معاهم أجيبها .. لكن مسكونى .. منعونى .. وبعد كده كل شىء انتهى .. وماما جت من راس البر .. مسكينة ماما جت بعد مادفنوا صباح وماعادش فيه من صباح غير شوية صـور .. وبعض الذكريات .. لكنها ذكريات حـلوة .. عمرها ما ضرت حد .. عمرها ما عملت حاجة وحشه .. أنا عمرى ما حلبس عليها أسود .. انا حلبس عليها أبيض .. أنا متأكدة انهـا فى الجنة .. كانت مجرد طفلة .. طفلة لسـه نفسها فى الدنيا » ..

وتسكت سعاد حسنى.. لتكمل نجاة الحديث الحزين قائلة : « انا كنت فى اسكندرية .. كان مفروض حمل حفلة .. كانت صباح معايا .. وفى الاربع أيام الاخيرة حصلت حاجات غريبة من صباح ساعتها كنت موش فاهماها .. دلوقت اقدر افسرها بأن قلبها كان حاسس .. قبل الحادث بأربع أيام بالضبط صباح بطلت تاكل نهائيا .. مفيش أى حاجة نزلت معدتها غير بعض فناجين القهوة .. ووشها أصفر جدا .. وأنا كنت مستغربة واسألها السبب .. تقولى .. « ماليش نفس » .. وفى الايام دى صباح أصبحت انسانة مستسلمة تماما ..

وتنهمر الدموع من عينى نجاة فتمسحهما فى صمت وتكمل « الشىء المحزن أن القـدر لعب معاها لعبة شريرة .. كانت طول عمرها نفسهـا تمثل وفى الاسبوع الاخر انهالت عليها عروض السينما .. وآخرها بطولة فيلم «سن الخطر» .. وكانت طول عمرها نفسها فى عربية .. وفعلا فى الاسبوع الاخير دفعت لها سـعاد عربون العربية .. لو انها عاشت عشر أيام كمان .. عشر أيام بس .. كانت فرحت الف مرة اكتر من أى فرحة عرفتها طول حياتها ..

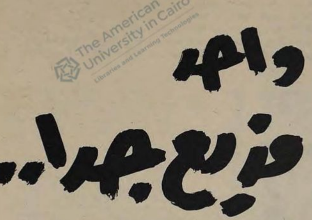
ويجثم الصمت على الحجرة .. واقوم خارجة .. ويقع نظرى آخر ما يقع على مجموعة من الجرائد تتصدر صورة النجمة التى أفلت قبل الأوان صفحاتها الاولى .. لقد استطاعت صباح أن تحول الاضواء اليها للمرة الاولى والاخيرة !.

نجاة .. والدموع وكلمات القدر



سعاد .. مش ممكن أبدا صباح تموت





الاحد :

يا فتاح ياعليم !

نقد عنيف جدا من الكاتب الصحفي عصفور عصفور بسبب أخطائي في قراءة نشرة الاخبار قال انني أخطيء في نطق الاسماء الاجنبية ، واستشهد على ذلك بأنني نطقت اسم الملاكم محمد على كلاى : محمد على كولاى ، ونطقت اسم مدينة شارلروا : شارلرو ، باعتبار أن الواو الاخيرة هي واو جماعة ، ونطقت اسم الجنرال « هوشي منه » .. هوشي منهو ، باعتبار أن من حرف جر والهاء ضمير مجرور ، ونطقت اسم مدينة بومباى : بومباى على وزن باى باى !

، وقال عصفور عصفور ان السين تنقلب في فمي الى الصاد ، والصاد تنقلب الى سين ، وضرب مثلا بذلك انني قلت صان فرانصيصكو ، والسين الشعبية ، والكومنولص ، والمللكخيسل ، وباريص!

واستمر عصفور عصفور في نقده القاسي فقال انني أخطيء في النحو فاجر الفاعل ، وارفع المفعول واصرف الممنوع من الصرف على مزاجي .

لكن الحمد لله ، عصفور عصفور لم يذكر اسمي لانني لا أزال غير معروف .

الاثنين :

نصحني زميل المذيع القديم صبحي الناصح بتشكيل النشرة قبل قراءتها مع التدريب المستمر على نطق الاسماء الاجنبية من أصول البرقيات الواردة من وكالات الانباء

الثلاثاء :

قبل أن اقرأ النشرة اليوم ، توجهت الى قسم الاخبار ، وذاكرت النشرة خبرا خبرا ، وشكلت الكلمات بالقلم الاحمر ، كما أخذت بالى من حكاية السين والصاد ، وعدت الى الاستديو عازما على أن اثبت لعصفور عصفور انني مذيع مهم جدا .

فتحت الميكروفون :

– صيداتي آنصاتي صادتي .. صباح الخير اليكم نشرة الاخبار الاولى لهذا اليوم

بدأت في قراءة الخبر الاول . لكنني ماكدت أصل الى السطر الثاني منه حتى لمحت مهندس الصوت يشير لي من وراء الحاجز الزجاجي اشارات لم أفهمها ، فأمهلته بإشارة من يدي حتى أتم قراءة الخبر ومضيت أقول :

– هذا وقد سرح الرئيصو الامريكيو جونصونو في مؤتمر صحفي بأن أمريكا ستضاف قواتها في فيتنامي الجنوبيتي للردى على هجماتي الفيتيكونجي .. وقالجونصونو أن روبرتامكنمارا وزير الدفاعي وهنريا كابوتا لودجا سفير أمريكتي يتدارسان الموقف على الطبيعتي .

هذا وقد أعلن هارولد ويلصونو رئيصووطرائي بريطانيتي أن مبعوثهو الخاص الى فيتنامي قدفشل في مهمته .

عندما انتهيت من قراءةالخبر ، أغلقتالميكروفون لاخاطب المهندس في الميكروفون الداخلي :

– **فيه حاجة يا اخ ؟!**

وجاءني صوته

– **الاسماء الاجنبيةماتشكلش ، انطقها زيماهي**

– ابتسمت في سخريةواستخفاف دون أن أعني بالرد على هذا الساذج الجاهل الذي لايعرفماالذي كتبه عصفور عصفور .

الاربعاء :

مدهش .. زميل هنا صبحي الناصح

جلس معي اليوم جلسة طويلة يمدني بنصائحه وخلاصة تجاربه . قال لي أن المذيع الناصح يجب أن تكون له شخصية مستقلة . فلا يقلد أحدا مثلا في العبارات التقليدية التي تتكرر كل يوم مثل : سيداتي آنساتي سادتي صباح الخير ، أو أسعدالله مساءكم ، أو تصبحون على خير . فعلى المذيع الشاطر أن يبتكر العبارات الجديدة ، فبدلا من أن يقول صباح الخير يقول : سيداتي آنساتي سادتي صباحنا فل بإذن الله ، أو سيداتي آنستي سادتي نهاركو قشطة ، وبدلا من أن يقول أسعد الله مساءكم يجب أن يجدد قائلا : يا مساء الورد ، أو يامساء العنادليب ، وبدلا من أن يقول تصبحون على خير يقول : سيداتي آنساتي سادتي فتكم بعافية ، أو سيداتي آنساتي سادتي باى باى !

السبت :

اليوم « وفاء النيل »

توجهت الى الاستديو في الصباح المبكر . اطلعت على البرنامج . جميع الاغاني النهاردة عن النيل . فيما عدا « شمس الاصيل » لام كلثوم و « النهر الخالد » لعبد الوهاب ، وجدت ٥٦٦٦ أغنية مدرجة في البرنامج وكلها من مختارات الاذاعة ، وكلها عن النيل ووفاء النيل .

جلست أمام الميكروفون وأنا أتذكر نصيحة زميل المذيع المحنك صبحي الناصح الذي قال لي ان المذيع الناجح يجب أن يجدد في تقديم الاغاني فلا يكتفي بأن يقول اليكم أغنية كذا من كلمات فلان الفلاني والحان علان العلاني وغناء ترتان ، فكلهم يقولون هذه العبارة المستهلكة .

وفتحت الميكروفون وبصوت رقيق منغوم قلت تحية الصباح التي توصلت اليها بعد تفكير طويل

– صيداتي آنصاتي صادتي .. أصعد الله صباحكم .. وان شاالله تكونوا بخير وجميع من بطرفنا يهدى اليكم السلام ..

ثم بدأت أقدم الفتية المطربة فتكات رمش العين تقديما جديدا وأنا أقول :

– صيداتي آنصاتي صادتي .. من المطربة فتكات رمش العين التيعودتكم أن تغنى في الصباح المبكر وأنتم نيام لتزدادوا نوما سعيدا .. تقدم اليكم أغنية « مرحب » .. صاغها الشاعر الفنانى الملهم احمد بطاطة .. ووضع الحانها السماوية عجمى النشوان :

فتكات – مرحب .. أهلا يا وفاء النيل
المجموعة – أهلا يا وفاء ..
فتكات – يا سلام عليك يا وفاء النيل
المجموعة – ياسلام يا وفاء ..
فتكات – انت جميل يا وفاء النيل
المجموعة – يا جميل يا وفاء ...
فتكات – ترلله .. ترلللليل
المجموعة – ترلل يا وفاء ...

فتحت الميكروفون :

– والى هنا أيها السادة تنتهي تلك الانشودة العذبة غنتها لكم فتكات رمش العين .. أما الآن فتستمع الى مطربة الصباح المبكر نسمة الصحارى تشدو بأغنية حالمة .. ألهم النيل معانيها الرقيقة للشاعر جيشى المشمش ورصعها بالنغم اللامع الملحن برعى العايق ..

وانطلقت نسمة الصحارى تغنى :

حبيبى عنده حمو النيل
ورحنا يوم على شط النيل
سرح حبيبى ...
يا ... يا ... حبيبى
قلت له مالك سرحان ليه
قاللى ياحب النيل وعنيه
وسرح حبيبى ...
يا .. يا .. يا .. حبيبى
قاللى حبيبى أينعم يا جميل
ياحب النيل ووفاء النيل
سلامو عليكو أنا ح ابقى قتيل
ونط ماجانش جوه النيل
غرق حبيبى ...
يا .. يا .. يادهوتى ..

والى هنا تنتهى أغنية « عاشق النيل » غنتها لكم نسمة الصحارى ، أما الآن فتستمعون الى

نزاكة الكروان فى اغنية « نيل يا نيل »

وضعت الاغنية الشاعرية الرقيقة قبل تقديمها ثم رددت مقطعا منها بالقاء شعرى جميل لالفت النظر الى روعة المعانى فى مناجاة النيل :

وفيك البلطى والقراميط
وفى شطك بيض وسميط

***

بعد ذلك ، عهد الى باذاعة خارجية ، وهى حضور الاحتفال بوفاء النيل . ولما كنت قد وصلت الى المكان قبل أن يبدأ الاحتفال ، أمسكت بالميكروفون وانطلقت اقول :

— أيها السادة .. اننا الآن على شاطىء النيل النيل العظيم .. نعم .. النيل العظيم .. النيل الكريم .. فهو عظيم وكريم ومهول .. فيه نسيم عليل .. وفيه أيضا نخيل أراها أمامى .. نخيل باسقة .. ولكن ليس فيها بلح احمر .. فكل البلح الذى أراه الآن أخضر .. نعم .. أخضر أيها السادة . والنيل هو صاحب الفضل فى هذه الخضرة الجميلة .. فهو الذى يسقى هذا النخل أيها السادة .. والنخل يمتص الماء ليحوله الى بلح .. بلح زغلول .. وبلح ثمانى .. وبلح امهات .. فنكاكله هنيئا مريئا أيها السادة ..

لا زلنا أيها السادة فى انتظار القاء عروس النيل فى الماء .. انى أرى هنا جمعا من الناس يطلون من سور الكورنيش يشاهدون وفاء النيل .. ذلك الوفاء الخالد .. للنهر الخالد .. نعم ذلك النهر الخالد الذى شابت على أرضه الليالى وضيعت عمرها الجبال . مسكينة الجبال .. ومسكينة الليالى التى شيب النيل شعرها .. كراس تلك السيدة المطلة أمامى الآن من السور وهى تقزقز الترمس .. والى جوارها زوجها العجوز .. ليتكم معى أيها السادة لتروا تلك الصورة الجميلة من صور الحب والوفاء والسيدة تقزقز الترمس لزوجها الاهتم .. انها تعطيه الترمس فى حنان .. فى حب .. فى وفاء .. ما أجمله من وفاء ولا عجب ! نعم ولا عجب أيها السادة فان النيل يعكس وفاءه على الجميع .

أيها السادة لاتزال أمامنا خمس ساعات لالقاء عروس النيل .. فدعونا نقضى تلك الفترة البسيطة فى حديث اليكم ..

اننى أقف الآن على الشاطىء أيها السادة .. بيدى ميكروفون .. والميكروفون به حبل .. والحبل طويل . وفى أذنى سماعات . وفى عينى نظرة شكر للنيل على وفائه .. فلولا ذلك الوفاء ما استطعنا أن نشرب الماء .. بل ولا الكوكا او البيبس او الخروب أو السوبيا .. فكلها من الماء .. والماء من الوفاء والوفاء من النيل .. فالف شكر أيها النيل الكريم .. الف شكر أيها النيل العظيم .. لا تقل لى العفو أيها النيل .. لا تقل لى الله يحفظك .. لا تقل لى دى حاجات بسيطة

أيها السادة .. انى ألمح على الضفة الاخرى مركبا محملا بالبلاليص .. لعلها بلاليص عسل . أو لعلها بلاليص مش .. او لعلها بلاليص فارغة .. لاشك أن كثيرا منكم لم يروا البلاليص .. انه اناء فخار كبير .. له راس كراس القلة .. واذنين كبيرتين .. وجسمه فى شكل الفستان الترابيز لعل الكثير منكم لا يعرفون شكل الفستان الترابيز .. انه فستان .

مضيت أصف الفستان الترابيز لاقرب الى اذهان المستمعين شكل البلاص .. الذى هو محمل فوق المركب .. التى هى تمضى فوق النيل .. الذى نحتفل بوفائه

.. كنت موفقا جدا وانا انتقل فى حديثى من موضوع الى موضوع بلباقة فتحدثت عن العسل الذى ربما يكون فى تلك البلاليص .. ثم كان لابد بعد ذلك أن أتحدث عن الطحينة لان الكثيرين ياكلون العسل معها .. وجرتنا الطحينة الى سلاطة الطحينة .. وما دمنا قد ذكرنا سلاطة الطحينة فلابد من الحديث عن الكباب والكفتة .. وجرتنا الكفتة الى الحديث عن اللحم البتلو .. والكندوز والضانى . وكان لابد أن نعود الى النيل فتحدثت عن اللحوم عموما .. ثم لحم السمك .. فلحم سمك النيل خصوصا .. ودخلت بعد ذلك فى الحديث عن النيل ووفاء النيل

الاثنين :

وقعت اليوم فى غلطة وحشة وانا اقرأ النشرة لا أعرف لماذا سرحت وانا اقرأ ، فدفعنى عقل الباطن الى أن أنطق اسم ايرهارد : ايركونديشن

تنبهت فورا الى هذه الغلطة ، وتذكرت نصيحة صديقى عبده الناصح الذى قال لى : اذا وقعت فى غلطة لسان وانت تقرأ النشرة ، فلا تقل متأسف او آسف ثم تصحح الغلطة . فان كلمة آسف سوف تلفت نظر المستمع الى أنك غلطت . استمر فى قراءة الكلمة أو الاسم بالشكل الذى نطقتها به حتى لا يلتفت احد الى خطئك .

مذيع محنك !

على هذا الاساس مضيت أقرأ الخبر مرددا : وأضاف ايركونديشن قائلا ..

واستطرد ايركونديشن يقول .. واجاب ايركونديشن بقوله ..

وهكذا ...

الثلاثاء

منعونى من قراءة النشرة ، وحتى الآن لااعرف السبب .. !

احمد رجب



فى العدد القادم من

آخر ساعة

وجه اليمن الجديد

عندما رفعت هـــذه الفتاة اليمنية النقاب عن وجهها ، لم يصـــدق احد انها تملك كل هذا الجمال !

وكذلك اليمن نفســـه .. ما كاد يرتفع عنه حجاب الائمة، حتى اشرق وجهه الجديد فى صـــورة لا يكاد يصدقها الزائرون .

وعندما يسال الناس : عن اى شيء تدافع الجمهورية العربية فى اليمن؟. فابلغ جواب على هذا السؤال هو ان نتيح لهم ـ كما تفعل « آخر ساعة » فى العدد القادم ـ ان يروا بالصورة والكلمة ذلك الوجه الجديد ...

انه هو الذى ندافع عنه !



الملك ياكل سلفه !

كل شيء متوقع فى افريقيا ..

الا ان ترى مدينة يمشى الناس فى ارقى احيائها حفاة !

مهرجانا يضرب فيــه كل من يلبس غطاء على راسه !

وزعيما ياكل قلب سلفه لكى يصبح ملكا على رعاياه !

لقد طارت « آخر ساعة » الى لاجوس وحضرت اغرب يوم فى حياتها .. مع ملكهـــا الجديد . وعادت بالوصف الشـــائق الذى تنشره ـ مع صوره الملونة ـ فى العدد القادم .

مليون جنيه ثمن لثور !

لماذا يباع ثور واحـد بمليون جنيه ؟

لماذا يجمع اكثر من رجل ثرى كل ثروته ، ويشـــارك بها مع الرياء آخرين .. ليصبوا كل ما يمـــلكون فى صفقة شراء هـــذا الثور الواحد ؟

انهم ليسوا مجـــانين على اية حال .

وانما للثور قصة تفسر موقفهم تنشرها « آخر ساعة » فى العدد القادم .. لترى الى اى حـد هم عقلاء . بل عقلاء جدا ! .

ثياب الشتاء القـــادم ..

جحيم الصيف مازال يتوهج . ولكن رجال الموضة يعيشون من الآن فى الشتاء . بل انهم فرغوا من رسم خطوط « التـــايرات » والبلاطى التى ستحمى نســاءنا من صقيع الموسم القادم .

واول صورة لهذه التـــايرات والبلاطى هى التى ســـتنشرها « آخر ساعة » ، بالالوان ، فى العدد القادم .

آخر ساعة

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم

منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة

خالد محيى الدين

يشرف على التحرير

صلاح حافظ

الاشتراكات

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاســـتعلام من قسم الاشـــــتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ســـاعة

العراق ٦٠ فلسا ـ لبنـــان ٦٠ ق.ل. ـ ســـوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلســـا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ ســـنتا البحرين ١٦ انة ـ الدوحة ـ ١٠٠ نيابيزا .

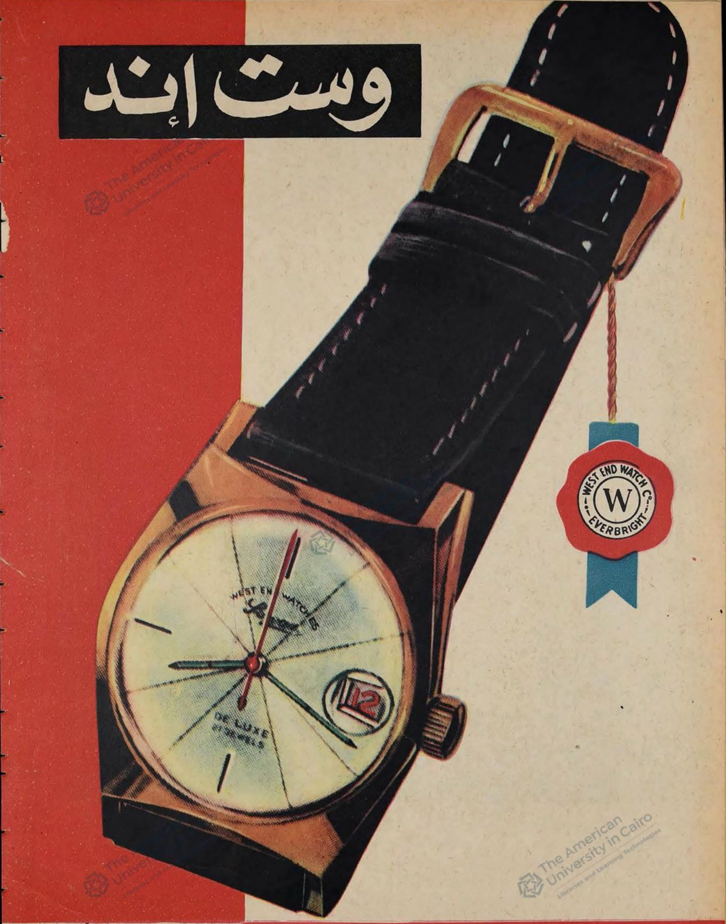


لايمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة .. وقد فازت بها .. علبة من ذهب !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تُقدَّر بثمن



GARBIS N.

WEST END WATCHES

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف بهبهاني